


٥٠٨١

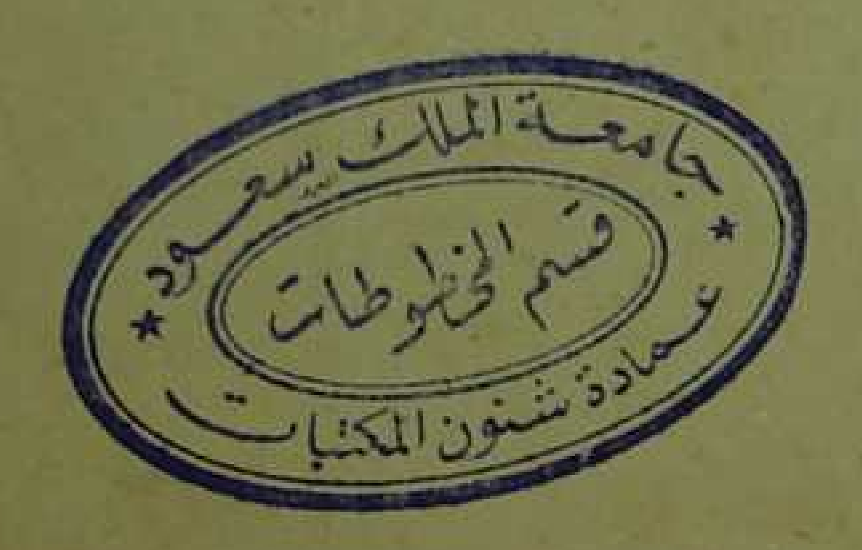
٦٣٠
ك

(كتاب فى الفلاحه) بخط الطاهر بن أحمد
ابن محمد ابن ابراهيم ، ١٢٩٨ هـ .
١٢٥ ق ٢٠ س ١٧٫٥×٢٣ سم
نسخة جيده ، خطها مغربى مقروء، ناقصة
الاول .

٥٠٨٨

١ - الزراعة أ - الناسخ
ب - تاريخ النسخ .

ميلا وذلك انه يجتمع من الارض والبحر ما يستدير هذا مع الارض فهما
هما واحد كل ما نقص من استدارة الارض وهو طولها وعرضها بشيء
ثم باستدارة الماء وطوله وعرضه وذلك انهم تكلموا في ذلك
واحد منهما افرع هذه من الارض وهما الكرة ومن ثمة التسليم فاخذوا
عرضهما بنقصه من الارض فلم من الارض كثم ثم قاسوا ما بين البلدين من الارض
وقسموا على بسط العرض بين البلدين فكان نصيب الدرجة مما يحاذيها
من اجزاء الارض المستديرة ستة وستين ميلا وثلثي ميل على ما ذكر بطليموس
فاذا ضرب ذلك في جميع درج الفلك التي هي ثلاثمائة وستون درجة كان
ذلك اربعة وعشرين الف ميل وكان نصف هذا هو طولها وعرضها
او غلظها سبعة الاف ميل وستمائة وسبعة وستون ميلا والميل
اربعة الاف ذراع وهو بذراع الناس من ذرع الثياب ومساحة البناء
وقسمة المنازل والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست
شعيرات مضموم بعضها الى بعض والفرسخ بهذا الميل اربعة
اميال وكلاهما يتوالى ثلاثة واحد والارض من اربعة جواهر هي
الرمل والطين والحجارة والملح وجوفها الصلب ومنها
الهواء وتجري فيها المياه فما تكون منه الهواء كان عذبا وما امتنع
الهواء من التكسير وغلب عليه الملح الارضية وسخنتها صار
ملحا اجاجا وكانت المياه في العيون والانهار في الارض كالعروق
في البدن وذكر من لم تدركه النبوة ومن شاهد الشرع او الحكمة في كون
الارض كروية الشكل انها لو كانت مسطوحة كلها لغمر



فيها وان لم كانت مياه الابار سائحة على وجهها ولم يكن الريح ولم تكن
له عن ان تعفن مياه الشتوي فيها وان كانت بها عيون تنبع بالماء ابدا
غائبا على وجه الارض وكان هلالا محيوا وان يكون زرع وان نبات
والثمار والحرث من تلك الغلال ماسواه ونقص ما بها فقوة **شهر اكتوبر**
شهر محمود ان سمع فيه الرعد اوله يرفع الله فيه كثير الشرور وان سمع
الرعد في يوم الثالث دل على غلاء وان كان الرعد في النصف الاخر فالسنة
كثيرة الخصب ان شاء الله والله اعلم بغيبه **شهر نونبر** اذا سمع الرعد
في اول يوم منه فانه يكون ذلك العام حسنا مباركا ويصلح فيه نبات
الارض ويبيس فيه النخل ويصلح فيه الزيتون وان سمع رعد في الثالث منه
الرعد فانه حسن مبارك ويرتفع فيه الشر والثمر وعن الناس **وذكر**
اومن لم يسوه وانزل بيانات في الخلق ومكمرخ وجعلها في [illegible] والريح لم يبيس
ابدا ولم تتركه علامة بفضل الله **شهر دجنبر** اذا رعد الرعد في
اول يوم منه يموت كثير من اهل الشام وان رعد فيه الثالث فانه يموت الناس
او خمسة والله اعلم فان زاد على ذلك اصلح الله الارض طهرها وعم خصبها
شهر ينير ان كان الرعد فيه من اوله او نصفه فتلك السنة لا خير
فيها وان كان في نقصانه فانه يكون قتال في سواحل البحر ويكون في الناس
من شر بينهم ويكون خصبها كثيرا وتكون سنة كثيرة البرد والثمر ويكون
في البقر موتا كثيرا وتكون الزلازل بالمشرق والله اعلم **شهر فبراير** ان
كان الرعد من اوله او نصفه فان الاسعار تغلو ويكون بين الناس قتال
شر يروح له الملوك ويقع الخلاف بينهم وان كان رعد في نقصانه فانه

تكون سنة خصبة وثمرها كثير ويكثر موت في الماشية وتكون زلازل في
ارض العجم والله اعلم بغيبه **شهر مارس** ان كان فيه رعد فانه يخصب كل
خير وان كانت زلزلة كانت في الناس مخافة وان كان الهلال مستويا
كان في ذلك الشهر البركة وان كان مائلا بإذن الله تعالى
شهر ابريل
شهر مايه ان كان فيه رعد كانت مخافة وهرج وفساد في الطعام
وان كانت زلزلة كان في العظماء موت وان كان الهلال مستويا هلكت
الكروم وصلح الزرع وكان امان في الناس وخير وان كان الهلال مائلا كثر
الموت في السنة والله اعلم **شهر يونيه** ان كان فيه رعد كان فيه
هلاك العظماء وان كان الهلال مستويا سلمت الكروم والزرع وكان
الامر والرعية وان كان مائلا كان الموت في الناس **شهر يوليز** ان كان
فيه رعد مات رجل كبير وان كان الهلال مستويا دل على [illegible] والبحر ويقع
مرض ومن يعم الناس فيبيس ملعلو وجه الارض وان كان مائلا كان الطعام
[illegible] والله اعلم **شهر غشت** ان كان فيه رعد كان فيه مرض للناس
وان كانت زلزلة ماتت العظماء وان كان الهلال مستويا صلحت الزرع باذن
الله كلها وكان الامر والخير والله اعلم **شهر شتنبر** ان سمع الرعد
في ثانية منه كثر الخصب وزكت الغلة باذن الله تعالى وان كان الرعد
في عشرة منه كان الحج في تلك السنة ويدل الفرح في تلك السنة **ذكر**
الفقهاء من اهل التجارب من الارض السابقة في دخول السنة بالايام ان
السنة اذا دخلت بيوم الاحد فهي للشمس فان السنة تكون غائية

على حسب تاريخ الاسكندر وهي السنة العلاجية يكون اولها شهر اكتوبر كل سنة

السعر شديدا والامراض ويقل الريح فيها ويصلح فيها كل بقل وتفسد الفواكه
ويكون زرعها كثيرا والامراض كثيرة وتصلح فيها الغنم وتكثر فيها المواشي
الثمر ويصلح فيها النخل والدواب ويكون فيها امراض والثلج كثير والرعد ويكثر
مكرها في الخطاء ممونة بيعمل بحصاد بحسن زرعه وهي امنة من الحرب قليلة
الكذب والسرقة والسنة تامة باذن الله وان دخلت السنة بيوم
الاثنين فهي للغنم ولهلها باذن الله تعالى يحسو جرا كثيرا الامطار وفي
وسطها تقع المصائب في الزرع وفي كل ثمرة ويكون فيها مرض يطول على
الناس ويكون للغنم اكثر من الشعير وتصيب للشجر وعاهة فيقل ثمرها
قليلة الغنيمة وتصيب النخل عاهة والماشية فيها الحد بالموت وتكثر فيها
والاخر خيرا من اولها وهو من اهل المغرب خير منها من اهل المشرق وهي كثيرة
الكذب والسرقة والله تعالى اعلم وان دخلت السنة بيوم الثلاثاء
فهي تاجم وهي كثيرة الخوف كثيرة الامطار والثلوج وتكثر الغنيمة
وتخصب في تلك السنة ويكون الزرع كثيرا ويكون الاعجب في الناس ويقل الزرع
في بعض الاماكن وعسلها وكتانها والثمر فيها كثير والفاكهة متو
سطة وان دخلت السنة بيوم الاربعاء فهي للكتاب زرعها
خفيف لا يصيب الناس الا قوتهم ويقع الموت في اواسط الناس والصناع
وتصلح فيها الفاكهة والنخل والماشية وكثرة الامراض تلك السنة
من وجع الفؤاد واولها خير من اخرها ويتن السلطان في كل شهر ويتبع الناس
بها وان دخلت السنة بيوم الخميس فهي للمشترى ويتهم السلطان
في كل شهر ويقل فيها العسل والكتان لا يصلح فيها ويموت فيها الملوك

والرؤساء وتكون فيها الامطار بغيم وفتنها فيفسد الزرع وتهلك
الماشية وتفسد فيها الفاكهة بكثرة الامطار ويباع فيها لكل
شيء ارخص من الثمن وان دخلت السنة بيوم الجمعة فهي للزهرة
وهي سنة صالحة حسنة النعم والامطار فيها كثيرة وفي اولها هرج
ويكون فساد في الماشية ويقع الوباء في الناس ومن بعدها ياتي قليل السعر
غالية السعر وان دخلت السنة بيوم السبت فهي للمقاتل
وهي سنة سوء ان جوعها كثير ينتقل الناس فيها من بلد الى بلد وفاكهتها
قليلة وتكون الامراض في مغلى الناس والمساكين والضعفاء معيشة
الناس ويعدم العسل والكتان وحتى لا يوجد وتكون الامطار قليلة
وخصبها قليل وفي نصف السنة يصيب الغنم عاهة وهي سنة الشعير
والرخص

فصل في علامات الحيوانات
الدالة على ما يكون

حكي عن بعض علماء فارس انه اذا ولع الصبيان والرجال بلعب
الصوالج واظهار الموائد على خصب السنة وقلة امراضها واذا
ولع الصبيان بالقتال دل على علامة من الغضب والكوارث وفي التاجر وبدل
على هيج يكون في بعض الملة واذا ولعوا باللعب الذي هو فيه اختفاء
بعضهم من بعض والغالبة دل على ظهور اهل الزعارة واللصوص
واذا رايت الدابة تتشمم بزبلها دل على حركة وسفر واذا سال
من عينها دمع كثير من غير علة ولا للسعة ذباب دل على غم يصيب
الدابة وربما احتبسها وباعها واذا حاربت الكلاب الذئاب قبل قدوم

الا في الجو وسقط الندى وإذا اكثر الكلاب النباح على الطرق
يدل فذلك الموضع الذي هو فيه وإذا ابكت الكلاب غرامله الشمس
الغيم وملك الدلاء وإذا اكثر نقيق الضفادع على الماء وارض الوباء
وإذا اصاب بعض ووقع الوباء ارتفع الوباء وإذا وقع الوباء في
الغنم ثم تبعه سلامة الناس وإذا وقع الموت في الوحوش كان الجوع
والقحط وإذا وقع الموت في الطير كان الخصب

الفلاحة النبطية

إذا رأيت العصافير تموت موتا ضعيفا ورأيت الذباب تكثر بسرعة
ونشاط وتقلب في الهواء وتصوت اصواتا متتابعة ورأيت النمل تجري
بين الشجر تكثر الانغماس في الماء ورأيت اسافل الدجاج تكثر الانكشاف
في التراب وتنثر على انفسها وتتمرغ فيه ورأيت على اسافل القدور حبيبات مع
عمانات شرار ضعيفا فكل ذلك دليل على شدة الحر والبرد ذكر
ذلك ابن وحشية واخبر ان حكماء العرب كانت تخبر بذلك وتقول اهل
التشاؤم ما يدل على الحر رجوع الخنازير الى اوكارها في غير الوقت الذي كانت
تتم فيه وهي تصيح ومتى رأيت الكراكي تتكلم قبل الوقت الذي
كانت تتكلم فيه في سائر السنين دل على قحط والشتاء وإذا رأيت
ضوء السراج يضيء بضوء ورأيت الغنم والدواب تثب ورأيت الذباب
والوحوش تهرب من الغيم فذلك دليل على كثرة الامطار وتقول العرب
إذا اتمت الشتاء مواجهة الوقت فذلك دليل على الحر والخصب
وإذا رأيت النمل ترك نقله ثم وهدا واشتغلت بالهروب عن العسل دل

فذلك دليل على خصب العام وخصبه وإذا جعلت النحل وكل البيض قليلا دل
ذلك على جدب العام

فصل في سقوط بعض ورق الأشجار دون بعض

اعلم أن في ذلك اعتبارا ودليلا على اقتدار الخالق فيما دبر من امورهم والحكمة
وتدبيرهم وذلك ان النبات وكل شيء تام جعل الله له طبيعة فيه محتاجة
الى الغذاء منبعثة بالقوة التي ركبت في كثير الحيوان التي تحيل الغذاء دما وتشبهه
بالمغتذي به وبهذه القوة التي ركب الله تعالى في النبات تجذب من الارض
الغذاء والرطوبات المتولدة من الامطار والانهار فيجذب بها ما يوافق
طبعه ويشاكل جوهره وبذلك يكون نمو جسمه وهذه الطبيعة
مناسبة للهواء وبها يكون التورق من الاشجار ولولا ان الله تعالى
ركب هذه القوة في جميع النبات لكانت لا يحفظ بعضها بعضا ولكانت
انواعها واحدة بل هو المنعم الذي غير جعل هذه القوة في جميع النباتات
تغير للطبيعة الخادمة لتكثر التي بها تحيل الغذاء دما وتميز ما
الاختلاط فيه بين الاسم منه الى الماء ثم والا سودا الى الطحال والبلغم
الى الرية مع ان في كل واحد من هذه الاعضاء قوة تحيل بها الغذاء الى ما
يشاكل جوهره فيتفرق مع القوة الجاذبة للغذاء والقوة الرافعة لفضل
الغذاء ثم ركب الله تعالى هذه القوة في النبات فيجذب بها ما يوافق
جوهره من الغذاء فإذا اخذت الشمس في الهبوط من راس السرطان ووقع
في جوف البلط ونقص اخذ الهواء والماء في الانفصال فكلما هبطت

الشمس في البروج المستقبلة او في البلاد المستحكم البرد وانعكست حرارة
الهواء من اجرام النبات الى جوف الارض وتغلبت البرودة في الهواء على وجه
الارض **فكلما** نقصت الحرارة في الشجر نقص غذاؤها بضعف مص
الماء عروق الشجر فاذا استحكم البرد جملة واحرزت الضغطة البرودة الحرارة
بقيت كامنة في جوف الارض من الارض صول الشجر مستجلب الرطوبات
الى انها لتغتذي بها الارض وما شاء الحرارة او تغتذي بالرطوبة وتحملها مع نفسها
فاذا عريت ورق الشجر من الحرارة التي تقاوم البرودة والرطوبة التي تقاوم الحرارة
ومن الرطوبة التي تقاوم حرارة اليبس اعتلت والتفت وسقطت الى البرد واليبس
من جنس الموت والحرارة والرطوبة من جنس الحياة فبقيت جنسية الحياة في جوف
الارض وجنسية الموت محيطة بالاغصان والنبات فتذهب بزانتها
البهجة والزينة على ان الحرارة كامنة في جوف الارض من الماء في الابار
وخروج البخار من الكهوف في زمن الشتاء **فاذا** كان زمن الربيع اخذت
الشمس في الصعود الى علو البلد وانتشرت الحرارة واخذت في الصعود
الى الهواء والاغصان الشجر وانبسطت فيه طبيعة الحيوان وطبيعة النبات
مع الحرارة انطلعت الى الاغصان **والرطوبة** ابدا منتشرة مع الحرارة
حيثما كانت الا ان الحرارة ابدا جاذبة للرطوبة او ذاتها وتابعة له **فاذا**
كمل انتشار الحرارة مع الرطوبة في الاغصان انبعثت ومن زور فيها
وكان حياتها ونموها بعد سكونها وموتها **ثم** ان البهجة
وتبرز وتنمو الحرارة وتقوى مع صعود الشمس فتبرز اثمارها وباقي الى
الشمس تحرقه مع الحرارة المركبة حتى ينضج ثمرها وتبلغ نهايتها **الى ان تم**

الى ان يظهر الزهر في الشجر وينضج ما فيها من الثمر من جهة المشرق من اجل
طلوع الشمس عليه ودفعها من حر الهواء عنه ومن اجل انتشارها في الصيف
يكون الهضم في زمن الصيف نافذا ومن اجل غلبة البرودة وانعكاس
الحرارة في الشتاء يكون الهضم في الشتاء اتم ولهذه العلة يكون الماء
في الابار والعيون حارا في الشتاء باردا في الصيف **و**مما يدلك ان الشمس
وتاثيرها في النبات واصناف ثمار الشجر ان الثمر اول ما يبرز يكون عفصا فيه
فمن غلبت عليه الارضية مثل الثمر والعنب والتفاح **فكلما** اثرت فيه
الهواء والحرارة المنضجة ذهب الثمر ورق ونضج وحلا وصار غذاء للحيوان
بقدرة الخالق جل وعز الا العفص وايضا فان من الاشجار ما تكون عروقه
واصوله قوية جدا لها جزء من الرطوبات من الارض اجاب الطبع والى
اصله وعروقه ايضا من التخلخل ما يحوي رطوبات كثيرة مثل النخيل وما شاكله
فيستغني بما تصير اليه من تلك الرطوبات في تبريد الحرارة المسخنة فيها
من جزء رطوبة الغذاء من الاغصان والاطراف فيجتزي الورق من الغذاء ما يمسكه
ويقويه ويمنعه من الانتشار والسقوط **و**من الاشجار ما قوي عروقه واصوله
ضعيفة جدا لها جزء من الرطوبة من الارض يكون الملها وعروقها
مع ذلك ايضا من التخلخل ما تحيا به رطوبة كثيرة فينتفع الورق الى جزء
الغذاء من الاغصان والاطراف دائما فيعدم الورق الغذاء فيجف ويتناثر
والجهة الثانية ان من الاشجار ما يكون نباته وارتفاعه عن رطوبة
طبيعية سخيفة الاجزاء سريعة الانحلال مثل التفاح والرمان والاجاص
والخوخ والجوز وما شاكله كلها وما يكون نباته وارتفاعه عن رطوبة ارضية

غليظة منتنة الأجزاء كثيرة عسرة الانحلال مثل النخيل والسرو و
البلوط والأشجار والأترج وما أشبه ذلك كلهم وما كان نباته وارتفاعه عن
رطوبة سخيفة سريعة الانحلال فإن القوة الجاذبة التي في عروق الأشجار
إذا جذبتها إليها من الأرض عند انفاذ لبعدها سخافتها وخفتها وهبطت
سفلا وسرت وسرى أحسن تخلص الأرض منها فتصعد إلى الورق والغذاء وتتشأم
ونزلت الحار وما كان هذا سبيله من الأشجار فقليل البقاء فهم الدهر في أغلب
الأمر وما كان من الأشجار نباته وارتفاعه عن رطوبة أرضية
غليظة منتنة الأجزاء كثيرة عسرة الانحلال فإن القوة الجاذبة التي
التي في العروق من الشجر إذا جذبتها ما تحتها لغلظها ولم تصعد بعضها
ولم يهبط منها إلى العروق من الأشجار إلا ما كان خفيفا سريع النفاد
ويبقى أكثرها في الأرض وكان من خالص غذاء الأرض وأو نهرع
الحيلة وما كان هذا سبيله من الأشجار كثير البقاء على الأرض
جدا مثل الزيتون والبلوط والنخيل والأرز والسرو والأترج ونحوها مما شاكل
هو من الأترج نوادر النبات أخرج فيه بسقفها تصغير وبل النصف
الواحد بالتخفيف رقيق وبين الغرباء غليظ الأجزاء مثل ما إلى جلة
وما أشبه ذلك ثم تمسه الحر فيتوهج الشمس تجر الحر فيه المبلولة بالماء اللطيف
تجف بسرعة لمطابقة الماء الذي بلت به وخفته وتجر الحر فيه المبلولة
في الماء الغليظ تقاوم حر الشمس زمانا وتجف بعد مدة طويلة
ففي هذا دليل على ما قلناه والمعرفة بالأشجار إذا كانت رقيقة ما بين
انفاذها تجعل القوة الجاذبة وهبطت بسرعة إلى أصول الأشجار وخلت

الأغصان

الأغصان منها وإذا كانت غليظة منتنة الأجزاء أرضية
مانعة القوة الجاذبة ولم تصل منها إلى الغصن ما فيها وأسرع الفناء إليها

فصل في الاستدلال على طيب الأرض وخبثها من جهة

نباتها وإذا أتتها اعلم أن هذا الباب أصل من أصول الفلاحة
إذ يتبين به ... بها بعد تبيين الأرض كيفها من جودتها
وأيها يستغنى عن الزبل القليل وأيها يحتاج منها إلى بعض
الحراث والزبل الكثير فإذا كان للفلاح معرفة بذلك كان أرضا يوافقها بما يصلح
غلاته وأثمرت للتجارة يكتسب الأرض فوائده على ما ذكره صاحب الفلاحة
النبطية وصاحب الفلاحة الهندية وغيرهم من أصحاب الوضع من
أهل هذا الفن الأرض السوداء اللطيفة الأجزاء السريعة الإنبات متى
كانت على هذه الصفة نجح فيها أصناف الحبوب وتكتفي بالقليل
من الزبل وإن يهطل عليها بالترمس أحسن في مستغلها ويصلح فيها شجر
الزيتون نجح فيها شجر التين بوجه الأرض وتكون أرضا سوداء محجرة وكذا الأرض
التي تصلح للمتباع وللخوخ وإن غرس فيها الكرم أبطأت مرته في الثمار
لأنه يغرس فيها الأرض ويكون حمو الحمرة ثلاثة أشبار لأنها
تحتمل التوجه فإن غرس فيها الكرم على أقل مما ذكرنا فقصه الغزار في
الصيف فيبس وأعلم وجميع ما يغرس في هذه الأرض من جميع
الشجر أن التي ذكرناها أنها أمنا في بعدها بكظهرت أو أثمرت فإنها
قليلة الثمر ضعيفة الثمار كثيرة السوس وهذه الأرض تحمل الغيث

او كثير ولا يتوقف زرعها ولا ينمو بوجه من اجل اشجارها ولا يتغير مستغلها
في ايام الحر من اجل ان مسامها مفتوحة والهواء يخترق جوفها ويبرد اكثرها
فهلو هي ارض تحمل الشجر والزرع **واما** الارض الحمراء فهي ارض
متوسطة الزراعة حارة بطبعها رقيقة غير سمينة ولا مودكة بالزبل
لا تحمل الغيث الكثير ويبس مستغلها سريعا في الاعوام غير انها ارض
جيدة لجميع الشجر في الطبع لا سيما الكروم والتين والخوخ فانها اوفق الارضين
لا سيما ان كانت ارض الحجر فيها ويوفق الخوخ وسائر الشجر الا ما غرس في الارض
من الزيتون كان زيته من اطيب الزيت طعما واحسنه رائحة وهي
باطنها الارض السوداء وقياسها بها ارض متوسطة لجميع
الحبوب والخضرة **واما** الارض البيضاء فانها ارض دنية
للخضرة وانواع الحبوب لانها لا تخلو اما ان تكون رخوة او مجمعة
فتكتسب من اجل ذلك الحرارة وتيبس بها جميع ما يزرع فيها من الحبوب
وهي ارض لا تصلح الا للاشجار وما ذكر بها مما غرس فيها من انواع الشجر
ما لم يتعاهد بالعمارة المصيبة الغاية فيسرع وجفه واضمحلاله بالجملة
بسرعة وما غرس فيها الكرم فحل عنبه عنب الكرم المغروسة في الارض
السوداء والارض الحمراء لان عنب الكرم المغروسة في هذه الارض يكون
فيها حامض وثة ويكون شي يبس الفصول متى يتم من هذه الارض من موضع لم
يبلغ منه المرغوب الا بعد تعب ونصب في حلها بالحجر الكثير بعد الكثير والاستكثار
عليه من زبل الدواب والبغال والحمير وكناسات الحمامات والارمدة ورجاعة الادميين
ويواظب بكثرة الزبل به حتى يقارب لونها الاستحالة الى السواد او الى السمرة

بالارض

بالارض يعمها اسم الجنس وان انقسمت اختلفت الطبايع كما ان
رجل فهو اسم لجنسه وان ذاع في كل رجل بعينه اختلفت طبايعهم
واشكالهم وكذلك اكثر الاشياء **فالارض** كطبعها الرطوبة واليبس
وتتفاضل حتى لا يشبه بعضها بعضا الا واسم الجنس يعمها
ونحن في الكتاب نلفي من الارض ما ينجب فيها نوع من الحبوب وارض
لا ينجب فيها ذلك النوع وارض لا تنجب فيها الشجر وارض تنجب
فيها نوع من الشجر وارض لا يصلح فيها ذلك النوع **ونحن**
ذكرنا في هذا الفصل الوان الارض الغالبة الموجودة التي لا يكاد
يتميز ولا يخرج عن ذلك احوال الارضين الثلاثة التي قدمنا ذكرها
فصل والثلاثة تتنوع بحسب ما ثم تكون فيها او رمل او جبل
سهل قد تكون فيه او فرغ من ريح او تكون مفتوحة تهب ريح فيدوم
فيها طبع الرياح حتى تخالف حسنها او يكون فيها معادن
متخالف طبعها بحسب الاجزاء المتخللة من تلك المعادن **والتمري**
معرفة الحرث ومعرفة الرطوبة اذا اصاب الشجر كان اليد تتخللا
منه اذا اصاب معادن الذهب **فهذا** مما يجب على الفلاحين من
ومعرفته **ثم** نرجع الى ما ذكر ما يصلح ان يكون في ارض منها
فنقول ان الارض الحجرة لا او ايبس من الارض التي ايضا كما ان الارض
الكثيرة الرمل الحجرة اصلب من الارض الحجرة فالارض الحجرة
مشتركة مع الحجرة في الاحر فهي تصلح للشعير وكل سنة وان تمحص
وان عمرت وليست بجيدة للفول ولا يصلح بها القمح في اعوام الا م

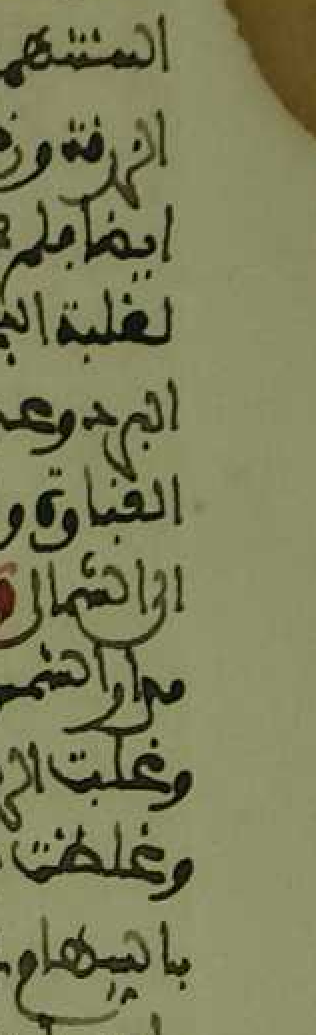
وإن كانت أرض سقي فإنها غير محمودة إذ لا تكاد يصلح بها من الشجر
شجر التين والعنب والخوخ والأترج والسفرجل وهي أرض الكرم بعكس ما كانت
أو سقيا وإن جعلت أوتادا لها سميت البعل وعلم تنجب ولا يجب أو يغرس
إنما سمي بها الأرض يكون بني في أرض سوداء **وأما** الأرض
البيضاء إذا كان فيها حجر تربة رد انتهابها بالحجر والرمل فتكون الأخلاط
أجود أصناف الأرضين والتين بها **وأما** الأرض التي ملحة تنقسم
قسمين منها ما يكون ملحها على وجهها فيكون ذلك من أجل سيل
فيكون وجه الأرض ملحا وباطنها تربة حسنة **فحكم**
الأرض تطهرها الشقية تكبار الخطا عليها والزروب عليها
بزبل معتق ما احرثت ويصلحها الرمي والكنس والعمارة الجيدة ومنها
كان وجه الأرض طيبا وباطنها ملحا فنسم الأرض وخيبتها فإنها
ما كثر الشجر توقف الزرع فيه رملها والملح وحسن ما أدخل عليه فيصل
إلى بيع فلا العنب فإنه يجتنب الغذاء الذي كان الزرع يتغذاه فيغرس
المستغل بسرعة فإذا كان الخريف واشتد الهواء استحكم الرمل ويبس
الزرع وذهب ما فيها من الشجر بسرعة فلو أردت سقيها لم ينفع بها
من الماء إلا بقدر ما يسقى به أربعة أمثالها من أرض غير ملحة مع ما
يتلوا ذلك من الخسارة في السكك والغرمة بما أخبث هذه الأرض
بجميع الشجر أنا **و**من علم أن تغرس بها ملحة ينفع في تخمير الأرض
فيجب أن تكون كل حجرة من أربعة أشبار ثم يتحرى أن لا يذهب من زبل
به حواليها حتى تمتلئ الحجرة فيوشط بعض التراب أو يعلو ما غرس بها

وبالجملة

فيما كان البقاع الترابية أسخن من البقاع الحجرية وكذا المياه النبعة
من الجبال التي ترابية أسخن وأعذب ويكثر ورودها في شدة الحر

فصل في ذكر الأرض وشكلها وما قيل فيه
في ذكر مساحتها

وعلى حرها وبردها وتأثير هواء سكانها **فأما** القسمة للأرض
فسميت مشرق ومغرب وشمال وجنوب وهو الجنوب جنوبها واحترا
لغلبة الحر عليه وما كان جهة المغرب وهو مخالف لها وهو
الشمال جنوبها واحترا لغلبة البرد عليه ونشرته فيه وذلك لبعد
الشمس عن جهته الجنوبية الحرى وهو المقتضب عن تلك الناحية
وهو أشد ارتفاعا من أجل ذلك مال الجنوب يبدأ بالحرارة واليبس وما
المغرب أقل حرا وأكثر رطوبة من الجنوب لأن الشمس تخطاها أبلغ
عنها وهذان الجهتان الشرق والمغرب تختلف ذلك من نور
الشمس منها **و**ذكر أن العالم أربعة أرباع فالربع الأول فهو ما قابل
عن خط الجنوب والشمال إلى الشرق وهو ربع منكر لأنه على حول
الأعمار وطول مدة الملك واستقامة الأنفس ومليكه كما أن
الشمس والخطا الأمور والمباهات بها وما نحو ذلك وذلك
لطباع الشمس وأن غلب عليهم الأخبار والأقوال والمسير
والسياسات والنجوم **وأما** أهل الربع الثاني في مجاوبة بعلمه غالب
عليهم الكتابة لما استولت عليه الكواكب المؤنثة وأهله
أهل كتمان والنون ونشرته كثرة وكثرة الانقياد للأمراء والنساء وقلة



الجنوبي من العمارة إذا كانوا من قسمنا لهم وأما أهل الربع
الشمالي وهم الذين بعدت الشمس عن سمتهم كالصقالبة والأمم التي
من جاورهم من الأمم فإن سلطان الشمس لما بعد عنهم لبعدهم
عنها غلب على نواحيهم البرد والرطوبة وتوالت عندهم
الثلوج والجليد فقل مزاج الحرارة فيهم فعظمت أجسامهم وثقلت
ألسنتهم وابيضت ألوانهم حتى إذا أفرطت خرجت من البياض إلى
الزرقة ورقت جلودهم وغلظت لحومهم والأطراف وازرقت عيونهم
أيضا فلم تخرج من طبع ألوانهم وسبطت شعورهم وصارت صهباء
لغلبة البخار الرطب ولم يكن لهم في أبدانهم متانة وذلك لطبع
البرد وعدم الحرارة ومن كان منهم في أغالي الشمال فإنه غالب عليه
الغباوة والجفاء والبهيمية وتتزايد فيهم الأبعد فالأبعد
إلى الشمال وكذلك من كان من الترك وأغالي الشمال فلبعدهم من
مدار الشمس في حال طلوعها وغروبها كثرت الثلوج عندهم
وغلبت الرطوبة والبرودة على مساكنهم فاسترخت أجسامهم
وغلظت مفاصلهم ظهورهم ومن أعناقهم حتى تأخذ لهم إلى ما
بأسنهم في ذلك هم ووجوههم وغارت مفاصل أبدانهم تكثر لحومهم
واستدارت وجوههم وصغرت أعينهم لاجتماع الحرارة في وجوههم
حين تكنفت البرودة سائر أجسامهم إذ كان المزاج أبدا يولد
ما كثر واحمرت ألوانهم إذ كان من شأن البرودة جمع الحرارة
وإظهارها وأما ما كان خارجا عن هذا العرض إلى نيف وستين

درجة

درجة مثل ياجوج وماجوج وأما أهل الربع الجنوبي مثل
الزنج والحبشة والنوبة الذين تحت خط الاستواء وتحت مسامتة
الشمس فإنهم بخلاف تلك الحال من التهاب الحرارة وقلة الرطوبة
فاسودت ألوانهم واحمرت أعينهم وتوحشت نفوسهم وذلك
لإفراط حر هواهم وإدامة الاحتراق في أجسامهم حتى احترقت
ألوانهم وتفلفلت شعورهم لغلبة البخار اليابس وذلك كالشعرة
التي إذا قربت من النار أخذها الانقباض ثم الالتفاف ثم الانعقاد
على قدر قربها من الحرارة وبعدها عنها والأرض قسمان أحدهما مسكون
والآخر غير مسكون والعامر المسكون منها على أقسام أحدها معتدل
الحر وهو ما كان من جهة الجنوب لأن الشمس تقرب منه فيلتهب هواه والآخر
الشمالي وهو معتدل البرد لبعد الشمس عنه وأما المشرق والمغرب فمعتدلان
وإن كان مثل المشرق أكثر اعتدالا والنجم واحد وأما الذي ليس بمسكون
فعلى قسمين أيضا أما ما يهلك فيه البرد أيضا لبعد الشمس عنه أو يعرض
فيه الحر لقربها منه فلا يتركب هنالك حيوان ولا ينبت نبات فالموضع
الذي يعرف بالشمالي عن خط معدل النهار بتسعين درجة لا يمكن
أن يكون مسكنا للحيوان لإفراط البرد عليه من بعد الشمس وأيضا فإن ما كان
عرضه ستة وستين درجة وثلثا فإنه يكون فيه يوم وليلة ستة أشهر
نهارا لا ليل فيه وستة أشهر ليلا لا نهار فيه فيكون نهاره في الصيف
وليله في الشتاء وليله في الصيف والموضع الذي يعرف في الجنوب عن فلك
معدل النهار تسع عشرة درجة لا يمكن أن يكون للحيوان عليه

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

لغيب الشمس منه فأما بطليموس فإن أقصى ما وجد من العمارة في جهة
الشمال التي تم العمر ومنه جنوبا في أقصى المغرب من جهة الشمالية وإن
بعدها عن خط الاستواء في الشمال ثلاثة وستون جزءا أو حكاه أيضا
عن ماريقوس فيما ذهب إليه من حدود المعمور في الأرض وذهب
بطليموس إلى نهاية العمارة في جهة الجنوب الوراء التي بعد من معدل
النهار ستة عشر جزءا وربع سدس وذهب قوم إلى الموضع الذي
لا يكون فيه عمارة في جهة الجنوب أحد وعشرون جزءا وخمس وثلاثون
دقيقة وإليه ذهب يعقوب بن إسحاق الكندي في كتابه في رسم
المعمور من الأرض وهو أقرب من الموضع بعد عن الأرض سنوا وقيل
انقطاع الفلك عليه في مقدار نهاية العمارة في الشمال إلى نهايتها في الجنوب
ثمانون جزءا يكون ذلك عشر هو الأميال خمسة آلاف وأقل من أربعة
أميال وأقطار العمارة وأقطار حدود الأرض إلى الصين والشرق التي
ينتهي ذلك إلى يأجوج ومأجوج عن المساحة في الأرض والجبل الذي
وراءه وقع في هبة الأرض ومنه يكون ... وهذا الجبل من خارج
العمارة في الإقليم السابع ... مستقبل الشمس ثم ينعطف
إلى ناحية الجنوب ويستقيم ... إلى أن ينتهي إلى البحر وفيما نسو الجبال
أيضا وكذلك ينتهي إلى هذا البحر أيضا عن الشمال وأقصاه عمارة الجنوب
ينتهي إلى خط الاستواء التي يكون الليل والنهار فيه أبدا سواء وعن بعض
من نرين من البحر أيضا عن هذا الفلك أيضا وذكر من عني بمساحة
الأرض وشكلها أن تدويرها بالتقريب يكون أربعة وعشرين ألف



وبالجملة فإن أعمار جميع الأشياء التي تكون بها ويجب أن يكون بهذه
الأرض مالم تعارفه العمارة والذين يستهل بالتخويض ... إليه
... أمد ... الأمكان إليه أو كان في البعد وإن كان في السفر
فلا يفهم في سفينة ومتى لم يجر به هذا التدبير وغمر عنه ضعف
عمله وسقط ورقه واستحال إلى سبخة وكذلك الأرض الكلية
أرض عالية مجتمعة الأجزاء مزالة لا تثمر الشجر بها ولا ينجم فيها الهواء
وهو أرض متوسطة متماسكة إذا أجيدت عمارتها وتعاهدت
بالزبل وهي جيدة للكروم وأما الأرض الملوحة فليست تصلح
للحبوب والحنطة وهي التي تعرف عند أهل البادية بالأرض الشوم
ولا يجب بهذه الأرض إلا النخيل فإنها تصلحها لحب الأرض الملوحة
اعلم أن الأرض التي تعرف ... من أجل هبوب الرياح
عليها وتكون الشمس بها وأما الأرض السبخة فإنها
كثيرة التعفن ما غرس بها من الشجر لا تكون مرتبة فإن الخ... كثير
ما يعرض لها واعلم أن العيون المنبعثة في جبال التراب
لا ينقص ماؤها في الصيف ولا في أعوام المحل وهذا أن والصبتان
موجودتان في قرية داقوق وقرية واجنة من عمل الشرق وذكر
صاحب الفلاحة الرومية أن الأرض إذا كانت تختبر الأرض بأن تحفر
فيها حفرة قدر ذراع ثم يعاد تراب الحفرة عليها فإذا فضل منه شيء
فإن الأرض جيدة وإذا امتلأت الحفرة بالتراب ولم يزد ولم تنقص
فإن الأرض متوسطة وإن نقص التراب ولم تمتلئ الحفرة فإن

الأرض أرض سوداء مغاهيس أحمر في الأرض مفرد أخراع فيه
خير من ذلك التراب الذي في أسفل الحفرة وضعه في إناء من زجاج وصب
عليه ماء عذبا حسن الطعم والرائحة ثم خضخضه جيدا وصبه حتى
يصفو ثم ذق الماء وشمه فإن كان ريحه الرائحة والطعم فإن الأرض
رديئة وإن كان طيب الرائحة والطعم فإن الأرض طيبة وإن كان
مالح الطعم فهي مملوحة وجنب ما استطعت الأرض المنتنة
فإنه لا خير فيها وكذلك الأرض المملوحة

فصل في الاستدلال على طيب الأرض

ومن نوعها ما تنبته الأرض من أصناف النبات فنقول
إذا رأيت النبات في الأرض غليظا طويلا سمينا غض الورق
حسن الخضرة غليظ العروق فإن الأرض سمينة جيدة وإن رأيت النبات
وسطا ودون ذلك فعلى حسب ذلك وإن رأيت في الأرض أشجارا عظاما
منعمة حسنة الخضرة كثيرة الأغصان فالأرض جيدة وإن رأيت
شجرها مغيرا ضعيفا فهو دليل على هزال الأرض ورداءتها وقلة
رطوبتها و الشوك المعروف بالخروب وهو شوك تقوم له أعمدة
على قدر قامة الإنسان وله ورق مثل المشوكة ورؤوس في أعلاه يدل
في الأغلب على الأرض الطيبة و الحرشف قلما يوجد إلا في أرض سمينة
طيبة تصلح للزرع وأنواع الحبوب و العشب المعروف بحب السبع
دالة على الأرض الهزيلة و البقل المعروف بالرجلة يدل على هزال
الأرض وبعضها بالعكس كما أن البقل الحلو الشبيه بالبسمة التي تأكلها

الدواب

الدواب يدل على أرض طيبة الذهيل عشب سوء يغم الزرع
ويبسه حتى لا يوجد الزرع والكثار أصله وذاك أنه عشب يبدوا
من أول شهر مارس ثم لا يزال يغم الزرع حتى لا يوجد هذه العشبة
إلا حيلة في قطعها بالشعفة ولا ينفسر بوجه الشيح
الطعم القليل الأغصان القليل الورق فهو يدل على الأرض الضعيفة
الرشا القليلة الرطوبة الكثير الدهن لا أنها تصلح للترصيص
والدعم و واعلم أن النجم فلما ينبت في الأرض السمينة
الرطبة لأنها إنما تكون من جهة وإنما الأرض الكثيرة ما طابها تغير
المياه و هذا العشب يشرو وتيغشب ويأخذ من كل عقدة عروقا حتى
تنفعل بهم الأرض فلا يقدر على قلعها ولا حفرها ثم إنها متى تمكنت
واجتمعت جمعا نهايته ما زرع فيها في نهاية وخاصة القمح والكتان
ومن أراد أن يتخذ بستانا فليجعل الأرض في الأرض الطيبة عند رؤية
الشمس بالنهار ويجعل في الربيع ويقف ما يجوفه من العشب حتى
تنزل الشمس بالنهار ثم يجعل في الصيف فإذا نزلت الشمس برج الدلو
رفع ذلك النبات والعشب عن تلك الأرض فيجعل في الزبل حتى
يعفن ويجففه فإنه لا ينبت منه شيء مغاهيس الأرض الحرث
فإنشاؤها ومساحتها ومواقيت … بعد ذلك … حتى تقوم ويستقي
بروم عن … فليست عشبة منه يقطع بها كله ولم ينبت
أبدا كتاب الخزانة أن يعمل في العشب كان قبل طلوع
الشعرى حتى يبلغ أصله فيقطع ويكون ما بقي منها في الأرض

بقي وزمن من اليبس مخلوطه يوم لم ينبت فيها النبات ابدا وان قطع
العشب في نقطا والشهر نعشر او تسع بقي منه عشر كطلوع السنبلة
او البحري وان لم ينبت فيها النبات ابدا وأما الشعراء المعروف
بالعلية عند العجم فارضها ارض متوسطة بين الخصبا والرديئة
الارض هذه العشب انواع نوع يرتفع من ساق على قدر القامة
ونوع الارض يبوله وكلا النوعين يكون في الارض الخفيفة
المعروفة المائية الرطبة او الارض السبخة من اواخر الارض زرع
في هذه الارض [illegible] عفا ويخرج في هذه الارض يزهى
الفضاء ويصلح بها البقول جدا والكتان والزرع ويصلح بها البقول
والخضر ويتحصل بالارض التي فيها الشعر جميع ما ذكرنا من البقول والخضر
لذا فمن نوى ذلك على ما جب ما قد ذكر وفي حمولة الزراعة في كل نوع

فصل في ذكر الحبوب ودرجاتها وتدابيرها في جميع انواع النباتات

جميع الحبوب حارة يابسة الا انها يتفاضل بعضها على بعض تختلف
قواها وجواهرها حتى يكاد لا يشبه بعضها بعضا وتدابيرها
في النبات ايضا يبين والفتلة فيها بجميع الحبوب عند معرفتها بجميع
الحيوان حارة ابية وفيها رطوبة فاذا عتقت حبست رطوبتها
وقوي جوهرها فتكون اذ ذاك حارة يابسة في قوام الثانية وذلك عند
شاهد من معها فصل الحق على جميع الكاحين في كل نوع من الحبوب
ومعرفة تدابيرها وليعلم ان النبات يستحق الزبل المعفون ما يستحق غيره

المعفون

المعفون فلذلك في كل نبات يكون مكنه في الارض وله اصول كثيرة
يجذب بها الغذاء فصل الحق ان يعول به على الزبل المعفون المتقطع
والمتغير اذ [illegible] يكون مكنه في الارض متوهب [illegible]
لها فيفسد المستغل واذا زبل بالزبل الغليظ غير المعفون لم ينبت في
الارض بسرعة لغلظه واجتماع جرمه فيبقى يرجع به المستغل ويطلبه
والنباتات التي لا يكون مكنه في الارض واصوله ضعاف والزرع
الضعاف مثل الكتان والاحبار والزعفران وما شاكل ذلك فانه يحتاج
الى الزبل الرقيق [illegible] اجل انه يضعف نباته الزبل بالزبل الحار وتجذب
عروقه في اول انبعاثها الى التمام فيفسد النبات

الفلاحة الرومية

انواع زبل الطير كلها جيدة لا يصلح الماء مثل الارض والبط وانواع
زبول ذوات الاربع كلها جيدة ما خلا زبل الخنزير [illegible] وهو من اشر [illegible] عميق
من الحبوب فلو الارض بالطبع ويهلك النبات وافضل الزبول زبل
ابن ادم المعفن الذي [illegible] وعتق في الكنيف [illegible] رطوبته فانه حار رطب
يصلح جميع الحبوب ويصلح به الفضاء والزرع اذا [illegible] واما [illegible] وله تدابير
في شجر السمسم [illegible] ونسوس [illegible] واعتمد ان [illegible] عنا وشجر
واغصانه فانه يصلحه كما بينا على ما سنبينه ان شاء الله في محله
ثم زبل ذوات الاربع من البغل والحمار والحمير فانه حار يابس بالاضافة
الى زبل بني ادم واذا ادم هؤلاء الزبل حتى يتعفن ومر عليه عام كان جيدا
لكل بقل ضعيفا ونبات خفيفا ويصلح به ايضا السمسم والكرم والارض ج

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

واشد رخوا واكثر نشفا وان زبل به الورد والتفاح والخوخ والاجاص والمشمش
وحب الملوك والعنب اسرع له واتلفه. قسم زبل الغنم وهو حار يابس الكمية
ما ويتوسط من زبل الخيل والحمير المتغير والزبل و والتقسيم فيه على ثلاثة اقسام
فالقسم الاول زبل الغنم في البوادي فهو مصلح للارض جدا على عظيم النفع
من النتائج في الزرع وفي جميع المستغلات ويجب ان يزبل الارض به في شهر
يناير وفي ابريل ومارس. القسم الثاني ما هو من هذا الزبل وجمعه زمن الصيف
من دور البوادي بعد الوقت وادخل فيما يتيمم ويوم بعد ما ييبس الى وقت زراعة
الكتان فيزبل به فانه يبلغ في نهايته. القسم الثالث ان تنزل الزبول لخلطها
بالتبن بعد حرقها فكلوا من العمل ويتحامى ان يزبل الشجر فانه يتلفها وييبسها
بسرعة. ولقد رايت جماعة من الفلاحين يزبلون به اشجار التين وهم الحدود والشم
في فور كيف يبدو لون ذلك الشجر واحترق. قسم زبل الحمام هو اشرف الزبول
ويتوسط من زبل الغنم ومن سائر ما تقدم ذكره من انواع الزبول وتاثيره يتبين
في جميع ما زبل به اذا استعمل على القانون الصناعي ولا يجب ان يقرب الاشجار الا
ان مرجها وان بسرا الثمار لليبس من اصلاحه به. ولقد رايت رجلا حين
عمد الى اراضي من بين الكتان يكرسو ان يزبل مواضع ولغير الحكمة والتي
في ذلك حتى بقيت مواضع تكرر يبسه خالية من النبات ومن يزبل به الحبوب فيصلح
ومن يزبل به التفاح خير له لعله فيفيدها ان شاء الله ومن يزبل به شجر التين اذا تروى
فينقطع منه الدود. قسم زبل الخفاش وهو حار متساو زبل الحمام في تاثير
جميع النبات غير ان فيه خصلة وهي يحمي النبات بسرعة ويذهب عنه السوس
وان اضر وما [illegible] في شيء ان الا [illegible] وما اختبرته في الشجر فلست اعلمه

تاثيرا

اللهم يسر تمام الحبيب

تاثيرا وانما اختبرته في البصل والحبوب وفي كل بقل تورق واصح ثمارها كلها
تاثيرا فيه. قسم زبل البقر وهو ما يلي السهد والرطوبة فينبغي ان يزبل به
منعها ان يزبل به الا ان تكون مرتبة فتنقص رطوبته ويضاف اليه التبن
بعد ان خالط الماء عليه. واعلم ان من الزبل اذا زبل مع الماء فهو عظيم
المنفعة وان زبلت به الاحواض التي يغرس فيها عيون الشجر لم يعلوها زبل يعم
المنفعة [illegible] وكثر حمله ذكره ابن صاحب الفلاحة النبطية ثم الزبل الطاهر
فهو اردا لهذا ولذلك فيه مضاف اليه لانه مؤلف من جميع الزبول [illegible] ومع
التراب الكناسات والتبن ويسمى فيه شيء من الماء وان انفع [illegible]
[illegible] ولولا العشب وربما [illegible] به المستغل [illegible] ثم توقف واصح
[illegible] والجبلي [illegible] فيه [illegible] بالصلية فلذلك [illegible] بعد
واعلم انه متى زبل به الارض البصل ثم نقل اليه البصل لا يعلو
منه الا القليل. قسم التبن المعفن وهو ايضا نوع من الزبول فيصلح زبل
به الكروم واذا [illegible] ما يبس [illegible] فيصلحها [illegible] الحبوب و[illegible] النخل وقبر الشجر
واصلحت [illegible] الارض مجموعا على ما ذكرنا من اصناف التبن فانه ان جعل في الارض
المالحة حتى يعمها اذهب عنها الملوحات. قسم كناسات الحمام وهي
ايضا نوع مما ذكرنا من الزبول وفيه [illegible] الكناسة ان زبل بها شجر الاترج
اذا اسقط حمله فيمسك الحمل وكذا ان زبل به شجر التفاح لم يسقط
حمله واذا زبل به شجر الاجاص بعد ان يضاف اليه مقدار ثلثه من ملح الطعام
ويكشف عن اصول الاجاص ويزبل بهذا الخلط امسك حمله ولم يسقط
ان شاء الله تعالى

فصل في تدبير كل نوع من الزبول حتى يصلح

اعلم ان الزبول باجمعها محتاجة الى تدبير يصلحها ويذهب عنها نتنها
حتى يصلح فينفع بذلك الارض فيصلحها وكل غلة تجاوز فيها وينميها فاول
ما يحتاج اليه اتخاذ الحفرة التي يجمع فيها الزبول ويدخل عليها الماء فتنوش
فيها الى ان تسخن الجميع فيتوفر فيها الحر وتبقى اياما ثم تنقل الجميع
خارج الحفير فتتقطع ونرى لتكون ايضا هذه الحفرة من الى حائطها فيتملك
مع منعها الزبول المتقدمة الذكر فيحتاج الى تدبير قبل رميها في الارض على
قدر ما يكون المستغل بعلاج القوة واضعف فان اجتمعت مثلا الى ان يبلغ الى فوق
فينقل ويجعل في الجمع ويدخل عليها الماء اياما ثم تترك فاذا يبست تخرج وتقام
اكداسا تبقى نصف شهر فانه يبين ويأتي على الفانون ايضا ثم تخرج
الساحات ويدخل اليه بها فيكسر ما كان فيه اثر يطرح منه ما الط به من حجر
او عظم وغير ذلك ثم يدخر الى الحاجة فاذا استعمل الزبل على هذه الصفة
فاكل موافقا لجميع النبات في كل وقت وفي كل زمان واما زبل بني
ادم اذا اجتمعت او تصب فيه ماء ماء وجدته قد عتق في الكنف وامر بخول
الترة فاستعمله في وجه الارض من الغلات مع الماء هو وان اردت ادخاله
على سلعة من تروفت واصعبتها وتنقل من الارض فارا وان لم يكن فيها على الصفة
المتقدمة فليطرحه في مجاري الماء ورجل يحركه بعود وغير ذلك ورجل
اخر يصب في الماء شيئا بعد شيء حتى يمضي الماء الاسود حاملا له كي يصل الى تعطش
الاحواض فانه يكون لزابلة تلائم اعظمها واردته الارض زبل به الغلات التي
يكون مكثها في الارض مثل القمح والشعير والحمصة والغلة التي

تحتاج الى السقي الكثير مثل الارز والقرع والقثاء فاما زبل الابل فيجمع
ايضا ويبرز في الكنف على الصفة المتقدمة واما الذي ينقل الى الحفير ويلقى
في ماء السماء لمائه وغيره ان شاء الله من الزبول حتى يبقى ركوبته ثم تخرج من تلك
الحفر ويقطع فاما ما كان منه بالرماد مخصوص فينفع الدود من الارض
ويقطع الدود الذي يقطع القثاء والقرع وهو افضل ما استعمل من الزبول
في علاج قطع الدود من الارض واما الحر منه من زبل الدواب المنقول من
الزرع فافضل الزبول كلها وارفعها في الارض ينتفع به في القمح والشعير
والقطن وجميع النبات واما زبل الغنم فمتى زبلت الغنم الارض من الواجب
الا تنبت الغنم بالارض فانه من ليلتين واكثر من ثلاث فانه متى بات
اكثر من ثلاث احترق المستغل بسرعة من الحرارة ويترك الارض بعد
ثلاثة ايام او اربعة والارض بسرابل وانحطت منفعته واذا اريد بزبل الارض
الكتان عند وقت زراعة الكتان ينتفع بكل ما يكيف عليه الماء فاذا اريد به
الذي يزال خرج ووضع في الحاب وحبه حتى يجمع غمارا ثم يزبل به الارض
الكتان مثل ما يفعل بزبل الحمام فانه يكره له ذلك ثم حسن واما زبل
الحمام فيحتاج الى ان تعفن الارض اجا الارض تسكن وان كانت الارض اجا سكونها
الارض تعفنت عند الزراعة التي في ابتداء ما يكون في كل شهر وانفع ما يكون
بها من الزبل في مواضع غير نزيهة فاذا دخل فيها اخرج من الجهة الى البيوت
وكثر فيها ودخل حتى يحمى الماء اوله والارض اخرج منه الى حابه ودخل بالمعول
حتى يصير غبارا ثم يلقى في الاحواض حيا والكتان والارض يلقي عليه
هبوب الرياح فتذهب به وغيره ان الارض به حتى يبرد وعلى وجهها صلح

عليه الكتان وحده وأما زبل الخفاش فانه اخرج من الكهوف يوضع في الشمس ويسحق
جدا ويترك حتى يجف ثم يعجن بالماء او يصير غبارا ثم يذر على اجواف الا فقال
من ابطه والعجوز على اصول الجناح اذا وقف وامع فانه يصلحه واعلم
ان هذا الزبل لا يوجد في الكهوف الا ركبا شرين الكوبة من اجل الحرارة الكهوف
والندا وة الشديدة فيها فانه اسلط به هذا الشربين مزاكه والا ومع الا رض فيمسكه
يبعد في الشنات ويبيسكم ولا يزبل به شي من الشتات الا بعراه يعكس لها خرابزمن
منه حكمه الا انه اذا دام عليه الزبل ثم ام خل عليه الماء ذهب بالزبل الى فيعا
الا حواض ويكون الماء فليكا تيكا يذهب به جملة فا وما زبل به بيانه وأما زبل البقر
فكان يزبل به الا بعد هو لمن علم ما نعمته ونا له الا يخرج من بين ارجل البقر
الا ان يضاف اليه شكله من التبن ونحوه بين ارجل البقر ايام ما يحيون بجونها عليه
ويوجهها بيبولون في التبن الجام واللا حنان وتذهب ركوبته ثم يخرج انما تكلم
بين ارجل البقر ويقام اكوا سا ثم تنقل الا كوا سر عند انقضاء ثلاثة اشهر حتى يزم
ويسقى ما به من التبن ويتعفن فانه لا كرم ما زبل به وأما الزبل الطلف وهو المؤلف
من البول ورؤوس الكتان فانه رأيت كثيرا من الفلاحين نصفهم ناموا به في الحجم ويخلو
الماء الحار الا وبين الثانية حتى يتعفن ويتعلونه من الحجم والكراس حتى يغار
المتعفين ويكفوا بها لها وهم ومونه في الا رض وبيم يبلون به الكتان واحسن ما
يكون هذا الزبل اذا الجف في حد والبواحى ويبات عليه الغنم والبقر والبغل
اياما من خمسة عشر يوما ثم يبهم فيه الا وجه احتيج اليه فانه غاية حسنا وأما
نصب الندرة فينقل الى الارض ومن ها هنا على كل ثم يدخل عليه الغنم والبقر
تبيت عليه ويتم كمن ارجلها مرتين ثم يدخل عليه بالجوس فيحول ثم يتم كمن مرتين

اخرى ثم يكون من كثرة احر الكوايس في نعيمته فيبقى شهرين ثم يدخل بعد
نم نعيه فيما يحتاج اليه فانه زبل طيب فيما احتيج اليه غاية

فصل في ذكر الزردوم

والزردوم هو الا ستنباط وهو بقو الا رض في فيفة والا رض النهالة كالزبول
المنمى او في النقلات ما يصلحه الرحم ويجود به الكتان والا نبوس ومن
الخفا في التشكلا ع ودلك فيما هو من اشنع ما يصلحها الرحم وكثار الرحم اهم
والزرع وزيادة فنقول ان الرحم ينقسم الى اربعة اقسام رحم الحايك العريم
المرخى ورحم الشلة والغرجية الموجعة ورحم الكادي المخرج في زمان الربيع والنصيفه
ورحم ما تعر اذبر الا يخلك في الزبل فأما هذه الرحوم رحم الحايك العريم
المرخى فان هذا النوع قد كتب بكون مرتين وبعد عشرة بالا عوبة وكثرة
تعاون الا فجر ولا يرحم به الا بعد ان يكسر الكبار من مرتين ويمنع فهو موافق
للكتان والحرف والتشربين وكيم ما زرع عليه من النقلات ثم رحم الشلة
وهو دونه في القوة يعني اقل منه حرا الا انه رحم موافق لجميع انواع الشجر اذا
كشف عن اصوله ووضع عليها من هذا الرحم مقدار اربعة احمال ثم يضاف الى
الشجر ونصفو فانها تصلح به كشجر السفرجل وحب الملوك والعنب والخوخ
والاترج والنارنج والليمون وايضا شمير والا سقمونيا وما يمسك حمله من هذه
الشجرات وزبل بهذا الرحم ومن رحم الحايك العريم امسك حمله وهو موافق للكتان
والحرف والبصل والشونيز والبنفسج اذا الفي عليه وهو رحم جيد ثم رحم
البلاط والشوا وهو رحم قوي الكوبة فانه اخرج من الشوات
والبلاط في شهر يناير في بقى حتى يذهب ما نصفه ثم يرفع به الا كرا من الكتان

فانه ياتي حسنا جيدا وما زرع على هذا الرسم من الباقلاء والجلبان والبرسيم
والربيع الضعيفة فانها تجود واعلم ان هذا الرسم تكثر فيه حول
الماء عليه فيه رطوبة زائدة من الجوانب الاخرى ان يتم حتى تعفن وتكون بعد ذلك
ويكتسب من الشمس حرارة واما الرسم المخرج من الغدير الذي ياخذ كم من
المواضع المعزولة بل من الظهور لبعد الارض فيه ويصلحها السقي واجراء
الماء فيها فينبغي ان يكون الرسم فيه من الغدير ما طال منه فلو الا ايسر الاجزاء
فيسمى غدر الماء فاما كان عمارة الا غزاير من المواضع العالية التي لا يصلحها
الماء ولا ينفعه الغدران فيصلح الغدير بو تنفيه مسقوية

فصل في اختبار المياه

اعلم انه لا يصلح غرس شيء ولا زرع نبات الا بالماء فمن اراد ان
يغترس فيه فعليه ان ذكر او رايته فيجب على الفلاح ان يجري بستانه في موضع
مملوح وان يجتنب السقي بالمياه المالحة واعلم انه متى حولت شجرة او
نبات كان يتغذى بالماء العذب الى موضع يتغذى فيه الماء المالح والمر او اي علاج
فلما يعلو الى ... فيه الا بالابار والعيون تعبيلة ارضية تواجد من الابار ما
كانت الارضية عليه غالبة وما كان ... تحت الارض مثل الملح
والعجل والكرات ويوافق الكرم احمال البقلة حين ما نهم متى احتاجوا الى سقيها للانتقال
ومناسب الفرع والباذنجان والنباتات المنقلة في زمن الجليد التي بيناها فسقيها
الماء البارد في زمن البرد فان ماء العيون والابار موافق لسقي هذه النباتات في زمن
الجليد ويوجد هذا الماء في زمن الصيف باردا خيم الماء الذي يحتاج اليه في سقي
الفقوس والفرع والباذنجان فالماء البارد وهذا الماء مضاد لماء السماء فماء السماء

ماء هواء خفيف موافق لكل نبات هوائي مثل الكتان والفول فانه يكمل
بماء السماء ويتوقف بالسقي ولذلك اذا اراد الفلاحون الكتان فرادوا سقوه
من بعد من غير ماء فان ينبت ويحصد ومنه الارض فيتوقف الكتان وان لم ينزل واما ماء
الانهار فمتوسط بين الهوائية والارضية وهو موافق لجميع النباتات
من البقول وموافق لها وخاصة الارض في زمن الشتاء مع ... فلذلك يفضل الزرع في
السقي في الارض وفي اصول الشجر فيصلح بذلك ويكثر حملها واما ماء
العيون والابار فيسقى به الارض ساعة خروجه فهو دافئ موافق لجميع
لسقي جميع الارض في زمن الجليد ولذلك تحتاج هذه الارض من
كثرة ما تحتاج اليه الارض فيجب ان تسقى الارض فيه في زمن الشتاء
وافضل المياه ما ذكره اهل الكتب في المنبعث من مشرق الارض من جبل ...
اذا كان ابيض اللون خفيف الطعم حسن الرائحة فيه ... ويستدل
يستدل بسرعة استحالته على لطافته وخفته وعلى ان طبيعة ذلك
الماء اذا انبعث من جبال الشرق وتجمعت فيه هذه الخصال المذكورة
كان احمر لانه اكثر من الماء المنبعث من الجنوب لانه مائل الى اليبس واما
الماء البطيء الاستحالة فيدل ذلك على انه غليظ واردى المياه مياه الثلوج
الا الا لشجار والتين فانه يصلحه واما ما صفي منها ولم يبق فيه تكدر
فهو مناسب للارض الخفيفة في البرد واليبس وقد قسم بعض الشيوخ
المياه وجعلها اثنى عشر بابا على عدد ... تكون شبيهة بالدرجات
الاربع التي وضعها اهل الكتب في الماء الماء البارد الذي يخرج من الابار
والعيون في الشتاء ... كل واحد منهم

ويغذيه ولا يؤذيه بمنزلة مناسب لما كان في الدرجة الاولى وتوسط في الغذاء ابدا رطب
وأما الذي يتكلف ثم يرتكم على الثلج فيهم يبرد على فوقه الماء الاول في البرودة حتى يبقى
في طبيعة الثلج والبرودة ويكون لذلك اعظم الضرر ودون ذلك فهو واقع في الدرجة
الثانية من البرودة فهو الماء الذي في تخوم الشتاء في الجبال الا ما يبيض عنه هبوب
الريح الشمالية فان هذا الماء بيابه الجمود والبرودة والصلابة ويوجد في جميع من استعمله
بكثير البرودة من الثلج فانه يؤذيهم اذا بلغ في حشاه فهو في الدرجة الرابعة
وهو كالثلج المنعقد في قنن الجبال الشامخة فانه مندام لطبائع الحيوان
قتال بالبرودة وأما الماء الذي يغتسل بالحمار في الماء الذي تمته الشمس في يوم الصيف
منورة للطبيعة فان البرودة يشرب منه والحر يروي الضعيف وجميع الحيوان فيغذيهم
ولا يبس من كثيرا بعضهم شيئا فلذلك يناسب ويشبه ما كان في الدرجة
الاولى ومن الاغذية الحارة والنباتات اذا سخنت الماء بالنار تسخينا معتدلا
واما البرودة ونفعه وأما اذا سخن حتى صار كالماء الذي صار في اجل الحمامات
كان مهلكا لجميع الحيوان ولذلك يكون بعض الانبياء الحارة فلا تسكن
كالنفس البشرية وانما يمسك على البدن رطوبته ويرد الغذاء وينفع
وأجود المياه اخفه واسرعه قبولا للسخونة والبرودة واعذب طعما
وأما الذي له طعم او ريح كريهة فانه لا يصلح للشرب والماء الكدر
يورث السدد في الكبد والحجارة في الكلا والماء المالح يطلق البطن
اولا ثم انه يكلفه اذا اديم واعتصر وتجفف الجسد ويولد فيه الجرب والشقاق
والماء العفن يعظم منه الطحال ويفسد المزاج ويولد الحميات وكذلك
ماء الشم يرشح اليه الحميات وان شئت وزن المياه ليعلم ايها اخف وايها

اثقل

اكثفا فاعمد الى خرقة رقيقة وشقها نصفين متساويين في الوزن والكيل
واغمسهما في الماء اعني كل خرقة منهما في ماء على حدة ثم جففهما اي كل واحدة
من الخرقتين حتى اذا جففتهما في وقت واحد وعلقتهما في حين واحد في مكان واحد
في ظل او شمس فالماء الذي ينشف من الخرقة قبل صاحبه هو الاخف والذي
يبقى اكثر بعد صاحبه في الخرقة هو الاثقل واعلم ان صلاح جميع
النباتات في السقي اذ لا بد لكل نبات من ارض تقوم مقام الرحم للحيوان وركوبه
تغذيه وتنميه شبيهة بالغذاء الذي يغذي الاجنة في بطون امهاتها وشمس
تقوم له مقام الحرارة الغريزية المركبة في الحيوان التي لولاها مع عظيم
فروقها بان يبيها ما تم تكوين الحيوان فلذلك كان النبات لا بد له من رطوبة
تنميه امة هوائية مثل النسيم واما ارضية مثل مياه الانهار كان
من الحيوان من يعيش بكل نبات حين السقي ولا يدخل عليه من الماء الا بقدر ما يغذيه
غذاء يسيرا ولا يدخل الماء على نبات الا بقدر ما يجري عليه اذ الاحتياج الى السقي
ولا يتم الماء من كثرته في الارض بعد كمال السقي فيهم دهنها ويولد فيها
العفن وان توالى جري الماء عليها بان يدخل من مكان ويخرج من مكان ذهب
بالحرارة المتولدة في الارض ومن يرمي ما يبسرها فاذا نزلت كثيرا
من قبله هي عمت نباتها الارض من الماء في سقيه واحدة فنزرها يكفي الارض
سقيات لقلة مع قبلتهم يذهب في الارض ويولد فيها الدودة لطول
مكث الماء فيها ولا سيما الارض الكتان التي لم تحرث فاذا كثرت نهاية تتوقف
ويبس بسرعة وكذلك من الاولى يجب الا تزرع الا بعد ان تكتسب الزبل وتجعل
احواضا صغارا ومياه زائدة بعد ان يكسر مرتها ولا تكون المسافة كثيرة بطول

جري الماء عليها بيسير مستغلها

فصل فيما يستدل به على قرب الماء وبعده

الفلاحة النبطية وقسطوس ان العليق والسعتر والبرشي
ونبات الثيل وكزبرة البير وسائر انواع البردي كلها تدل على قرب الماء
وكثرة رطوبة الارض ديمقراطيس النمل الكبير يدل على قرب الماء
والنمل الذي فيه النمل الاسود الذي له شوكة يدل على بعد الماء ومن اراد معرفة قرب
الماء بالليل حفر حفيرا فيبخر غبارا فيغم به جانبها ثم يدع الموضع الذي شك فيه حتى يصبح
وجه الصبح غبارا ثم ينظر اليها فان رأى الغبار قد ثرى علم ان في الموضع
ماء كامنا وبرودة ذلك التراب يستدل على قلة الماء وكثرته وقربه و يستدل
على الماء في الجبال والكهوف بالدوي المسموع هنالك فان اسمع سماع الدوي
في شعوب الجبال وشقها فكان شبه تراب فان ذلك الدوي دوي ماء وان لم تكن
له ثروة علم انه صوت ريح فان لم يختلف النظر ولا انتقل عن حده فانه صوت
ماء. **الفلاحة النبطية** من اراد ان يجمع
بين ان يعلم هل الماء قريب او بعيد حلو او مالح يعمد الى برمة نحاس فيمسح
يطليها بالقار ثم ياخذ صوفة مغسولة فيصنع كبة بشكل الكورة ويشد
ها بخيط ثم يلزق الخيط وسط البرمة بالقار ثم يحفر في وسط الارض الذي
يريد استخراج الماء منها حفرة في سمك ثلاث اذرع ثم تكب البرمة على فمها في اسفل
تلك الحفرة وتكون الكورة من الصوف معلقة في الهواء لا تصل الى الارض
ثم يضع حواليها من القصب المعبول المعمر وتغطا به البرمة ايضا بقدر ارتفاع

ذراع

ذراع ومن فوق ذلك الحشيش على البرمة بالتراب فيعلو الحفر عشيا ويبات الشمس
فاذا كان الصباح وقبل طلوع الشمس رفع التراب والقصب ورفعت رفقا
وترفع البرمة وتقلب وتنظر داخلها فان اصبت الصوفة مبلولة ماء ا
والبرمة قد تحببت عرقا فاعلم ان الماء قريب وان لم تجد ندوة فلا ماء علم
ان الماء بعيد ثم ذق ماء الصوفة فان كان حلوا فان ذلك حلو وان كان مالحا
فكذلك وذكر صاحب الفلاحة الرومية ان النجم الغليظ
الاصل والحلفاء يدلان على قرب الماء ومالحه الا وهم في قوله الحلفاء تدل
على الماء اذ مالم اهله في عمل لا فكلا مجاورة المياه الا نادرا ولا من اهلها في قنن
الجبال والمواضع العرقية الكبوبة

فصل في حفر الابار واستنباط المياه

اول ما يجب على من اراد ان يحفر ساقية او بئرا هو ان يتعرف مجرى سقيها ليكون
ماء الساقية يجري وحيطانها ليتم اعمار البستان لانها اذا كانت في مكان
منخفض لا يمكن ان يسقى بها ما فوقها الا بعمل السانية والالة وامتع النعب
في رفع الماء ورفع الساقية بالتكسير حتى تتمكن من اعلا البستان
الفلاحة الرومية انفس جميع الاشياء وضعا ريح المياه ان تكون قريبة
من ابواب الجنات مرتفعة مشرفة على جميع الجنان ليكون من ابواب الى الجهة
في البستان لا يتجاوز بماء الغرض في جميع البستان مواضع جري الماء وان جعلها
رفع والحاجة فاذا وجدت الحفر مقربة من الابواب لم يتعد الا من كان له
همة فيكون الجنان مصونا من ورود الناس عليه وكشفه فان الواجب صيانة
البستان باكثر من صيانة الدور وستر كل عورة فاذا ابرزناها بالحيطان وسع

ثم الساقية بقدر ما يرد ويعد من رخاوة الأرض وشدتها فإن الأرض متى كانت
لينة رخوة يجب أن يوسع حفر البير أكثر مما يوسع في الأرض الصلبة ولتكن
الحفر على استواء وثاب فيؤخذ على سعة فم الساقية لا يزاد فيه ولا ينقص منه
فإذا خرج الماء انحط ودار ويقع في البير فيعمل أو خشب صلب من الشوك أو البلوط
والبلوط لأن هذه الأنواع من الخشب أصبر على المكث في الماء وأبقاها استعمالا
من غيرها فيصنع من هذا الخشب [illegible] على قدر سعة أسفل البير أو الساقية ويكون
الخشب غلاظا نحو شبر ثم تعمل [illegible] ويدخل بعضها في بعض
حتى تنضغط وتبنى مثل القالب وتنزل أسفل البير [illegible] كما هو [illegible] من
الأرض ثم تحفر [illegible] [illegible] منها في كل جهة القادوس
[illegible] القادوس ثم ما يلي جوف البير [illegible] حتى يدخل منها نصفها
ثم [illegible] الماء وإذا خف الماء [illegible] حلول القادوس بالحجارة والكذان
المخلوط بالجير [illegible] [illegible] حتى [illegible]
أعلا البير من كل ناحية الأربع إذا رأيت ما ينبع من جانب الأربع أذرع من
حلول الكذان [illegible] ما بينه [illegible] كلها ثم تتمادى
بالكبيس [illegible] من الكذان على [illegible] الحجر [illegible] بالجير ثم تعاود
[illegible] حتى [illegible] مع الأرض [illegible] ومع وجه الماء من
[illegible] والساقية بقدر ما يخرج منه الماء ويسقي جميع [illegible] من أسفل
[illegible] ثلاثة [illegible] تقعر [illegible] في أسفل
البير [illegible] الماء [illegible] ثلاثة [illegible] على [illegible] ينتهي
[illegible] فتكون [illegible] الساقية بالماء متى نقص [illegible]

في البير

في الشهر أو أن يبلغ أنواع الماء وشدته بعده [illegible] في الشهر [illegible]
مثلا [illegible] من الكذان [illegible] في أعلا الشهر [illegible] بالجير [illegible]
الشهر [illegible] [illegible] بالهند [illegible]
[illegible] الشهر منها [illegible] خمسين قامة وأما [illegible] بين عسقلان والعريش
بيت إبراهيم [illegible] جماعة من أهل عسقلان أنه ما وصل أحد من أهل هذا الشأن
إلى [illegible] وهذا البير [illegible] مرضوعا على [illegible] أربعة سواء وله درج على صفة
مقلوب صومعة [illegible] الدواب لاستقاء الماء منه من أعلاه إلى أسفله
في [illegible] على [illegible] الدرج الصومعة [illegible]
[illegible] على الدواب وتقطع الدواب ثلاثة [illegible] والماء عليها
دون صعوبة [illegible] على الدرج من أوله إلى آخره عليه [illegible] من الكذان
الكوانة منها [illegible] ونصف [illegible] على [illegible]
جلب الماء [illegible] من [illegible] والله [illegible]

واعلم أن منفعة [illegible] في الآبار [illegible] ليست بالبسيطة [illegible]
لأنه ربما يكون منبع الماء في أحد جوانب البير وتكون فيه رخوة [illegible]
[illegible] من أسفل البير من [illegible] واستترت [illegible] البير [illegible] منبع
الماء [illegible] البير [illegible] الماء في البير [illegible]
والقادوس [illegible] عليه [illegible] من المنابع [illegible]

الفلاحة النبطية

يجب [illegible] في البير [illegible] فإنها مولعة بنبع مجاري الماء [illegible]
[illegible] الماء [illegible] والحيتان [illegible]

يقول فيه من البرودة

فصل في وقت حفر الابار

ذكر ابو حنيفة وقسطوس وابن حجاج وابو الخير في فلاحته ان احسن الاوقات
تحفر الابار شهر غشت من اجل غور الماء فيه ونقصه وذكر قوم ان السبب
بغور المياه في هذا الشهر ان جميع مياه الارض قد استقرت في هذا الشهر وان السبب
في نقصه من المياه وذكر قوم ان العلة في نقص الماء انها اذا كان الشتاء
فلذلك كان الصيف يملأ اذى من اجل الشتاء وتمادت الامطار في المواضع التي
تم بها النيل تكرر ذائبه في هذا الوقت وذكر قوم اخرون ان النيل من جبل يكاثف
بها الثلج في زمن الشتاء فاذا كان هذا الشهر تحللت الثلوج من اجل السخن في الهواء
فيمد النيل وكل من لا يرجع الى اصل من الحكم فيلزم الوقوف عنه وما لا يدرك
الامر كله فيما لا يلزم الانقياد له ولا يتعوض عنه بل نقول فيه كل موقفه
بقدر ما يبدو العقول لها وينسبوا الى اخذها ذاتها واما صاحب الفلاحة
النبطية فذكر ان من شاء ودفع الشمس الرطوبات وتجفيفها فاذا سامتت الارض
انعكس حرها على وجه الارض فلتجذب الرطوبات فوصول الشمس اليها
ولما كان شهر غشت احر مدة الحر فان الماء اشد غورا وتواتر الحر زاد غور الماء
اكثر كالذي تشاهده في جوف الابار والعيون في اعوام المحل فكان شهر غشت
احسن حفر الابار من زمن الشتاء والخريف واما غور ماء ينابيع الابار
والعيون اشد نقصا ولا اعلم غور منبعها في فصل الخريف ولا نحو اوائل ويكون ذلك
اذ الخريف اخر مدة الحر وان الشمس فيه يكون حرها في زمن الصيف بطول المدة
فقد بلغت النهاية في تنشيف رطوبات الارض بطول الجذب وان الارض في

زمن الخريف الذي هو شهر اكتوبر ابعد عهدا بالمطر منها في الصيف فما ينافي
الواجب في الابار ان تحفر في هذا الفصل اذ شاهدنا الماء يقل فيها اعظم
نقصا واشد غورا. ابن زهر: ان مكث بينها اذا تكاثفت وتوالت السنون [illegible] ويكثر
من الانهار اعني العيون وتنزح الابار وتنقطع المياه في الارضين الرطبة
في زمن الربيع عند اشتداد الهواء والعلة في ذلك انه لما كان الليل في شهر يناير
اطول ما يكون في فصل الشتاء والشمس فيه في ضعف الحلة والحرارة مستبطنة
في جوف الارض ولذلك يوجد الماء في الابار والعيون وترى الغيطان الثلج من
الورق يجذب الحرارة المستبطنة في جوف الارض فينفصل لغذاء الورق فيعتدل
ويتفكك ويبرد الهواء وتكثر الرطوبات وتنسد مسام الارض بتوالي
الحكم وشدة البرد وتحتقن الرطوبات في جوف الارض وفي اكنافها وتبقى
محتقنة الى ان تحل الشمس برج الحمل ويأخذ الهواء في الاستمرار واشدها في
الزيادة وانفتحت مسام الارض وجذبت الشمس الرطوبة المحتقنة في جوف
الارض شيئا بعد شيء بحيث ما كانت رطوبات كثيرة انبعثت فينبع
الماء في الصحراء والمروج واسفل الجبال والتلال لاحتقان الرطوبات التي
من مدة الشتاء هذا ذكر وليس كلامي هذا على علة جري الماء الكبار الدائمة
الجري وانما تكلمت على المواضع التي يوجد فيها حينا ويعدم فيها حينا واما
العيون الكبار فان الله تعالى جعل الارض اكنافا مجوفة تخرج منها المياه وذكر
قوم ان تلك الاكناف تقتضي الانهار وان حركت الرياح مياه البحار وشدة
ضغطها انبعثت في منافذ الارض واكنافها بما اخذته الهواء وتكثف
به الرياح في تلك المنافذ والاكناف وكان عندنا شيء وبان على خلاف ذلك وفي

في ظلمة خلاف في لونه وطعمه ورائحته بسبب مجاريه فإنه يدل على مواضع
الكبريت ومواضع الملح ومعادن الشب فيتغير طعمه

فصل في معرفة الماء الصادق

لما كانت الأرض يخالف بعضها بعضا في الشدة وفي الرخاوة وقرب الماء
وبعده وكان في الأرض مواضع رمل ومواضع مكرئة يخصها اسم الجنس
ثم تتنوع حتى لا يكاد الأرض يشبه بعضها بعضا وذلك أنه ربما عرض لجميعها ريح
كالنار وأصوات غير الحفر في الأرض الصلبة والأرض المكرئة وشح لا فاس فيه
يقوم الجهلة من أهل هذه الصناعة لا سيما إن طال عليهم الأمر في الحفر ولم
تحسن معاملتهم في الحفر والانقباض فإنهم يقولون قرب الماء بلغنا حد الماء فأسفوا
منه واستعفوا فإذا احتيج إليه عند إقامة كثيرة أو بعيد ساقية لم يعرف وانكسر
قواه من السانية لبعد الماء الذي يحول بينها وبين قعر السانية والماء الصادق وانتاب
أن يم يبورون قعر البير واعلم أن كل بير يكون على مقربة من أنهر في
عند الأرض فيه فهو ماء ظاهر مضمون وإن زمع من جهة أخرى فهو ماء خراج
لا يثبت والتاب هو الماء في وسط البير يكون ارتفاعه من رمل أو يكون
عنه أو نحو حجر مثل جبل أو تل عظيم ومتى جرى ماء غير هذا خيف عليه الغور
في الصيف وأعوام المحل ومتى كظهر ما على سطح مكرا وفجر في بير فلا يعول عليه
ويجعله لا تسكيم ويكسر الحجر حتى ينبعث الماء الصادق إن شاء الله تعالى

فصل في اختبار العاملين والوكلاء

كثير من الناس من يذهب إلى أن خصب الأرض في العمل فيدخل على عمله من لا يحسنه
ولا له بال ولا صناعة وأيضا فإن لكل باب من أبواب الفلاحة قوم يجب أن يفهم

عليهم

عليهم ولا يكلف سواهم الشكل فيه فيجب أن يتحرى للحرث الفتيان القامة من
الرجال ويجتنب الطوال فإن الفتيان أشد انكبابا على الحرث وأكثر إخفاء ويخف عليه
الانحناء على المحراث والطويل من الرجال ليس كذلك لأنه لما كانت قامته
تشق عليه الانحناء فيتوجع كثيرا فيكون أكثر انتصابا فأما الكسر غير ينحس
بأن حرثه مر وما بين الخلف والخلف ويكون حرثه غير بليغ وأفضل ما يستعمل
في الحفر ونحوه الطوب والقصير ويعمل من الرجال فإن الرجل إذا كان على
هذه الصفة كان قويا وثابتا على العمل وأفضل ما يستعمل في رعي الغنم كل طويل
شديد جهير الصوت فإنه إذا كان هو يمشي على دون الغنم وعلى آثارها رد
منها وكان جمعها بعينه وإذا كان جهير الصوت كان أهيب لما يرعاه
من الغنم عند زجره إياها وإذا كان راعي الغنم فصيح البيت وأبلغها إذا كان
في أخرها وأفضل ما يستعمل في رعي الإبل كل فتي خفيف كريم طلق
اللسان ينجا عما ما أما يكاد من يكم فيه الوعر من ابتلاء والسباع في ليلها و
نهارها والسبا في كل أو جره أنزر من الشيوخ في كل العمل والصوخ في
الأعمال واحسنوا لبنت البطار وابصر في جميع ما صار فواقيه في عمله
كل المجتمع الأعضاء ملتفا الأعضاء حسن الصحة وعليهم الوقار دي ا
وجنب كثير الكلام فإنه يشغل أصحابه عن العمل ويجتنب ثم أي الخدم
من الجناية والسماعين والرعاة فإنهم لا أمانة لهم ولا عهد وكذلك يجتنب
ذوي التهمة في الخدمة ولا تعطهم الغذاء في وقت الغذاء ووقت الكلم
فإن الأعطيتهم النفقة دفعة واحدة وأكلوا وشربوا ثم واحد خالفت
أنفسهم وانتقض عملهم وإذا كانت الخدمة كثيرا فاجعل عليهم من يمسكهم

بين عاهم ويحيك بعملهم ويتعلم من الجنانين والمناصفين والوكلا الثقات وأهل
الانطباع والمستمعين لقوله وجنب منهم البطال والجرحة وكل من تراه يهمل
بشغله ويسرف بعمله ومل الى أهل المتوسط في الأحوال وجنب الأغنياء
فإنهم لا يتكاعدون لقولك ولا يرجعون إليك ولا تتعذب بهم نفسك وكذلك
جنب الفقراء فإنهم يتشكون عليك في السلف فإن أنت منعتهم فعروا عن
عملك ولو تيم لك معهم مغروب وصاروا أعداء وإن انهمكت معهم وساعدتهم
لم تصل إلى رضاهم إلا بإتلاف مالك على أنك تسمع منهم في كل حين من الأقاويل
أنواعا وفنونا من الأباطيل كقولهم ذكر الله فلانا بالخير ما أشد نفقته وأعظم
إحسانه ليسعوا في استجلاب ما عندك واحذر من راحة الوكيل والمناصف والجنان
والخدمة معهم ولا تكل معهم فإن ذلك مما يسقط الهيبة وبهيبتك عندهم
ومهما قدرت على توليد الشر بين المناصفين والجنانين والوكلا فلا تصلح بينهم
فإنهم متى اختلفوا قاموا بشغلك وتسارعوا إلى جميع ما أمرتهم به ومتى اتفقوا ضاعت
أسبابك وتعطلت أمورك والتمس كل واحد العذر لصاحبه في وقت التعدي
واجعل على الوكيل عينا يتفقد عمله ويتبع سقطاته ويتهدده على قبيح ما يأتيه
ومكان فيه فإذا علم أن عليه عينا ورقيبا يكون ذلك أبلغ في نكره واجتهاده

فصل في ذكر أيام الزجر

وهي التي أمر الله تعالى على نبيه ادريس في ذكر أهل التجارب من الفلاحة عرب وعجم هم
أن لا يلوا في التي أمر الله تعالى فيها الزجر على نبيه ادريس لا يزرع فيها زرع ولا
يغرس فيها غرس ولا تستأنف فيها شيء من الأعمال ولا يسافر فيها ولا يكمل
عقد نكاح ولا يطلب حاجة من الملوك ولا تنقض فيها الكفاء احد من أبناء

الزربيا

الزربيا بوجه من الوجوه وهي في كل شهر من الأشهر العجمية يوما ومنها على
ما نحن واصفوه إن شاء الله تعالى فمنها يناير أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين
منه فبراير يوم احد عشر منه ويوم عشرين منه مايه اليوم الخامس
منه والثالث والعشرين منه يونيه اليوم السابع منه ويوم ستة
وعشرين منه يليه يوم أربعة عشر منه ويوم سبعة وعشرين منه
غشت اليوم الثامن منه والسابع والعشرون منه شتنبر اليوم
السابع منه واليوم ثانية وعشرين منه اكتبر اليوم الثالث منه ويوم
احد وعشرين منه دجنبر اليوم الرابع عشر منه ويوم أربعة وعشرين منه

فصل في اختبار الزريع

ليس للفلاحة شيء بعد اختبار الأرض أهم من الزريع وجودته أعلم أن الزريع
والثمار وما يشبه كله فإذا اختبر الزريع يعرف أن القمح يوافقه الأرض الكدنة
والشعير يناسبه الأرض الرخصة وتوافقه الأرض الحامية والأرز يناسبه
الأرض السوداء والأرض السمينة العلكة وتوافقه الأرض السوداء
العلكة والذرة يوافقه الأرض الخفيفة الهشة والحمص توافقه الأرض
الخفيفة الرقيقة وينامرها غيرها من الأرض وإن ما زرع من القمح والشعير بعد
ثلاثة أعوام أو أربعة لا يتخذ منه زريعة بعد إلا على ما ذكرنا فصل
وما تجاوز من الزمن وزريعة الكتان عشرة أعوام لا يزرع منه في تلك الأرض
ولا يزرع فيها سواه وما تجاوز من الذرة والسمسم عامين لا يتعدى زراعته وما
تجاوز من الكراث والبصل والبطيخ ستة أعوام لا يتعداه وإذا اتخذ منه الزريعة
رد إلى أصلها وجسر بل يزرع في أرض ثم يزرع في أرض أخرى وإذا كان عام فيه

ستين تمضي الى ربعة هذا النجم بثلاثة من فصل خميس ما زرع من جميع الزراريع بعد
اربعة اعوام لا يتخذ منه زريعة فليكن يجب الى زريعة وانتقاءها اهل
من اصول الفلاحة واجود زريعة الكتان البعلي في الارض السقي وازرع زريعة
الكتان السقوي في ارض البعل ولا باس بذلك النجم الاحمر المعروف بالترميس يزرع
في الارض الطيبة الكثيرة الماء الا باث تمرع اليه والنجم الابيض المعروف
بالحمحام تزرعه الارض الطيبة والنجم الاسود المعروف بفرابا زوهو
قمح يتعامله الغنم ولا يقربه ولا يؤثر فيه الريح ولا الماء ولا يجب على كل من اعتنى
به ان يتمادى على زراعته كل عام بل سنة هنا وسنة هناك فلا تمادى عليه
بسرونه يذهب قوته في فصل خميس افضل وقت الزراعة زيادة القمح
بعد ثلاثة ايام من استهلاله او اربعة عشر وافضل بلاد نجار والجبل نفعا
النم ووقت محاقه وقال بعض الحبوب والغلل يزرع عشرين ثم ابعد
ان يصير انتهارها وارتفاع الشمس ولا يبطء ينفعه ويتخذ وفا فيبقى بطول
الكتاب الا دخول عموم الجائزة النفيسة له

فلاحة الشهرية

ما زرع من الحبوب بعد اربعة ايام من الشهر الى اربعة عشر تكون احسن نباتا
واطيبه في حبه وما زرع بعد نصف الشهر في نقصان الهلال ومحاقه فهو فليكن
ضعيفا لا يصرف في الربيع وذكر فستكميسا فوقا من الروم يسمون النجم س
وهم اهل الروم في الامور ولهم مطالعة للعلوم واعظمهم تجاريب
كانوا يزرعون قبل نجم العواء كل نوع من انواع الزراريع فما نبت منه قبل
طلوع هذا النجم فانوا نحوا النبات وسقوه وزراعته فاذا طلعت العواء

اضم

اضم طلوعه بعض هذه النباتات وسلم بعضها اضمه طلوع العواء
ثم يتخذوا منه بذرا وما سلم سقوه وصانوه واتخذوا منه البذر في فصل خميس
لا يجب للزارع ان يزرع في يوم كثير الريح ولا في يوم تهب فيه ريح الشمال ولا
يجب للزارع ان يزرع بذره كله في شهر واحد لا كن ينقسم جزئه على ثلاثة
ثلث بكر وثلث موسط وثلث موخر فربما كانت الجائحة في البكر وسلم الباقي
او كانت في الموخر وسلم البكر والموسط الزراعة او سكان لا وقات البعل لمن يكن
له استطاع وقدرة على العمل

فصل في ابان الاوقات المستحسنة
للزراعة والعمارة

اصل الزراعة والجنين منها تظهر الغلات على ان كل نبتة من الفلاحة
يقولون لو شاء عز وجل لكان كذا وكذا ان شاء ربنا يجعل الدم وعليه
السلام سيدنا يعيش منه هو وذريته ولا كان الله تعالى امر بالزراعة ونص
عليه وعلى ذريته بالتعب والشقاء في الدنيا فمن الواجب الاجتهاد
فيها جعل فيه سبب معيشتنا وان نعم كل ارض قبل قبلها في ابان
مستغلها من العمارة فمن ابان حرث العمارة ان تعم الارض بعد ان تقلب بما ياكل
او بالماء السقي لا كن تترك حتى تجف وتبيض وجهها وبعد ذلك تحرث
بيوم عليها دنو الحراث ومهما رايت الارض تخثم وتتعفن وتفوح مفاتح
الحرث سخانات ثم ان اما يتعلق ويلتصق برجل الحراث بن ابراهيم محمود

فصل في صنعة ودبغ الحوت

يؤخذ الحوت فيرق ويملح ويوضع في الشمس الحارة ثلاثة ايام ثم يؤخذ ويجعل

في برمة ويصب عليه من الماء ما يغمره ويطبخ ثم ينزل عن النار ويعلق بالبير
ويصفى بمنديل صوف ويجعل الثفل في آنية ويجعل عليه مثله من الماء واتركه
حتى يغلي ثانية ويصفى وارفع الصفو الثاني ولا تخلطه بالأول واعمل الثفل
الثالثة والق عليه من الماء مثله واتركه حتى يغلي ويبرد ويصفى واجمع
الثاني والثالث ويكون الأول معهما بعد أن تلقي على الكل وهو على النار
كفا من الصعتر وكفا من البسباس وكفا من الكزبرة وكفا من ورق الأترج
فإنه يستعمل في المرق وفيه أجر إن شاء الله تعالى

فصل في عمل الجبن

الجبن يختلف بحسب المسارح وجودة العمل ورداءته والأجود منه ما عمل أول شهر
أبريل أو آخر شهر مارس وما عمل بعد ذلك لا خير فيه والأجود ما اشتمل فيه أن
تكون أوانيه نظيفة حسنة جدا بأن تتعاهد بالغسل وأن لا يلج الشحم من
البقر والخروف إلا من لم يخرج إلى المسارح ولا أكلت تبنا والمرابع المحكمة الصنعة
المجربة الصغيرة الواسعة الفتحات أو نيفه الأرجل وأن يجتهد في تصفية اللبن
قبل العقد وأن يتوخى أن يغتنم على إدخال الخرقة بالأنفحة وإخراجها بل
يديرها مع جنبات الخابية يمينا وشمالا ويترك إلى أن يعقدها ويعصر الخرقة في
اللبن فإذا رأيته قد اكتسب بالجواخج وصار فيه الماء فإذا انعقد له ساعة
فيرفع النار ثم يرفع المرابع ويتركه إلى أن يعصر وليبلغ الملح له الغاية ويجاوز
النهاية في تعصيره وشد اليد عليه فليس جودة عمل الجبن إلا في أحكام التعصير
ولتكن المرابع التي للجبن كثيرة جدا إذا اتكلت جفنة تركت تنشف ويبقى في
غيرها فإن عمل ليلا يبقى في الجفنة إلى طلوع الشمس وإن عمل نهارا فيبقى إلى

المغرب فإنها إذا بقيت هذا القدر من الساعات منعها الفضلة المائية الباقية
فيها وبقيت ناشفة ولا تنعرج ثم يؤخذ من الملح ويذر عليها وتوضع
على لوح نظيف أو صغار وتجعل في الظل يومين أو ثلاثة ثم تعرض للشمس
قدر نصف النهار وتترك في الظل في موضع يأخذها فيه الهواء فإذا
نشف وصار لونه لونا بينا أحمر أو أصفر البصيص مطلوب الجبن من كل ناحية
ويترك في الظل ويرفع في الخابية أياما ويوالي مسحه بالماء وأن يقلبه في كل يوم ويوالي
الجبن على الجفنة بقدر ما تشتد يبيسه فإذا انقضت هذه المدة أخذ الجبن وعمل به في
خابية كانت زيت وعمل فيها واستوثق جمعها بالطين فإنها تحفظه ولا يتغير ويأتي
لذيذ الطعم إن شاء الله. والجبن في جملته مذموم لأنه ثقيل في المعدة بطيء الانهضام
مخصوص بمن ليس له تغوير ومجاز الكلى وأنه ينفخ ويحكم على حسب اختلاف
أنواعه وأجناس حيوانه الذي هو منه وذلك أنه على ثلاثة أضرب ومنه الرطب
الطري الذي يؤكل ليومه ومنه العتيق اليابس ومنه المتوسط بينهما فالرطب
هو أفضل أنواع الجبن وأبعدها من الضرر وأقربها من الصحة وذلك لما فيه
من بقايا رطوبة اللبن ولذلك كان مليّنا للبطن غير مضر للمعدة وما كان منه
بالعسل كان أنفع منه أسرع وأطلق للبطن وأزيد في الغذاء وعتق وتبينت
فيه قوة الملح وحرارة الأنفحة وحدتها استحال في المعدة إلى دخانية وحبس
البطن حبسا قويا ولم يصلح تغذيته للغذاء ولا يتولد منه الدم وإن كان غذاؤه
محمودا قويا لأن القوي منه أكثر يصعب جنبه. وأما فرق ما بين العتيق منه
يحسن الإسهال وكان حرارة الجبن كلها زادت جفافا زاد في حرارة وجفافا
وأما الجبن المتوسط بين الرطب والعتيق فيصعب ترسطه بينهما كذلك

تؤسك عن آنيه وانقضائه

فصل في أشياء يعرف بها الجبن

لبينة الشيخ إذا أخذ بها المرء ساعة يطلب عنده تميز ظهر في شك وليه إذا أخذ
به المرء عرفه فإن كان يلي يجبر بالسكنجبين وبالكتم الدهني ويجبر بماء
الحصرم وبماء الرمان الحامض ويجبر بماء الخوخ ويتمم بيروده ماء الثلج
فإن حيوان بماء القرحم كان بأمعائه كصاحبه وكان يلعانا بيا وما
حيوان بالسكنجبين كان الكلية بقوليق السعرة ومجانة الكلى وأقل الضرار
بالعاب والنفسا العارضة من الكون الغليظة وما
جبر بالكتم الدهني كان أقل أرأيا ثم ورد ... علة العرق وما
جبر بالحصرم أو بماء الرمان الحامض أو بالحامض الخوخ كان أغلظ وأبعد
الغزارة فقطع الإسهال الصعب

فصل في عمل الزبد والسمن

وإصلاح ما فسد منه الكثير البعد حين يمخضونه عمل الزبد تقليب الخثم خلف
عن سلف والقليل منهم لا يحسنه على واجبه ولا يتم فيه كما يجب
بأن يخرج بالمخض وهو على من يجمع الناس من يمخضه في القرب
بلا القرب تبنا ريم كهائلاثة أيام حتى تم ... ويعلوه الزبد ثم تمخض القرب
حتى ينعقد الزبد فيها ويكظم والزبد يختلف يجمع الناس من يصرق له أمر
كثيرا ومنهم من يقل له الإمراق ولا يخرج له من المخضة إلا القليل والمخض
في الحواية الكثير البادية وأقل مئونة ثم يرفع الزبد ويلقي عليه يسير ملح يحبسه
إلى يتعقم فيمسك من الخزامى المعروف بجانة فاكهة وهي حشيشة

العقد فإذا أحم يوجد فإن رض عليه على نار رخية الفسكال الشوسم
وجعلت في الجبن حتى يمخض بالزبد يكثر ولا المخضة تمرق زائد على ما
سواها التلك والنصف حتى تنقضي الحمض أخرجت وغسلت ونم دفع حتى
للمخضة إلا خوف كثرة لما تعسر وتدرج بينه بجمرها **وأما** السمن فيؤخذ الزبد
ويطبخ ويصفي إلا وإن أبقي فإن رجعه فيها وسيفتر ثوب أفواهها فإذا
كان الزبد كثيرا فإن السمن حسن القوام جيد الطعم **وإن** وجدت يلونه الم يحمى
شعرا ثم زعم أو تحقنها وتتم عليها الماء وأعطها ثم الون بها في الشمس
المزاج فإنه يتلو ويبدو ما تزيد من الزبد عطاء وإن وجدت زيحة السمن لا كمعه وأردت
إصلاحه فأخذ به بالنار فإذا ذاب أنزل به في الماء البارد فإنه يجمد ثم عاوده إلى
النار وافعل به مثل ذلك في الماء ثانية وثالثة وكلما أبدلت له ماء غير الماء
الأول وإن أردت رفعه بعد الفراغ من غسله ألق عليه شيئا من الملح المسحوق واتركه
حتى يجمد فإنه يأتي حسنا **والزبد** طبعه الحار والرطوبة إذا طلي على لثة
الأطفال عند خروج أسنانهم ينفع الأطفال العارض فيها ويسهل خروج
الأسنان **وأما** السمن فإنه يلين خشونة الأعضاء ويزيل الطر ... بالعرق
لأنه يلين خشونتها ويفسر خاصيتها إلى بها تقوى على هضم الغذاء وهو
نافع من القلاع العارض في أفواه الصبيان **وأما** سمن البقر فإنه إذا شرب مع
العسل نفع من شرب السم القاتل

فصل في عمل الباء بغير دخان

يؤخذ من الباء قبل ... بعد ما تم ... زمن الخريف لأنه إذا أصابه الهواء
البارد صلبه وثقل ... رطوبته فيكون لذيذ أبقى وما أخذ قبل هذا الوقت

كان رخوا منحلا لا بقاء له بوجه واذا اجتني خففت عنه اقماعه وشق كل واحدة
اربعا ثم يؤخذ الملح المرفوق ويملى به ذلك الشق ويترك من غدوة الى العصر ثم
يلقى في القدر ويلقى عليه من الماء ما يغمره ويكبكبه ولا يبالغ في طبخه ثم يخرج
عن النار ويجعل على غربال حتى يقطر عنه الماء الذي يعلق به ثم يرد في القدر المزججة
ويلقى عليه الخل والزيت الطيب فانه يحفظه وكذا العسل فانه يحفظه
ثم يرفعه فاذا احتيج اليه اخذ فاكل فانه ياتي حسن الطعم ان شاء الله

فصل في صبغ اللفت والجزر فلا يتغير منه شيء

اعمد اليه اذا طاب وعظم وتمكن من قلعه ولا يكون ذابلا فيقلع ذا الذي في
شكل ينيم وجنبه فيتخيم منه الا ما نات وهي الفتح الى عصا يبيح لها السلامة من
السوس وتغسل من التراب الذي تعلق بها وينقى ما تعلق بها من العروق وتقطع
وتلقى في الماء على النار مع ما يغمرها من الماء وتغلى حتى تنطبخ طبخا يسيرا
فانكيم ثم تترك ويرفع عن الماء فان شئت ان ياتي لونه رمانيا الق عليه الخل
والزيت ثم خذ شيئا من العناب ودقه دقا ناعما وذره على الجزر فانه ياتي
حسنا واحمر اه يقم به ام تحايض فانه ييسر لونه وأما اللفت فان شئت
طبخه مع الجزر فانه يحمر لونه ويأتي جميلا في المنظر وان شئت طبخ اللفت الابيض
فانه احسن من اللفت الكحلي والجبلي واستعمل به الماء مع الملح وان الملح حجة
والخل والعناب عليه فانه ياتي جليلا ان شاء الله

فصل في صنعة خل العنب

الخل الطيب الحسن الطعم لا يتهيأ بوجه الا من العنب الحلو الجيد الحلاوة
وسائر انواع العنب يتهيأ منها خل صالح وغيره انه ياتي طعمه مالحا في العفوصة

والحموضة

والحموضة وأما خل العنب الطيب فياتي حسن الحموضة حسن الرائحة
واللون فان اردت عمل هذه الصفة فخذ العنب عند جودته ونضجه كلا
ورماله في الخوابي ويترك فيها بابيس وينقع بعد خمسة عشر يوما وعشرين
يوما ثم يخرج ويصفى عن جونه ويدرس جلده ثم يؤخذ ما سال منه ويجعل في
الخابية ويؤخذ عجون العنب ويترك بعضها وسحقها ويستوثق فيها فاذا
فانه ياتي حسنا وأما النبيذ فيجعل في خابية ويترك مدة خمسة عشر
يوما ثم يلقى عليه من الماء مثل ما خرج منه من الخل ويترك مدة شهر ثم يخرج ويعصر
ويصفى واخذ ما سال منه وجعل في خابية على انفراده لا يخرج بالكل ويترك
كذلك كلما عتق جاد وقد يبقى عشرة اعوام وان اردت ان يتخذ الخل
احمر اللون قويا فيتخير العنب الاسود واجعل عجمه معه على حدته
سواء فانه اذا خرج فصل الربيع ونادته الحر يكون في ذلك الحمر منه
ويصيب بج وعصير الكروم الشارية الكريمة تعصر بالغراسة احسن والطيب
وابقى من عصير الكروم المحرثة والدليل على ذلك ان عصير الكروم المحرثة
يغلي بعد يومين وهذا عليها نبه اليوم الثالث والرابع ويبقى ويحمض في
الا سنة اول الحموضة وعصير الكروم الشارية لا يغلي الا بعد ثلاثة
ايام او عشرة ولا يزال يتمادى غليانه ويبقى خاما وان يحمض ولا يترك الى القابلة
الا في زمن الربيع اذا اخذ ثمره في السنين ومن هذا تبين انه افضل فاستكثيس
او اخذ كف من فلفل ونحوه به في الخل اذا ذهبت الحموضة الكريهة منه وان اخذ
نورا كبيرا من فلفل وغمس فيه وجعل في ظرفه كتانا ثم علق بفضاء الخل
حتى ينغمس في الفلفل في الخل واستوثق من الخابية فانها تأتي ذلك الخل

يكون نقيعا ذكي الرائحة فهذا ما دمغ الهيسران او ان تعمل
الخل الممزوج بالماء من غير ان تمم فاعمد الى الخل واجعله في اناء ثم اطرح في ذلك الاناء
شيئا من البورق فان غلا في ذلك الخل وتنفس فهو خل غير ممزوج واذا اردت
الخل وطفت عليه فرصة فاعمد الى ذلك الخل وصبه في اناء واخرج منه
تلك الفرصة ثم صبه بمنديل حتى لا يبقى فيه لطخ واودعه في اناء غير
رشاح وصب عليه شيئا من الزيت الطيب واستوثق به ربطا فانه يبقى
صالحا بينا ان شاء الله

فصل في نفع العنب

اذا خلط بالملح يحمل على الاورام الحارة والاورام الصلبة والورم
الذي يكون كبيرا خبيثا العنب اذا احتقن به نفع من قرحة الامعاء وسيلان
الرطوبة المزمنة العارضة في الرحم ويحتقن به النساء في ارحامهن ومعصور العنب
المطبوخ من الثعالب جيد للمعدة اذا خلط وشرب ... مع السويق يوافق
قرحة الامعاء والاسهال والاستسقاء المعدة [illegible]
من اهل الحمى ستا واذا عمل العنب تبعثه الشعا في بارد وجرم العصير
بارد فانوا ان اول الشتاء يكون باردا وان كان في العصير في وسكه هذا
او في ارضها يعلى حسب ذلك

فصل في صنع الرب

كثير من عامة البلد حين يتعاطون صنع الرب فيأتي كدرا كريه الرائحة
غير مستلذ الطعم ولا يعلمون من اين دخلت عليهم الداخلة فمن عزم على
صنع الرب فيعمد الى احسن ما يمكن ان يحصر من عصير العنب فيوضع في اناء



الفخار وكان الحطب لطيفا فوضعت على النار للعصير من الطين العصير
والمقلى لكل ثلاثة ارطال رطل واحد من الماء الصافي وطبخ بالنار الى ان
يغلي حتى تم تقع اثقاله ويرد الى اخراجها بالمغرفة الشعب لاخراج الرغوة
بلا ذا رغت رغوته فوق نار حتى ياتي في قوام العسل وان كان العنب قليل
العسلية مثل عنب ... او عنب الكرم ... فانه ينقص منه الكثير
من الربع وبالجملة احسن ما اخترته ان يطبخ حتى يصير في قوام
العسل الجامد المحكم العقد واعلم ان الماء يجود رونقه ويحسن طعمه
ورائحته ودليل ذلك ان اول غلية يغلي الماء والعصير تجري فيه ...
السعر ... ورائحته من غير ان تنقص فيه واحسن ما استودع الرب اذا ...
الفلال الخطية فانها تحفظه ولا يتغير ... اذا كان محكم العقد
والرب اذا اكل وشرب نفع من خشونة الصدر ويعين على الكلا والبكي
واذا تغرغر به ... الدهانات واللوزتين من الرطوبة البلغمية
واذا عجن ... المرفوق ... التشعال ...
ونفع ... الرية ونفع ... من ... واذا عجن ...
... الحلبة ... وجعل على الخراجات ...
وهو يقوم مقام السكر ... وربا العنب ... والكبد ويسكن
الحرارة ويقطع العطش ويقمع حرارة الصفراء وينفع من القيء ولا
سهال العارض من الكبد والمعدة عن ضعف القوة الماسكة واذا
اكتحل به نفع من ... الحرقة وقطع الرطوبة الغليظة من الاجفان
ونفع من خشونة الجفون ومن الحكة فيها

فصل في زبيب العنب الشمسي

الزبيب الشمسي أصدق حلاوة وألذ طعما وأطيب رائحة من الزبيب
المعمول في الغشية وكثير من الناس لا يحبه وذا الذي أهل عصرنا
جرت عادتهم إذا قطعوه ووضعوه في المنشر يضعوه في الأرض دون
حجاب عن التراب فإذا أصابه مطر ونداوة تعلق به التراب وأفسد من وقته
وإن تبادر الشمس إلى ما عليه فيتولى في المباشرة لكل أرض المعروضة
وهو الحق أن لا يقطع العنب أولا إلا من بعد أن يجمله ونبتنا هي لطيبه وأن
يقطع الآن في وسط النهار حين الحر الشديد ويعمل به أن ينشر فيه من بعد
بالصفائح أو الأعواد أو الكرار فينشر عليه الزبيب فإنه متى عمل على هذه
الصفة وأخذ الحكم لا يتعلق به تراب ومن الشمس يرفع عنه ما أصابه
من البلل فإذا نشف عمد في الأعمال وصورته أن يعمد إلى الشيخ الكامل
فيجمع ثم ويفرشه للمنشر ثم ينشر عليه العنب فيكون له وقاية من
التراب وإن أصابه مطر منع منه الشيخ وصول التراب إليه

فصل في زبيب الغشية

هذا الزبيب المعمول في الغشية لا يعمل إلا في البلاد الباردة من
أجل أنه يخمر العنب فيها واتقاء تبكير المطر فلذلك يستعمل على ما نحن
واصفوه وهو أن يؤخذ من الرماد فيرمى عليه من الماء الصب أيما في
قدر خمسة عشر يوما بعد أن يغربل الرماد بغربال رقيق ويخضخض حتى
يعم الرماد والماء فيجتمعا ويبيت يوما وليلة حتى يرسب الرماد في
قعر الإناء ويبقى الماء صافيا ثم يصبه كرة وإلا غلك ثم يؤخذ

الماء

الماء الصافي وينقل إلى قدر نحاس أو برام فخار ويصب عليه من الزيت
الطيب الحسن الطعم والرائحة قطرتين ثم يوقد النار تحت الماء حتى
يغلي ويكون العنب معلقا ثم يوضع في قفة نسج من الحلفاء ويغمس
في الماء إلى أن يأخذ ما يكون ويخرج ويبسط على البرام بقدر ما يبطل منه
ما تعلق به من الماء ثم يوضع في المنشر على الصفة المتقدمة وأما أن يكون
مسكتها بالأرج أو يكون معه وشها بالشيخ وإن جعل مباشر الأرض وضع ضحى
له من الأرض فأتت ما ذكرناه قبل واعلم أن ما عمل من هذا الزبيب قبل طلوع
الشمس ولا تطلع عليه الأرض وهو في المنشر يأتي أحسن وألذ طعما مما يعمل
في صدر النهار فصل ونسبة الزبيب إلى العنب كنسبة التين
اليابس إلى الأخضر لأن الزبيب بجملته منافع من ذلك ما ينفع أكله
لأوجاع الصدر والرئة ويلين السعال ولا يوافق صاحب الطحال وأما
ما كان بغير عجمه فإنه أوفق للسعال والصدر وعلل الرئة وأوجاع
الكلى والمثانة وأعون على الطحال والكبد وتمييز الزبيب المتمز
بالعسل يجفف رطوبات المعدة وخاصة إذا كان مطبوخا فإنه أشد
تجفيفا وما درس من الزبيب بجملته منقى من عجمه وأخذ منه نبيذ غير
مطبوخ كان مقويا للكبد والزبيب الأسود يولد دما
والأحمر على خلافه والأشمس اسم فارسي للزبيب الذي لا نوى له
يكون بالأهواز والكاية يوضع في الشمس أخضر فيتزبب وهو
حب صغير لا نوى له حلو جدا وهم يمضغونه ويأتدمون به مع
السكر وقلوب الجوز واللوز والبندق جالينوس إذا خلط الزبيب معجونا

بالشراب وتضمد به سكن من الدم ما يسيل من الفم ومن الجراح والقروح
الخبيثة وإذا لصق على الأضفار المتحركة قلعها وإن شمس فإنه ينفع
للبلغم جلاء العب يسمن ويقوي الجسم

فصل في تيبيس التين

أما تيبيس التين في المواضع الحارة فقليل المؤونة يكاد أن يجففه الحر
وذكر أنه لا يحتاج إلى كبير أمر غير أنه لا يجنى حتى يتناهى طيبه
ويوضع في الشمس المعتدلة حتى يتناهى جفوفه وما أحسن ما يأتي التين
إذا رش بخير النعمية بالماء البارد وبالماء إذا أضيف إليه ملح وكلما عبر منه شيء
في الأعمال رش عليه الماء المملوح ووضع شيء آخر عليه وما عبر على هذه
الصفة سلم من السوس وتولد فيه طعم لذيذ وأما تيبيسه في
البلاد الباردة فلا بد منه يغرب الآن في الشمس الذي قد يشرب من أجل
أو الآن المكمورة الشرير اليابس ولا يجمع من التين إلا ما كان وانفتل
فإذا جمع من في هذا الشمس المعمول على ما وصفنا وتضم واحدة إلى
جنب أخرى وربما كب بعضه على بعض أخذ منه ما يتولد فيه رائحة
كريهة ويواظب تقليبه في الشمس كلما جف قلب للجهة الأخرى حتى
يجف ومن جمع لبانه يعبأ في الخوابي أو في أعوال الخلفاء ويبلغ الغاية في
رزمه ورشه بالماء المملوح ويذر عليه خير النعمية حب بسباس أعظم فإنه
يحسن طبعه وريحه

فصل والتين حار

والأكل منه ينفخ البطن ويلين ويسمن ذي الخلط واليابس يغذي غذاء

حسنا

حسنا صالحا وإذا أكثر منه يورث الحكة والقمل وإذا أكل التين اليابس
مع الجوز نفع من العرق وفتح مسام البدن وسخن المعدة والمشايخ وإذا طبخ
التين اليابس بالماء وشرب ماؤه أدر البول ونفع الكلى والمثانة من الحصى والحرقة
الغليظة وأخرج شبه الرمل وينقي الرئة وإذا دق وأكله يابسا من يوم
أو يعجنون بعده وأكل بالمرز الحلو المقشر فتح السدد وجلاء الأ ودام ونفعها

فصل في تزبيب العنب

العنب فهو الأبيض جا صوار مشفي وكل حب دون أن يمر تشرب منهم وبعضه
أسود يبقى في شجره إلى وسط الخريف ومنه مثل بيض الحمام أو أقل وأكثر
فإذا طاب وتناهى جنيه ووضع في الشمس على شيء من قصب أو زرب
ولا يوضع في الأرض فإنه يتكسر مرته فيتولد منه طعم كريه وإن وضع
على المناشر المعرضة له من الأرض أو غيره الأكثر والأسرع لا ملاحة ولا يجعل
بعضه على بعض لأنه لا يتمكن منه الشمس فيتكسر مرته ويقلب
في كل يوم مرتين في وسط النهار فإذا جف وتناهى جفوفه وضع في الخوابي
من غير أن يزم بل يلقى عليه الشيء فإنه يأتي حسنا جيدا العنب الأبيض أفضل
إذا أكل ورقه مع يسير من العصب على خلاء من المعدة الكعاب أو تهل
وسكنها وأسهل ثم طبخ وإذا طبخ أصله وورقه وشرب وتغرغر
بكيفيته نفع من سيلان المواد وشرب العنب أسكن مع من الأوجاع
الحار في المفاصل ويلين البطن ويسكن القيء وإذا نقع من اليابس
في ماء وشرب ذلك الماء نفع من العطش

فصل في تزبيب الإجاص

وهو الكمثرى يعمل أن الإجاص إذا تناهى طيبه وحلاوته وتشق
الإجاص شق الباذنجان ثم تمر في الشمس وتقلب حتى يجف ولا يبقى فيه
ركوبة ثم توضع في قفاف الحلفاء وترزم بالبيرز ما يعتبر وكلما وضع
منه شيء رش عليه شيء من العسل أو رب العنب رشا رقيقا حتى يتم ثم يرفع
في الأخر حتى يسئله ولا ندى ويرفع ويتماسى بمواضع الدخان فإنه يأتي
جرا يعقل البطن ولا أنه يوكل بعد الطعام

فصل في تزبيب حب الملوك

يعمل أن حب الملوك إذا طاب وحلا يجمع ويوضع في الشمس على أرض صفة
التفرمة ويتعهد في كل يوم بالتقليب حتى يجف ولم تبق فيه ركوبة
فإذا انتهى جفوفه نزع عن عجوته ومن أحب تركه في عجوته فهو
أحسن في رأس العين فيعسل ويشرب بالعسل كما فعل بالإجاص ويرفع حتى
لا يلحقه الغبار فإنه يأتي نهاية

فصل في ادخار العناب

فلما يسلم من السوس والعفن فيما إذا طاب واحمر ولم يبق فيه أثر بياض يقطف
ويوضع في الشمس منشورا ويقلب حتى يجف ثم يجعل في قدور الفخار الجر
يد وتشد أفواهها بالجص والطين ونحو ذلك إلى وقت الحاجة إليها فإنه
يوجد فيه ركوبة حسنة وما لم يوضع منه في القدور وأواني الفخار التي
معرك البيس لا يلتذ بأكله والعناب معتدل الحرارة جيد للحلق
والصدر ويطفي بعض نائرة الدم ومما يحفظه أن ما علق اليبس
أو وضع في خوابي واحد في جنب الآخر وسدت أفواهها بقي محفوظا

في

وأحسن ما استعمل له أن يعمل إلى الأرض فيحفر فيها موضع على صفة فم ويبنى
بالآجر ويغشى بالرمل ويجعل له منافس ثم يستودع الرمان ويحكم فوقه ويغطى
عليه فإذا كان أربعة أيام يفتح له التنفس وإن بقيت مفتوحة يوما كاملا
ثم تسد ثم تفتح في كل أربعة أيام فإنه يبقى على حاله غضا ولا يتغير بوجه
وبعض الناس يجعل له في الرمل ويدفنه فيه فلا يتغير وبعضهم يقطعه
بالقشتيل فإنه يحفظه ولا كان الإطالة منكم يستر هذا وهذا وفي الرمان
إذا أكل نفع من السعال اليابس ويلين الصدر ويسهل خروج النفث ويعين على
الكلاء والبكر والمز وفي الحامض منه فإنه يقوي المعدة الحارة ويقطع
الصفراء ما يحفظه الأترج والتفاح الماء يبقى في شيء عام لا يفسد وكلما
بقي صلح طعمه فمن أراد تخبئته لا وأراد أخذ أنه يجعل له في الرمل جميع
بقدر الحاجة ثم يوضع فيها ويغطى بالرمل فإنه يحفظه من التغير فسكيس
أو وضع الأترج في الشعير فإنه يحفظه

فصل في استخراج المياه العطرة من الأزهار

وإنما يكون عن معرفة فأول ذلك أن تبنيا إلا ورد ومن زاد من جميع أنواع فيها والناس
في بنيانها على مذاهب ونحن إن شاء الله تعالى نذكر من ذلك ما جربناه ممن قبله
فنقول أن أجود الأنبيق ما كان على صفة ما وصفناه وذلك أنه يكون في
الطول ثلاثة أشبار وأزيد قليلا وأسعه بقدر القفا وسوى المعز ... ويكون
وسكه واسعا يمتلي بالنار وتتسع المدارج وسكة اتساعا حسنا
ويكون البعيد معتدلا لا أعوجاج فيه ثم يوخذ إناء من كاجير كبير على صفة
قمقم بلا ... فيوضع على رأس ... ويسد قليلا إلى الجهة اليسرى ثم يسير ما بقي

من الخلل بين الكاجين المذكور وراس القرع سدا محكما حتى لا يفضي للمنار في جهة
تنفس منه فيتمكن صعوده للكاجين ثم يوضع على الكاجين مثل دمى
الرماد المخلوط بالرمل فاذا احمي يوضع حينئذ القاعوس ومن استعمل الزابط وقدر الرمل
ما يغيب فيه الاصبع ثم يسيل الرمل الى الجهة اليسرى اقل من الجهة اليمنى لانه
اذا اكثر ما يلي الفم دفعة على الزجاجة وبعض هذا القاعوس ان يكون
اسفله مثل الصحن مبسطا واعلاه صفة صحن وبعض الناس يجعله رصاصا
وبعضهم نحاسا وله انبوبة معوجة تخرج الماء ولا يوضع هذا القاعوس حتى
يحمى الرمل الذي على الكاجين حميا بليغا فاذا احمي حينئذ يوضع الصحن الاسفل
فاذا احمي الاسفل وضع حينئذ ورد الورد المزال عن اقماعه وغطي واخذ
في اشتعال النار قليلة قليلة برفق لانه اذا كثر عليه النار ربما تحرقه ام ربما
فيفسد وتكون رائحته كريهة وينبغي ان يتخذ كثيرا ما يدخل في الانبوبة
او الزجاجة فيفسد ما فيها من الماء فيأتي مرتخيا ولا يغفل عن هذا القاعوس الا
على ساعة بعد ساعة لانه اذا اغفل عنه وحمي ثم في ما فيه من ماء الورد وكان فيتكم
من الانبوبة الا القليل واذا اوضع الورد في القاعوس فلا بد ان يهزم وانما يحك
حكما لانه اذا زم لا يخفه من النار وبيات الورد نافص الطبخ ويلتصق بالقاعوس
حين لربع واما اذا نقص القاعوس وحمي فيه زيد ان شاء الله وان نقص سيلان
الماء من الانبوبة رفع القاعوس من الماء الا علو ارفع الورد فيتجرد فيرويس
فيوضع غيره او رجع فيه ركوبه ثم كه حتى ييبس وبعض الناس
يبقون هذا الماء على صفة ماء الزهر المعروف المعزا ويضعون عليه صحنا
من نحاس ويملؤونه ماء ويوقدون تحته فاذا غلى الماء ياخذون قاعوسا من نحاس

وطبق

وطبقة نحاس فيضعون الورد فيه ويسكنه ويكبون عليه اعلاه طبقا محكما
ويضعون القاعوس عليه ثم يطلون ويوقد النار تحته فانه يسيل منه الماوردي
المعروف بالمحرق وهو الذي لا يباشر حر النار وانما يحيط حر النار ولا يحترق ورده وهو
اعلا الماورد واذكاه يصرف الى ربع على ما يحتاج فيه الا من بغير ماء ولا يوقد
تحته الا الحطب الجزل فانه انفع لتحكيم الازهار ولا يوجد له قياس

فصل في اجتناء الورد والماورد

صفة اجتناء الورد ان يقصد الجمع لعمل الماوردي في صدر النهار بعد رفع الشمس
لما عليه من الندا فان اصابه مطر او كان غيما وكان عليه الطل جني ووضع
في الملاحف ونشر حتى يذهب ما عليه من الندا من بلل السماء ويقلع من اقماعه
اذ لا خير فيما يبقى في القواء فيسرع اذا جعل باقماعه طبخ منه ما اصاب النار ولا يجعل
في القواء الا الورد الغض لا الورد الذابل وان كان قوم يزعمون ان الورد
الذابل احسن ماء في الماوردي واذكى رائحة فغلط فان الورد اذا ذبل نقص ماؤه
وتولدت فيه رائحة ثقيلة لا سيما ان كثر الورد وكدس ولم ينشط فانه يتولد فيه
احتراقا ووخما كثيرا وتفسد رائحته من يومه والماوردي لا يخرج الا من كون الورد
فاذا ذبل الورد تغير اللون الذي فيه واخذت رائحته تتغير وزالت عنه الرطوبة
فيأتي شيء مما يكون الماورد ويبقى شيء هل تبقى رائحة الورد التي فيه الا اذا كان
غلظها فيه وهل يصحبه اذا جف الا ان النفط فينبغي ان يرتقب الا يعمل الماورد
الا من ورد غض طري ولا يجنى من الورد الا ما انفتح بجملته ولم يبق ورقه منكمشا
[illegible] الا الورد المضاعف فان منه ما لا ينفتح بوجهه وانما ينبغي مغيبه
وعلامته اذا طاب للجمع ان تهي اصوله فتراه يعفن وهم باصفوك والورد

المطعما أزكى أنواع الماورد وأذكى رائحة والورد الأحمر فإن ماؤه حسن
الرائحة ويسيل منه الأصفر في الماورد والمطعما والورد الجبلي الأبيض فهو
في الماورد من الأحمر والمطعما في الماورد أصدق منهما جميعا والورد الجبلي أكثر
ما تصيبه الأمطار فتجنبه فيفسد وأما الورد المطعما فقلما تصيبه الأمطار
والورد الجبلي يكون في الوردة من الورق الصغار والكبار خمسون ورقة ونحوها
والمطعما من الثلاثين والأحمر من ثمانية إلى عشرة وحسن أرض الورد الأحمر مكتوب
عليه بالأبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل في حفظ ما استودع فيه الماورد

الأواني الزجاجية فإنها تحفظه حفظا جيدا وتمنعه من الفساد ثم بعدها الأواني
من الفخار المطبوخة من التراب الأحمر فإنها تكسبه عطرية وأما ما استودع
الماورد أواني الفخار الأبيض ومن أراد أن يعرف فضل الفخار الأحمر على الأبيض
فليتعفر رائحة هذا وهذا بعد أن استعمل فيهما شهرا فإنه يجد الفخار الأحمر
رائحة عطرية ولا يجد رائحة كريهة وأما أواني الماورد فيتفقد في كل
شهر فما وجد عليه طابع أسود ثم انسر به مع الأنية الأولى والأواني لذلك وما وجد
الآنية ثم نقص وتنقطع الطابع رونق على كل حال فالخرق الصفو والمنشفة
وما نقص من الأواني فإنها وجوانبها من جوهر وما زاد على هذا فإنه خلل به وأما
في زمن البرد فلا بأس بترك الأواني ناقصة فإنه يخشى عليه فساد إذا كان وجير
الطبخ واعلم أن الماورد يفسد لنقصان الطبخ ويعرف ذلك بتغير
حلاوته وقلة عطريته وبياض لونه كما يفسد أيضا الطبخ إذا احتمى
ويعرف ذلك بحموضة مكمحة وشدة عطوفته وقبضه واحمرار لونه فإنه

الطبخ

الطبخ أولا ما يأخذ في الفساد فيتغير ويظهر فيه خيوط بيض فإن ترك
بلا إصلاح وإلا انتن وأما الماورد الذي فوق الطبخ الأحمر اللون فإنه كامل لونه
يسود ويزيد حتى يأخذ في قوام المري فإن ترك بلا إصلاح وإلا فسد وأيضا
المواضع للماورد المواضع الباردة والبيوت التي يدخلها ريح الشمال وأن يتقى
به المواضع الحارة ومتى لمست أواني الماورد فوجدتها حارة فاعلم
أن الماورد قد فسد وإن وجدتها باردة فاعلم أنه جيد وإن وضعت أواني الماورد من تحت الأرض
ورش عليها الماء في كل ثلاثة أيام فإن ذلك يحفظه

فصل في إصلاح ما فسد من الماورد

ثم قلنا في الباب المتقدم أن الماورد يفسد من قلة الطبخ وأتينا بالدليل على
ذلك فأما إصلاح ما فسد بقلة الطبخ فيعمد إليه إذا تقطع وكثرت
فيه الخيوط البيض فيصفى بالخرقة الصفيقة في اليوم الرابع من أنه
فإذا كان بالغد عمد إلى الشب الأبيض فيحل في ماء بقدر ما يخرج منه على
رطل الماورد ثمن درهم أو ربع فإذا فعل الشب جعل منه في الماورد المغير الذي
قلنا يجب يفسد في كل رطل من الماورد ربع درهم من غبار الشب فإذا رق
خضخض الماورد والشب حتى يمتزج امتزاجا جيدا ويبيت ليلة ويصفى من الغد ثم يصفيه
فإنه يصلح لونه ورائحته ويأتي منه طيبا حسنا جدا وإن كان فساد الماورد
من زيادة في الطبخ حتى اسود وتغير لونه وطعمه وفسدت رائحته فمن الواجب
أن يزيد على أربعة أرطال منه أوقية من الكحل الكحيل الكريم المعصر
بالمعز الذي جمعه وغيبت رطوبته ويؤخذ الكحل ويسحق على من الماء العذب
ما يحله فإذا فعل ألقي في زجاجة الماورد وخضخض الكحل والماورد حتى يأخذ

جسرا واحرا ثم يترك ثم يصب الكحل وتغل الماورد حتى تذهب زرقته وصفار رايت
لونه وخواصه فيه طراوة وارفع الصحو منه واهرق الكدر وان رايت انه
بقيت فيه كدرة فادخل عليه من الكحل المتقدم نصف الوزن المتقدم وافعل
به الفعل الاول فانه يصفو ويأتي لونه في غاية الحسن ثم ادخل عليه من الشب
مثل ما حررناه واضربه في المواضع البارحة واخرجه بالليل الى الهواء البارد وبيته
مكشوفا فانه ياتي حسنا والشب اذا حل بالماء وخلط بالماورد حسنت
رائحته ومنع الفساد ان يسرع اليه وتولدت منه قوة ماسكة لجميع الروائح
وبقي العام والاعوام لا يستحيل له رونق وان استخرج المياه المعتصرة من الازهار
والياسمين والقرنفل كما استخرجها من الورد

فصل في تطييب الماورد بالمسك

والكافور والغالية كثير من اهل الصناعة يظنون ان الروائح المعتصرة
لا تجيبه بوجه اكثر من بضعة ايام وتنقطع عنه ولا توجد في اغلب الايام وقد
عرض لي ذلك حتى تنبهت لادخال الشب على الماورد فولد فيه قوة ماسكة لجميع
الروائح لم تنقطع عنه ووجدت ادخال الشب عليه انفع الى الشب فيعمل
منه لكل ركن من الماورد ربع درهم تحله بالماء العذب ثم يخرف به على الماورد
وتخضخضه وتقلب الاعلى اسفل والاسفل اعلاه ونانية ثم تروقه في قنة كتان
صفيقة ثم تحل من المسك لعشرين رطلا من الماورد ربع درهم من المسك محلولا
في الصلاية بماء ثم تضيف اليه ثلاثين او اربعة ابيحتي يتحلل وتعفن واحر او ه
ثم يلقى على الماورد وتشمه فيه ثم ما خيرا كما فعلت بالشب او اربعة ايام فيه
فانه ياتي منه شيء بديع جدا وكذلك تفعل بالكافور والمسك والغالية

بر

من شاء ان يغتفوا الماورد فيه فادخل عليه الشب على الصفة المتقدمة في هذا
الباب فاذا روقته فصر الى الانية التي يجب رفع الماورد فيها واحترس الغالية
الكثيفة المعجونة بالقبار انه مكنه مفترا اخيرا وطلا به احناب الخابية او القلة
التي يوضع الماورد فيها ثم املها بالماورد وضع على فمها خرقة مشمعة و
ويستوثق منها رباطها فانه ياتي منه امر عجيب ومن شاء ان يطيب الماورد كافورية
الرائحة فصر الى الكافور وحله في ماء ثم اضف اليه شب فاذا الفرشت به
قبل التكميح فانه ياتي نهاية

فصل في اتخاذ شجر التين الرفعا
استجلبه الغزالي رحمه الله

حين وجه من قرطبة الى قسطنطينية رسولا فرأى بها ذلك التين فاعجبه
وكان ممنوعا ان يخرج منه شيء من قسطنطينية فاخذ التين الى كتب وكا
به علوتي بكه كتبه التي كان مجا بها بعدان حل بتلها ثم اعاد الجلد
فلما اراد الرحلة فتش فلم يوجد له اثر فلما وصل قرطبة اخرج تلك الرقعة من
وسط الجلد وزرعها واهتبل بها فلما اثمرت دخل بالتين على صاحب قرطبة
فاستبشر به واعلمه بالحيلة في اخراجه فشكر فعله وساله عن اسمه فقال ما اعلم
له اسما غير ان الغزال هو الذي كان فيه ولقي منه شيء فقيل له فقال مليحة يا مولاي
فسميت الغزالي وهذا الشجر يتخذ من نباته ومن عيونه ومن الملوخ وهي الفراخ
التي تعلو من اصوله ومن ... فاغتسال ... من نباته التي تطرح ... التين فيقلع
النبات المنبعث من اصوله ولا يقلع الا ماله اصل ويبقى له عكوك
وتغرس على تلك العكوك محطبة تكون في الخندق ثلاثة اشبار من القضيب

وبل فيه قبوا الارض ويرد عليه التراب ويسقى بالماء في كل ثلاثة ايام ووقت
غراسة هذا النبات من اول شهر فبراير الى نصف مارس فان لم يكن لهذا النبات
عروق يرد التراب عليه في اول اكتوبر حتى ينعكس من النبات مع ساق الشجرة
نشتت وتنكسر كلها حتى تتخذ الاصول فينقل الى المواضع التي يراد بها
بان تحفر لها الحفرة الواسعة حتى تصل الغراسة في الحفر بجميع عروقها ويرد
التراب عليها مع زبل الحمام فيفسد ذكر ذلك الا وان زبل الحمام اذا جعل مع
غرس الشجر اسرع انبعاثه وان ينفع في عمارتها وازالة العشوب عنها وما لم
ما يصلحها وينميها وذكر فسكيس ان وقت غراسة التين من الشتاء
والخريف ويقول ابن بصال ان العام كله وقت لغراسة التين والكرم
وقال فسكيس وفسكين رس افضل مواضع غرس التين الارض ميعة
من الارض القوية غير الندية فان كثر الماء والندا بها فسد شجر التين وثمرها وذكر
صاحب الفلاحة النبطية انه ان رش ماء او رماد كان في اصل قضبان
التين كثر حمله ونضارته وان جعل في اصل كل غرس من غراس التين بيضتان
او ثلاثة من بيض الدجاج صحاح فان حمل ذلك التين يكثر وينتعش شجره واكثر
ما يكون حمل هذا التين اذا تقادم عهده

الفلاحة النبطية

ان كان فيما يثمر به شجر التين حوض برماد او ان يجعل في اصله حتى تبرع وفيه
ثلاثة ايام الجعر رماد ويرد التراب عليه وقال من شاء ان يبرد وعلى
التين ما احب من نقش او كتابة فانه اذا كتب على ما يراه الارض من التين ورق
ما احب كتابته ذلك التين ثم يكتب الشجر واذا اسقط شجر التين حمله قبل

الي

ولو ان شجر التين قلبت عروقها وغطي نباتها لم يسقط حملها الا من ريح
او عطش يأتي نضجها

فصل في غراسة العيون من شجر التين

واذا اردت ان تأخذ عيون التين للغراسة اذا امتلأت مادته وهو اللقح
او بين ربيع منها وذلك في قرب بشهر مارس او في آخر الي واذا اردت ان تأخذ من هذا
النوع بها فكان عمرانا وأما انا فقد نتفت عيون شجر التين في نوفمبر ودجنبر
فاتى منها كل نبت فاذا اخذت العيون في هذا الوقت من شاء غرسها ومن
شاء دفنها تحت التراب يجعل لها نحو الشبر ويرد عليها التراب وتترك كذلك الى
وقت الشتاء ويخرجها فانه يخرج كل ما فيه قوة فان استترت منه عروق بيض وما
لم يستتر منه عروق طرحه فاذا اخذ العين على نصبة التين وصب يبقى الى شهر
ابريل وما فيه الا تبقى بدرجة وغراسته في الساقية او يعمر الارض فيغرس فيها
ساقية ويفتح في تلك الساقية نحو من شبر ونصف
وتجعل تلك العيون في الساقية يكون بين العين والعين مقدار نصف شبر ويرد
التراب عليها وتسقى في كل ثمانية ايام وتنقش متى كثر بها عشب فان
العشب يرديها وذكر صاحب الفلاحة النبطية ان عيون التين اذا غرست
منكوسة فان حملها يكثر جدا وتنعم شجرها اكثر مما غرس غير منكوس
وذكر ان اسرع ما يكون ادراك ثمر التين اذا كشفت عروقها فان تربيا وانكشم
فسكيس اذا خلط جزء من بزر الحمل ثلاثة من بياض ان شجر التين
قبل ادراكها فانه يسرع بذلك ادراكها ونضجها واما غراسة
العيون في الفحول فان تقطع في اوقات الانتصاب وحين ذلك يكون في كهول

العين ثلاثة اشبار وتستودع جوف الارض فاذا كان شهر ماية عمر الذي
الموضع الذي فيه غرسه واقيم ومرت عليه الحمار وعرك صغيرها وجمع لتسلط
العيون حتى لا يبين واستها جوف الارض اكثر من نصف شبر فاذا كملت الغراسة
عمر ان ما كثر فوق الارض من العيون بسنة بالتراب فكلا يحفه من الشمس
فاذا انتصف شهر شتنبر ازال التراب عنها فلا يحفها ايتوريه ويبين مع احسن
انواع ولا يأت عليه الا في ذي يف الا ويحفه ازبر من نحو اع ومن اكثر الاسباب
في غراسة التين العمارة له ابن **قسطيوس** من احب ان يكون في شجرة التين الواحدة
ثلاثة انواع او اربعة انواع حتى يبين وتخليك تلك الانواع في الشجرة الواحدة من
التين فيؤخذ عيون من شجرات مختلفات الاجناس ويقع في جحر واحد فاذا انبعثت
بالنفخ وصارت على قدر الذراع تقطع الورق ويشد بعضه مع بعضها الى اخرها وتكف
تلتحم فاذا التحمت واستحكم التحامها نقلها على الصفة المذكورة في النقل **قسطيوس**
ان شجر التين اذا كان اصله بالقرب يابس فبكين تقع نداوة التين من لدغ الحيات
والعقارب **واما** فعل التين على طرح الدواء فانه اذا طبخ مع شيء من زوفا
وشرب نفع بخمول الحمى وراكبه ونفع من الاوجاع المتفاهمة فيها ومن السعال
الزمن واذا تغرغر بطبيخه حل الاورام الحادثة في منبت الرية وفي العضل التي في
اطراف الانفس وهما اللوزتان واذا طبخ بالحلبة وتحمل ثما ها حلال الاورام
واذا طبخ وحمل من فوقها على الاورام التي في اصل الاذن حللها **واذا** دام وخلط
بقليل زيت نفع الشقاق العارض من البرد واذاه وخلط بنحو ا[لـ]سحوق باء
وجعل في الاذن تقاد رنها ونفع من الحكة العارضة فيها **واما** لبن التين
فانه اذا خلط مع سويق وحمل منه نكوخ نفع من القوابي والبهق والجرب والكلف

المفتح

المفتح وغير المفتح واذا عجن بشحم ووضع على الثآليل قلعها واذا عجن
بصفرة البيض وحملته المرأة نقى الرحم وادر الطمث واذا شرب مع لوز
مسحوق سهل البطن ولين صلابة الرحم واذا لطخ على لسعة العقرب او غير
العقرب او عضة الكلب نفع من الحول واذا جعل في صوفة وحمل على الموضع
الماكول من الاسنان سكن وجعه **ومن** خواصه ان يعقد اللبن ويحل فيه
مثل الانفحة ويذيب اللبن الجامد ويفعل فيه مثل الخل ويفتح افواه العروق
وللتين فوائد كثيرة

فصل في انضاج التين من غذاء

كثيرا ما يتوقف التين اذا بكر البكر ومن الهواء فيتوقف التين ولا ينضج
وهذا انما يعرض في البلاد الباردة حتى ان ثمر التين يبقى على اغصانه من زمن
الشتوة غير نضج فاذا دخل الربيع ومر الماء في الشجر نضج التين وكان عند
ما يثور النفخ ويبرز الورق ومن عادة الناس ان يجعلوا الزيت في اسفله فينضجه
من يعالا الا انه يأتي فيه اثر الزيت وكيفية يبقى في الموضع نكتة سوداء الا ان
يكون الزيت حلوا مع اللون **واذا** اخذ العسل وجعل عوض الزيت وفعل
به كما يفعل بالزيت انضجه من يعالا وان اخذ عكر الزيت وصنع منه خلطا
في عنق الشجرة واغب ثلاثة ايام ثم جرد ما لطخ هكذا اربع مرات او خمس
يفعل ذلك في شهر شتنبر فان جميع ما في الشجرة ينضج ولا يبقى منه شيء وان
اخذ شوك العوسج ودس منه واحدة في اسفل كل تينة فانه ينضج

فصل في سر امكاخ التين

وهذا الباب هو المعروف المتعارف عند الناس في كل افق وهو ان يعمد الى

الى ملاح السبعة تحت شجر التين فيقطعها فوق حتى تنقلع باصولها ويجعل
لها نقرا قدر ذراعين في عمق الحفر ويجعل التين وكذلك في جميع الواحد ويرد
عليه التراب ويقطع ما فوق الارض وبين الارض نحو اربع كف وبعد زمان
يغرس لها تطول اغصانها ولا تميل واما ان تغرس لها ما ذكرت ولم تعلو وجه
الارض فاما الهواء الفرس شجرة التوت وقال ابن بصال ويغرس الخروب
والاشنان كله بمطالع ابنية البيوت

في صفة غراسة الزيتون

يتخذ من نباته وملوخه واوتاده بوجه اتخاذه من نباته ان يعمد الى
ما انبعث حوالي الزيتونة من النبات فتستلت او رافقها ويجرد بها الطول حتى
اذا كان على قدر القامة عمد الى الغرس فاحفر بمحفر في اصول النبات حتى ينقلع
معها من جذر الزيتونة جزء وتعمد الى الارض فيتسع لها حفرة في عمق الحفرة
اربعة اشبار في عرض شبر ويجعل النبات في اسفل الحفرة ثم يلقى عليها من التراب
حتى يقع على الغرسة قدر غلظ ثلاثة اصابع ويرد التراب فاذا كان
الموضع يحتاج الى الماء سقى نصف الحفرة بالتراب وتم في السقي بالرحم
حتى يسقى ثلاث سقيات فاذا كان الموضع بعلا لا يحتاج الى الماء تم كمت
الحفرة اثناءها اول امر مرة في اسفلها وهو شهر يناير فاذا كان
اخر ابريل مددت التراب اليها وردمت الحفرة ويعمل على الموضع تبا تريحه
المواشي لانه اذا رعى يجف ويتحفظ عليه من الماء اذا كانت الشتوة
ممسكة فتستصلح اذا قطع اسافل غرس الزيتون بالاغتذاء البقر والماد نصيب
فاوخذ الحديد في اقطعها ورسم جهاتها كما كانت لتستقيم اقطارها

بطلوع

لطلوع الشمس وغروبها الى ان يراح عليها ويؤخذ الغرس من شجرة تونة اكلها
كل عام ويكون الغرس ظاهر الشبابة كتاب الخزانة غرس الزيتون
في الحز تبت وفي الى تبع وقال اجود الارض طلق بين البيضاء
الجدار وفي الارض الجامدة غير الندية ولا ينبغي ان يغرس في الارض
السبخة ولا في الارض الماء اذ لا يتربى ولا يحملها ولا تشقها
الرياح ويحمى ما يغرس بالقضبان والملسة المعتدلة التجيم من اصناف
وتكون في الغلظ اكثر من غلظ الاصبع بما فوق ويتماديا ساكنهم

في صفة غرس اوتاد الزيتون

يقطع منها اوتاد على قدر القامة والغلظ كالذراع وتكون ملساء
مستوية حسنة الانبعاث فتغرس نشرا جرا منبسط وبها قنسوا اوتاد ا
ثم يعم لها بالارض حفر بالمغلاظ يتوارى من الارض وتاد اربعة اشبار ومع التراب
الى الحفرة في اواخر شهر يناير فانها تنبع الارض وتاد بالملح ويلاتي منها الغرب
ويجب ان يجعل ما بين الشجرة والشجرة اثنى عشر ذراعا في اقل واما فسحتين
ويمكن ان يكون بين شجر الزيتون خمسة عشر باعا وهي ثلاثون ذراعا الباحة
البسكينة لان تكاثف ورق الزيتون وقل حمله ويصير اي ورق الزيتون
الى هواء نبع او شجرة البلوط بيرق وروى شجرة كانت منهما
ثم يعمر ويجعل ما ورقه اثناء ويضاف اليه من الماء بعد ما يكون قدر ما من عشرة
ويجمع عند اصل الزيتون حتى تتروى وفيه ثم يصب نه الماء في اصلها وعروقها
حتى تبتل وينفعه الله بهذا لبيد لا يهم ما يعم انا ميكنه حمله وذكر معزيز
ان الزيتون اذا غرس وعلو على كل غرسة منه شيء من الجص يرى مشمرة الجنية

صوف وربما تبقى في بعض الأحيان من قلة ولكنه ما دام ذلك بعيد على نشورها
ووقع الإبان عنها وتبرأ بالحمل بعد خمس سنين من غرسها فإذا كان
أول حملها لقطه باليد وجعل له حفر في أصل الغرسة ملؤه بالزبل ينميها
ويجود حملها **الفلاحة الكغوية** ربما يجعل في أوتاد
الزيتون جمار وتين الوتد عليه ييبس على أخذه بزيادة وليكن حشو الجمع بعض
أن الأرض وتداوي وأن البعير والتين إذا يحملو كأنه **وإذا** أراد أن الزيتون ما سقط حمله
يعمر أول حياته من الحجر حجم ما يكون فيه الزوج فيجعل في أصل الزيتون فيسم
يحتشى ذلك الحجر بالورق لم تسقط تلك الشجرة حملها بعد ذلك
الفلاحة النبطية كل الزبل موافق لشجر الزيتون إلا زبل
بني آدم فإنه غير نافع وربما موافق

فصل في غرس الزيتون

يؤخذ في وقت الزيتون العلال من الشجر وما قارب ذلك فيغرس من عود
موضع ولا يبالى بالنشء بل ينشأ من العود مقدار ثلاثة أشبار وما كان في
العود طول نشأ منه من موضع آخر وذلك على قدر طول العود فيجعل ييبس
النشء والنشء في أعلى ثم يدفن بعض العود مع ما تحت الأرض فيغطى
بالتراب تغطية جيدة بحيث يكون التراب عليه علو ذلك النشء ويسقى في
النشء ويحفر في حواليه فإن الغصن ينبت في كل مكان منه فيه النشاء
فإذا انبعث الغصن على قدر الذراع ينحى منه الضعيف ويترك القوي ولا
يقيم في أول سنته على الشتاء ولا يقيم في حمايته والنكث فيه فإذا ارتفع
الغصن تقام منه ما صلح للتنقيل ويجعل له حفر عميقا ويكون ذلك في شهر

مارس

مارس **وزعم** الرومي أن الأندلس لما قحطت في زمن الغيطشة وجفت جميع
شجرها وأضعفت من القحط وجفت أرض زيتونها أكثر وعيونها إلا
القليلة بواد وبقي في بعض غياضها ثم من الله بالنعم في العام وعمرت أهل
الأندلس الزيتون ويجلبونه في المراكب من إفريقية على ما وصفنا
وأعظم من جمعه ثم كان زيتون الأندلس حينئذ كان

فصل في إصلاح ما أسن وهرم من الزيتون

متى أغفل النظر عن الزيتون ولم يرتب ما نحو أصحابه أخشب ويبس
وإذا وقع الكلام فيه إلى بعث في أقرب وقت **وصفته** تزبيلها ويحفر
أن الزيتون الهرم الشجر بالغة الحرق فينقى منه ما احترق بالفؤوس
والشواكم ثم يرد التراب على الجذع الذي يكون في وسط الزيتونة التي
بالغها الحرق ويملى بالتراب ويخلى الجذع فإن الزيتونة مكشوفة
للهواء ولا يقيم في عمارة الأرض حوالي الأصول وإزالة العشب
عنه ظهره فإذا انبعث النبات وكثر وارتفع نحو الذراع يحفر إليه
ينقى منه الضعيف والحطب ويحمل في تنقيتها كل عام ويطلب بها
العلو ويترك منها أمتن أصل كل زيتونة نحو العشر أو ما قلة ربما أزيد
ولقد رأيت منها في الأرض قصية وعشرين زيتونة انبعثت وأثمرت
بالزيتون **واعلم** أن الذي ينبعث من هذا الزيتون في عظيم الحمل
ويتجب

فصل في تزبيل الزيتون وسقيه

كل زبل موافق الزيتون إلا زبل بني آدم ووافق الزبل للزيتون زبل

ذوات الاربع من الغنم والبقر والحمير وزبل البقر على مثل ذلك الحوز وزبل
الغنم والمعز مع ذلك او زبل به ولم يسلح فانه من الاعتدال رمادها واصول
الشجرات واصبرها وزبل الحمام او من الزبول تشجر الزيتون على عظم
جارته فاوله فيها فانهم ابينا وصلاحا ظاهرا وصفة التي يصلح لهذا
الشجر ان يحفر اصول الزيتون وينحى عنها التراب وتكشف للهواء
وتترك مكشوفة اياما شهرا ثم يلقى من الزبل كان زبل الدواب الاربع
في اصل كل شجرة حمل واحد يوزع على اصولها ثم يرد عليها التراب واتركها
اسبوعا ثم خلطه ثم اخلط التراب بالزبل خلطا جيدا ثم مع التراب والزبل
مع اصل الزيتونة ويبالغ في حواليها بالعمارة واتساع الجباح ويحرث ما بين
الاصول والاصول ثم يعم على سكة واحدة بل الثانية والثالثة وان زبلت
بزبل الحمام يلقى منه في اصل كل زيتونة مقدار سدس قفيز ويمثل به من
الشرين مثل الزبل المتقدم فان له تاثيرا في شجر الزيتون عجيب والوقت المستحسن
لسقي الزيتون شهر يناير وغشت فلا يقتصر على سقية واحدة في هذين
الشهرين بل يسقى مرات كثيرة وان قدر على سقي الزيتون في ابريل ومايه
واما منه يتنتا بالنوار فلا يتعرض لسقيه واعلم ان الزيتون اذا اسلط
به هذا المسلط من العمارة وتتابعه السقي والزبل فانه يثمر ان حمله في
كل عام لا يغب بوجه

فصل في نفض الزيتون

يجب نفض الزيتون اذا اصابه السم عند شدة البرد فانه متى نفض
ونثر ابتلورته تفتحت عيونه وابتهت اغصانه وكذلك يجب نفضه

عند

عند هبوب الرياح الباردة فاذا كان البرد والجليد نفض الزيتون وسكت
النهار وهو الوقت المحمود لنفض الزيتون اذا كان وتناهى نضجه
وسواده ولا يكون ذلك الا في شهر يناير فانه اذا كان في غير هذا
الشهر لا يسفك الا بعد شدة الضرب بالعصا فيتضرع الزيتون وتتفقع
عيونه وتتكسر اغصانه وفي هذا الشهر تستوي دهنية حب الزيتون
وتتكامل فيه دهنه وقد ذكر المتقدمون في الفلاحة انه لا يزال
الدهن يتزايد في الزيتون وحبه ينمو من يناير شهر فبراير فاذا كان شهر
يناير بلغ الغاية فتوقف الى شهر مارس فيبتدئ الدهن في الزيتون ينقص
ثم جع الى العود فيقل دهنه وتنقص ما تقدم جوع الدهن الى العود
والزيتون انما يجلب بالبرد لا ينفضه فان الزيتون ينفسخ اذا جلب
وكان غير نضج عسير الزوال عن الغصن وليس قولنا ان يكون نفض
الزيتون بجلبه في شهر يناير فان من الزيتون ما لا يحتمل التاخير برجه فاذا اخر
الى هذا الفصل ذهب وتلف

فصل اذا احرق ورق الزيتون وزهره

في تدرس كثير وكثير فم الفرو واستوقوا من تكثيرا لوصل فيه
الفكاه والفرو بكثير الحكمة وفيه في كانون حتى يبلغ الغاية في
الا حتها ولعلاج العيون لم تكن منفعته دون المنفعة واذا احرق واغصان
الزيتون على الصفة المتقدمة وسحق رماده كان في كحل عيون النساء اذا اكره
به موضعه في بدن الانسان كان ابلغ كحل في عيون النساء مثل ما تفعله
بالنار وخد الطاربوف الرماد الموق على الصفة المتقدمة الذكي ويجس

بالماء ويكيل المعجون ارطالا قدر غلظ اربعة اصابع ويوضع الى مادة المعجون
هناك ويربط عليه ويسقف على الموضع ليلة فانه يصبح وقد وصل الكي
الى العظم وقطع العرق وذكر صاحب الفلاحة النبطية انه يتقفر
الموضع الذي عليه الرماد ليلة يوم الكي في العظم فيكل الساق وزعم ان زيتون
البر واغصانه الرطبة اقوى في الكي كله من البستاني اكثر فعلا الا انه احسن
والذي لشعير كما ان البستاني اضعف فعلا في كل ما ذكرنا والعروق السائلة من
خشب الزيتون اذا احرقت بالنار وحملت على الفواه فتتها واذا احملت على
العين نفعت من الجرب العارض فيها ونفع الزيتون اذا وضع على الاسنان
المأكولة سكن وجعها واذا احمل على الجرب المفتح والفواه نقاها وقلعها
وان زيتون البر اذا مضغ ورقه فوق اللثة نفع من الاقلاع والبثور العارضة في الفم
واذا دق وحمل نفع من القروح الخبيثة وينفع من الداحس والحمرة العا
رضة من البرد الغليظ واذا خلط مع دقيق الشعير وحمل منه ضمادا نفع
من الاسهال العارض من زلق المعاء وعصارته وطبيخه يفعلان مثل ذلك في جميع
ما ذكرنا واذا احتقنت المرأة بعصارته قطعت نزف الدم ونفعت من سيلان الرطوبات
في الارحام واذا قطرت عصارته في الاذن المتقرحة نقاها من المواد وابرأت
القروح العارضة فيها

الاقلاع

مطلب عمل الزيتون المصبر

فيعرف هذه الاعلام وتظهر معنى فيه الا بوجود حسن الاشياء الغذية
والكوامخ المتخذة حتى توجد عندكم جميلة الشكل طيبة الطعم فينبغي عامة
وانفسها وكما ذكر الطهر اراده ان يعمل هذا الزيتون فليعمد الى زيتون الجليل

الكبير

الكبير اللحم الصغير جرم النوى ويجتنيه في العشر الاول من شهر اكتوبر وان
تركه بعد العشر من اكتوبر جرى فيه الزيت واعلم انه متى يستعمل من
الغنم او البقر لا خير فيه ووجهه ان يجمع باليد ولا ينفض فان نفض
يتفسخ والتفسخ لا خير فيه ويشرح في كل زيتونة ثلاث شقوق بالسكين وساعة
تشرحه ترميه في الماء ولا يقسو وكلما شرحه واذا اكمل شرحه وضع في اناء
شريح والقي عليه من الماء ما يغمره ويترك فاذا مضى عليه شهر يصب عليه
الملح بقدر ما يملح ماؤه فيبقى معتدلا ويترك بعد الماء شهرا اخر ويتبرا باكله
ولا يبدل له ماء بوجه فان بدل ماؤه يبسر له بقاء وانما يبدل الماء لما
يراد به الاستعمال لاكل واما ما يراد ادخاره فلا يبدل ماؤه فيبقى بخضرته
ورائحة له طعم جيد واعلم ان فساده انما هو اذا وضع في اناء رشاح

مطلب في عمل الزيتون الاسود

هذا النوع من الزيتون انما يضع ليستعمل قبل الزيتون المشروح وغيره من
انواع الزيتون لان الناس يستعجلونه صنعته فيحسن لونه ويحسن طعمه
والوجه في عمله فيبقى خضرته ويجمل لونه ويكون طعمه جيدا ان يعمد
الى الزيتون فيكسر تكسيرا ولا يبالغ في كسره بل يكسر بلوح صغير
يصنع له مقبض لا مسامير فيه ولا يكسر بالحجر فانه يهرسه ولا يبالغ
في كسره فيذهب بزيته ورونقه وطيبه فاذا كسر القي عليه الماء ساعته
في اناء غير رشاح ويترك في الماء اربعة ايام ثم يلقى عليه الملح حتى يأخذ الماء
الذي هو فيه طعم الملوحة ويترك ثمانية ايام ويبدا باكله فيرفع منه في
اوعية شيء ويدر عليه الصعتر والملح ويترك بعد ذلك قدر ساعة ويؤكل

فإن أحب أن يصير مكسه مثل الزيت ومن أراد أكله بعد أربعة أيام فليمده بالماء السخن
على قدر ما يحتمل اليد أربع مرات أو خمس يفعل به في الساعة ثم يكسر ثم عليه
الماء ويترك فيه يوم وليلة فإذا كان بالغد ألقى عليه من الماء ما يغمره ويترك فإن أكله
فإنه يصلح بذلك ويأتي حسن الطعم

فصل في عمل الزيتون المحتم

يعمد إلى الزيتون الجليل الكثير اللحم إذا اسود وتناهى سواده ولم يبق فيه
أثر بياض ولا حمرة فيجلبه بالبيرون فيبعض بأعطافيته من جانب آخر عمل
في السلال وأثر غراله فيها ينقل من موضع إلى آخر ويتخير حبة حبة فإذا لم يـ
يتغير أعمد له خابية الشحم ويغسل غسلا جيدا ويوضع في الخابية طاق
من الزيتون وطاق من الملح والصعتر وورق الآس من فوقها حتى تمتلئ الخابية
وإنما وضع الملح على طاق الزيتون أخذ ورق الآس ثم يوضع كافة على الملح
والصعتر والجمار وورق الآس ثم يوضع كذلك حتى تمتلئ الخابية وإن شاء
المعلم لزاد ويغطى فمه ويترك ثلاثة أيام فإذا تم له شهر أخذ من ماء الزيتون
الذي فيه المعاصر قدر ما يغمر به الزيتون الذي في ذلك الإناء ويرد عليه حتى يمتلئ
ذلك الإناء وإن لم يوضع عليه الماء كان في فم الخابية قدر ما ذهب الملح
بكثرته ويتغير مثل الحطب فإذا وضع عليه الماء كما ذكرنا اكتسب رطوبة
دهنية عجيبة واستوى أول الخابية وآخرها سواء ويترك بعد صب الماء عليه شهر
ويبدأ بأكله فإنه يأتي في غاية الجودة

فصل تتميم الزيتون أبيضا

أرضي

يعمد إلى أنواع الزيتون إذا تناهى سواده فيبعض قبل أن ينالها الجليد فيسـ

ويسر

ويسر فيوضع في قفف الحلفاء ويثقل بالحجارة ولتكن القفف مرفوعة
على أسفل من خشب ليسيل ماؤها وليلة تبدأ ثم الأرض فيمتنع لئلا ينبع
القفف من الأرض والماء المنبعث من الزيتون لطعما كريها ويبقى على تلك
الحالة مدة شهر ثم ينشر على الأرض نقية في الحصير وفي الشمس الحارة ويؤخذ الشيح
الذي له نوار أبيض كما هو بحشيشه فيمسح الزيتون من الكوخ المتولد فيه
ويرد لسمنه ويعركه باليد الكثير بعد الكرم حتى ينزع عنه جميع ما تعلق به
من الكوخ ويبقى الزيتون أسود دهنا حتى يبرأ ويؤخذ الملح والصعتر ويرش
عليه منه قدر الحاجة ويترك حتى يمازجه ممازجة ليست بالسيسم ثم يرفع في
خابية ويستر ثوب من فمها ويترك ذلك مدة فإنه يأتي حسنا

فصل في عمل الزيتون الشتاء

سمي الزيتون الماء من أجل أنه يربى فيه وأحسن ما يكون هذا الزيتون
ومعتمد أن يؤخذ هذا الزيتون إذا اسود وتناهى كبره
فيجلب بالبيرون فيبعض ثم يختار وينقى واحدة ثم يجعل عليه من الماء
ما يغمره في إناء مغطى ويترك شهرا ثم يرمى عليه من الملح قدر ما يملح به
الماء ويطار الممزوج الاعتدال ويؤخذ الشيح فيلقى منه شيء ويترك ولا
يزال ماؤه فإن لم يزل ماؤه فيبقى بوجه أكثر من ثمانية أشهر وما لم يزل
ماؤه يبقى عاما وثلاثة فإن تغير طعمه ورائحته ومن أراد تطييب طعمه
ورائحته زاد على ما وصفه عمر أي نبضة من ورق الأترج ونبضة
من ورق الزيتون ونبضة من ورق الأرنج والقي في ذلك كله في الإناء إلى الإناء
الذي فيه الزيتون فإنه يلذ طعمه ورائحته

فصل في زيت الزيتون الأخضر

الفج الذي لم يكمل نضجه ولم يرد وكان فيه شيء من البياض يقوم مقام
دهن الورد في علل الإسهال وإذا تمضمض به وأمسك في الفم ساعة شد
اللثات ونفع الأسنان وإذا شرب منه أوقيتان بعد أن يسخن على النار أخرج جميع
ما في البطون من الدود والحيات وقد يستعمل كثيرا في دهان الكتب وما كان
من الزيت الكهل مستخرجا من زيتون أسود نضيجا فإنه يلهب ويسخن إسخانا
معتدلا وينفع المعدة ويطلق البطن وينقلب إلى المرة إذا صعب سرعة وكل
زيت يعمل في النار أعني يغلى بكثيفه فنضج عن حرارة الغذاء أو حرارة الدواء
ومن منافع الزيت العتيق على سبيل الدواء إذا اكتحل به جلا البصر فإن لم يحضر
زيت عتيق واحتاج إلى ما يقوم مقامه من الزيت فليأخذ جرة زيت فيغمر
عليه ويضعه في إناء ويكثفه حتى يصير في قوام العسل فإنه إذا كان كذلك
صارت قوته قوة الزيت العتيق والزيت العتيق هو المستعمل في الأدهان
وجميع أصناف الزيت حارة ملينة للبشرة تمنع البرد أن يصل إلى الأبدان
ويلين البطون وعكر الزيت إذا طبخ في إناء نحاس إلى أن يتخن وخلط بالخل
كان صالحا لوجع الأسنان وقد ينفع في أخلاط أدوية العين وأخلاط
المراهم وإذا عتق كان أجود ويستعمل حقنة نافعة بالنقرس والقرحة في الرحم
والرحم وإذا طبخ بالمجمر إلى أن يصير مثل العسل ولطخ على الأسنان المتآكلة
قلعها.

فصل في وقت عمل الزيت

أفضل الزيت ما عمل من الزيتون إذا اسود النصف منه ولا يتناهى سواده ويكمل

فيه

اللهم صل وسلم على الحبيب

فيه دهنه إلا في شهر يناير فيستقل نفضه ولا تنفض أغصانه وما ينفض
منه قبل هذا الشهر نصف ثماره ولا ينزل من شجره إلا بعد فوت الزمن بالنقط
فما نفض منه في شهر يناير يرضع في الأهراء ويلقى في حينه في النقيع من
الزيتون من الملح ويترك عشرة أيام ويقع في عمله وإذا كان مكثه في الأهراء
والنكام فإنه يوجد فيه الملح ويكتسب كثرة الطعم الزيت ورائحة كريهة وإذا
عمل بالقرب كما وصفنا اجتمع فيه لذاذة الطعم وحسن الرائحة ويقول
جملة الفلاحة حيوان الزيت الذي يعمل في الربيع عند اشتداد الهواء أكثر من الذي
زمن الخريف لما كانوا يعملون الزيتون خرج ماؤه وتنقص امتزاجه وينقص
فيه جوهر النقيع أو نحو ذلك فيعين من أدهم في أصول الزيتون نحو ما نقص فيه
الكيل وخطأ ذلك فيعين يعرق لهم ما يعرق فيعين إذا كان لهم حصيـ
ما من المحال أن يكون الزيتون بعد مفارقته شجره ثم يزيد دهنيته بل إنما ينقص
أن ينقص وكذلك كل شيء فإنه لا يتم عليه وقت ولا ساعة إلا وجزء منه
يأخذ في الانحطاط والنقص ولا يمكن أن يكون الزيتون بعد مفارقته لأصله
الذي يغذيه يتزايد دهنه بقي بأن الغلة في زيادة الزيت إنما هي إذا ملح
وكان مكثه بنقصانه وانحلاله يخرج ماؤه ولا يبقى إلا الزيت إلا أنه
يأتي حار الطعم لذيذ الطعم قسطوس لا ينفض الزيتون في يوم السبت
فإن عمره يتقطع ولا ينفض في يوم الجمعة فيقل حمله ويتولد فيه الثآليل
ولا ينفضه إلا الكاهن أو لا يجمعه من النساء إلا الكاهنة وذكر أن يسلاه
رومة لا ينفضه إلا الصبيان الذين لم يبلغوا الحلم لكون طهارتهم وأن صاحب
القيام على الزيت إذا احتطب وحلف أن لا يقرب امرأة لا تعرض له عظم جان زيتونه

وكذلك لا ينقض الزيتون قبل أن يسود ولا ينقض في اليوم الذي يريد الهدو وملوكا
لا ينقضون زيتونهم الذي يأكلون وإنما يجمع بالليل ليلة ينكسر ولا يوضع
في الأرض فتكسبه رائحة وكذلك يغم لئلا يتزيد ولا يترك في الزيتون عود ولا ورقة
إلا نقي منه ويعصر في يوم يكسب ولا يرجع فيه ولا بعد فيه فيسيل دهنه بأسره ويأتي
زيته نهاية في الطيب ان شاء الله

فصل في صنعة زيت النفكة

هذا الجنس من أجناس الزيت إذا أخذ من الزيتون الكبير الذي هي فيه حسن
الفواه ولا يخرج منه ولا نار من أجل اتخاذ هذا الزيت فيأخذ الزيتون الكبير
الفريد العصر بالنفض ويكون عشية النهار محمرا فيغفاجرا ثم يلقى
في الصهاريج ويعجن بالأرجل حتى يبلغ احتيره والرهو ثم يجمع منه ثم تأخذ
العقاقير الاشكالية ويصفر حتى يبسط عليه العصير وتقسم الكرحة
وهي عشرنا خمسة عشر على ثلاثة من القطارين فإن كان الهواء
باردا وخيف أن يجمد العصير ولا يسيل الزيت فأوقد النار بقرب القطارين
بحيث يصل هواء النار إليها فيجتمع عنها الجمر ويبقى العصير معلقا على القطارين
ويصفى ويوضع في الفلك فيسمى زيت النفكة ثم يعاد الماء ادهنها ثم يرجع
ويدرس ويجمع في القطارين فيسيل ماؤها ما فيه من الدهن وكل كرحة يخرج
منها زيت النفكة ثم يستوفى بأن زيتها فأوصل زيتها بزيت على
ما سواها الربع

فصل في تمليح الزيتون

وضع الزيتون في الأهراء والكوابي المتخذة في الأرض الصلبة التي لا

تنزلو

يخاف عليها الثقوب ولا التهوم ولا يجب أن يوضع في الأهراء إلا بعد
أن يجعل في الكوابي فإن لم يوضع في الأهراء فإنه وجعه منشفة مثل
الزيت فإنه مثل الكعب لأنه يسيل من الزيت إلا اليسير وما لا يوضع في
الكوابي لا تجر فيه هذه الفاكهة بوجه فصل والكوابي الفخارية
التي وضع فيها الزيتون عاما أو عامين يكتفى معها بالقليل من الملح حتى
أن بعض الناس لا يضع فيها الملح إلا في وسط الكورة شيئا وفي رأسها
شيئا آخر ويلقى القليل من الزيتون في الكوابي الفخارية من نصف وما جعل
في الأهراء يلقى من الوتر ثلاثة أمداد ويجمع في ديكه وكلما أحسن تمليح
الزيتون حسن طعم زيته ورائحته

فصل في اختيار أواني الزيت

إذا عمل على الصفة التي وصفناها ثم استودع الظروف الجديدة فإنها
تفسده وتحيل طعمه ورائحته وأحسن ما يستودع في الظروف الجرار إذا أخذ
من السلت فيملأ بالماء العذب حتى يصير مثل الحسا ويلقى في الخابية ويدار به
على جنباتها من داخل حتى يأخذ جميعها ويطليها طليا جيدا ثم توضع
في الشمس حتى تجف ولا يبقى فيها أثر رطوبة ثم تمسح من داخل بخرقة صوف
حتى يذهب ذلك الطلاء بأسره ولا يبقى منه إلا ما داخل مسام الخابية فصل
تستودع الزيت فإنها تحبسه ولا يتغير ولا تشرب الخابية بهذا التدبير بوجه
وأن ملئت خوابي الفخار بغير الماء وأقامت بها سنة يدخل الماء عليها ثم
أخرج بعد عام وغسلت مما داخلها من الكهفا واستودع عنه الزيت صلحت
له وحبسته ولم يتغير طعمه وأقل ما يخرج من وادي الزيت ورمت على جهة

فلا تعالج بشيء سوى رمي النار اليها وحفها واعادة تنقيتها بالماء حتى
لا يبقى فيها الزيت ولا لغيره ثم تعمل بزيت السلت كما تقدم وان غسلت الخوابي
المزججة بالماء الحار الفوار الحار جدا تغسل به مرة اخرى وخارج حتى لا يبقى
به اثر لونه يعاد الزيت اليها فانها تصلح ولا جرم اجوده واحسن عافية
فلو الخوابي المزججة المغسولة لا تامن ان تنجر مرة اخرى والجيد فقة احسن فانها
لا تتجر فيها الزيت **ومهما** اردت ان تغير خوابي الزيت فلا احسن الا
بوقد النار في اجوافها لان الدخان يعلو بها فتسود ويبقى منتن بها وانما يجب
ان يوخذ الفحم ويوقد فيه النار حتى يحمى فاذا طرح الفحم في الخابية واديرت به
على اجنابها من كل جهة فاذا حميت الخابية حتى لا يقدر على امساك اليد عليها
ازيل عنها الفحم ومسحت من الدخان الذي ما ود والذي فيها دهن السلت المتقدم
من ابا ويدار به على اجنابها من كل جهة ويوخذ عظا فيشد بها خرقة
وتغمس في دهن السلت ويطلى بها الى حيث لم تصل اليد ويدار عليها حتى تدهن
ويعم السلت فانها تاتي حسنة **وان تحسن** الزيت عمد الى قبضة من الكمون
يبل في خرقة ثم علقت تلك الخرقة بخيط في داخل الدهن كتاب **وان ضرع**
فيه قبضة من زبيب منزوع العجم من فوقها ويبقى فيه عشرة ايام ثم يغسل
باليد وينقل الدهن الى وعاء اخر ويصح فيه كتاب وصح وان اخذ كف من ملح
والقي في خابية زيت قد نتن ريحها وعسر طعمها ونتن فيها فانه يصلح
الزيت وازال عنه اعراضه الفاسدة ولا يظهر ملحه فيه في اقل من نصف
شهر وما بقي كتاب

فصل فيما يصلح الزيت اذا فسد

فتكبيس

فتكبيس الزيت اذا فسد الزيت عمد الى حب الزيتون ويدق ويجعل فيه
فيصلحه في ان دهو سواء جعل الطبخ **كتاب الخزانة** اذا عمد الى تذكيف
من الزيتون من فوقها وجعل منه كمثل ربع من الزيت الذي قد تكون طابا وعذبا **فتكبيس**
او عمد الى اجر مسخنة بالنار حتى تحمى كانها جمرة ثم يقذف بها في الدهن الذي فسد
فقد طاب وزال نتنه وان اخذ خبز شعير يابس ومثله ملح مقلو فيخلطهما ويرضهما
جميعا ويصرهما في خرقة كتان ويلقي جعلها في الدهن الذي قد فسد صلح **وان اذا** كان الزيت
اول دهو كان خاثرا واردت ان تصفيه فاجعله في الشمس في القصارى او واسعة الا
فواه وفي الخوابي ثم يرش عليه الملح المرضوض المقلو ويترك على حاله اربعة ايام فانه
يصفو

فصل في صبغ الزيت الاحمر

ولا يتغير له طعم ولا رائحة هذا الزيت الذي ذكرناه يوضع على الموائد واصناف
الطعام فيستحسن فيه الا لكل من شاء صنعته فليصنع الا نار الضاعف
وهو ان يوخذ قدر نحاس او فخار واسع الفم ويملو بالماء ثم يوخذ قدر اخر مزجج صغير
ويوضع فيه الدهن او الزيت ويعلق في قفا بخيط مشبك ويوضع فيه الدهن
او الزيت ويعلق في الماء في القدر الا في حتى يستهلك الماء منه او مقدار ثلاثة ارباع
ويشد وتوقد النار حتى يتم ان الدهن قد استحر ويتفقه فهذه صفة الا نار الضاعف
وليكن الى جنب النار اناء اخر فيه الماء فاذا نقص الماء بطالبة النار له زدته
الماء بقدر ذلك غلة على النار ويبقى على هذه الحالة فانه لا يعم بوجه ويعم
في كل نوع من الادهان فلا يعلم الا الدهان وان اردت احمراره فاذا غلا
اخذ من النبات المعروف بحل الحمامة ولا يوخذ من هذا النبات الا ما جمع في الصيف

والربيع فإنه أقوى صبغا مما جمع في الخريف والشتاء، وإن شئت أن يغسل
ساعة جمعه بالماء غسلا جيدا ويبس ثم جمع ما أخذ أغلا الزيت في الإناء على نار
الضاعف على ما جرى من التفريق وجعل الحماحة بعد أن تنضم قبضات صغار
فكلما غلا الزيت في جنب الحمحم فيه وأخذ تنظر إليه فإن رأيت لونه قد ضبط
وإلا فزد من رجل الحماحة قبضة أخرى ويبس في الزيت إلى أن صبغ وأجاد
الصبغ حتى يحصل في القوام الذي تحب وإذا أخذ الحين نزعه عن النار وبهذا التدبير
يصبغ الزيت وسائر الأدهان ولا يتغير له طعم ولا رائحة ولكنه يبقى على
ما كان عليه قبل الصبغ

فصل في قطع رائحة الزيت

حتى لا يعلم أن الأدهان هو وهذا من أسرار الكيمياء ويسمى به الزيت فلا يكاد
يعلم وأنه العلماء فيما بين ومن قطع رائحة الزيت فلا يتمكن لهم ذلك بوجه ما
من وجوه في الورد والبنفسج وسواهما من الأدهان لأن رائحة الزيت غالبة
عليه كما أنه لا تقع عنه علة الجمود إن دخل فصل الشتاء فيجمد ويتضح أنه
ليس بشارج وإن شئت الشارج هو المغلا في الإناء الضاعف فإذا أفنيت
رائحته وانكسر حرته قبل التطيب من الورد والبنفسج والياسمين وغيره ذلك
وإن شئت به مسلك الباب السابق قبل الزيت وأزح الكدرة فإذا أردت قطع
رائحته فاقصد من الزيت الذي لم يغسل وأذكى رائحة ثم احمل إليه أنبوبا وورد
بقدر خمسة عشر دونكما من الماورد وأنزل فيه بعد غسله وأغله في إناء مضاعف
على النار فإذا غلا وتقطع الثفل لكل رطل من الزيت نصف أوقية من الحلي أي
مصرورة في خرقة رقيقة وأنزلها حتى يغلا الزيت بها غلية جيدة ثم أخرج

عنه الحلي أي والوميع لكل رطل من الدهن درهما واحدا من البيعة الشايلة الكية
الغالية وأنزل الدهن فيغلي بها غلية أخرى مثل ما غلا بالحلي أولا ولتكن البيعة
مسحوقة جدا ثم أنزله عن النار واتركه يبرد فإن رائحته تنقطع حتى لا يعلم
أن دهن ما أردت أن تلقي فيه الياسمين تكون البيعة التي تلقي فيه درهمين
في الرطل فإنك متى فعلت به ذلك اكتفى بالقليل من الياسمين ويكتفي بثلاث
دخلات من الياسمين بأن كان لا بد دخلته عليه سبع دخلات

فصل في اتخاذ دهان الجمجع

أصله أن عبد الرحمن الداخل بالأندلس زمان خلافته أرسلت إليه أخته من
بغداد هدية احتفلت فيها وجعلت في جملتها زمانا كثيرا إليه التحفة فلما
وصلت إليه الهدية وقفها على حال كبار رجاله وعظماء دولته ووجه
منها إلى عامل له وكان اسمه جمجع فلما وصل إليه أخرجه وغرسه واهتبل
به حتى أثمر ثم دخل عليه ثمره فاستغربه وأعجب به وأمر بإنفاده في عرس وسماه
باسم الفارس له فيقال له جمجع يعني الواجب أو بقيتم بأن الرمان ويجعل الحكم
ثمرات البستان إنه هو من الفواكه الجليلة المقدار ثم غذاء ودواء وله
من المنافع ما نذكره في بابه. فصل قال بعض الحكماء القليل في رمان ما
ليس بقليل وهو نوعان حلو وحامض ولكل نوع منه منافع ومضار وكما
قرر بينه الأطباء بتشكيل ما ومن قوله ومن أوقاته وملوحه ونباته ويتركب
بعضه في بعض وتوافقه البلاد الحارة والبلاد المعتدلة وتوافقه الأرض
الحمراء والأرض الحالي فيقة والأرض الحصبة ويوافقه كثرة الماء ويجب أن
يغرس ملتف الأشجار قريبا بعضه من بعض حتى لا تأخذ الشمس شيئا من

ثم فان ما اخذ الشمس من ثمره صغر حبه وابيض وسرع كمده وانه عفصا
من العفوصة وما لم تاخذه الشمس رقت قشرته وعظم حبه وصغر
نواه ولذ مطعمه وهو في هذا مخالف لجميع الشجر واذا نقل من نواحيه لم يزك في
مكانه واغراسه من اوتاده او يعمر الارض ويحوض وتعمق بعض التجويف
عمارة جيدة وتغرس الاوتاد ويكون طول الوتد شبر ويوار يكون تحت
الارض اقل من شبر ونصف وفوق الارض نصف شبر ويرد التراب بالقرب
حوالي الاوتاد ويزاد زبلا جيدا ويرد التراب ويسقى ويرش بالماء ويتعاهد بالسقي
في كل ثمانية ايام ابو بكار قال نقلت اوتاد الرمان ثلاثة في موضع واحد
ولم يزك هذا من اهل الفلاحة احد سواه واذا اردت ان تكثر شجر هذا
في منبته ملتفا من شاء فاغرس اوتاد الرمان وتر اوتادا اذا انبعث بالفرخ ثم له
في كل نوم من تلك الفرخ خمسة وعشرين او ستة وغرب مسافة ما بين الاوتاد
فيكون الشجر ملتفا فاذا انبعث الفروع بثمارها في كل وقت تقلع ارضها
وتنقى اذا عشبت ولا تتعرض لها بالتقريب والتنقية بوجه الا بعد عام
من غرسها فاذا اتى عليها عام اخذ في بالي قصير وماد الثمار ما تزال
القصير بلك وزبلت به الارض زبلا جيدا ونفشت وجولج في نفشها
فاذا هي انبعثت وتنوع بالفرخ سقيت ويوالي عليها بالعمارة والسقي
فاذا اتى عليها ثلاثة اعوام نقلت حيث تريد تنقيلها بان تقلع من جميع
اصولها او قلعت اصولها كان اجود وتجعل بين الشجرة والشجرة من
الرمان ثلاثة اذرع واعلم ان ما غرس من وتد الرمان منكسا فانه ياتي
كثير السفك لا يمسك شيئا من حمله بوجه وان عولج لا ينفع العلاج

بشيء وانما ينفع العلاج فيما غرس قائما على حسب ما كان في شجرة

فصل في علاج ما يسقط من حمله

من الرمان قد قلنا في الباب المتقدم ان الرمان اذا غرس منكوسا وتم ونبت انه
على خلاف ما كان في شجرة فانه يسقط حمله ولا يثبت ولا ينفع فيه
علاج بوجه ولا راحة فيه فاذا رايت الرمان كثير الشقوق فاحفر ادنى
عيدان الكرم فيجعلها وعلقها عليه فان نجح والا خذ لسان الحمل فانقعه
خمسة اصوله نخك وعلقه في اغصان الرمان في كل غصن منها من
اربعة الى خمسة فانه يمسك ويزكي بان يعلو عليها ثم وانكشا ساقا انه
فانه يمسك وذكر انه يصنع في اصل الرمان خلخالا من رصاص في اصل
الشجرة ثم ان يرفعها فيمسك الحمل وانجح ما ينفع ان يوخذ الى ماء الرماد
كان يجلل مع الرماد مشاطرة فاذا كان شهر يناير كشف عن اصول
الشجر من الرمان ما عليها من التراب والقي عليها الرماد والرمل يلقى في اصل
كل شجرة حملا جيدا ويرد عليها التراب وتسقى في شهر يناير ثلاث سقيات
فان حملها يثبت ولا يسقط الا ما لا خير له ويكثر ورقه وحمله
وان غرس بصل العنصل او جنب الرمان بحيث تلتحم عروقه مع عروق الرمان
صلح بذلك وثبت في الفلاحة الرومية ان غرس الاس بجانب جنب
شجر الرمان زاد حمله ولم يسقط عنه الا باف

فصل في اتخاذ الرمان من القضبان

تفتح له خطوط وتشق الى ثلثها تخطوطها بمقدار ويرد عليها
التراب ويزبل وتغرس اغصانه الى فوق على استواء وتواظب بالماء فيعلو ابدا

الى شهر نونبر وان كان على اخر حمرايى في ذلك النبات النكس فلعت
من شجر الرمان وقلعت بجميع اصولها ونقلت ويفتح لها الحفر على قدر اتساعها
في السعة ويترك لها في الارض قدر ثلاثة اشبار ويرد التراب في الحفر ويوخذ
العصا المتوسط فيخلط بالتراب ويرد في الحفر ويدرس بالقدم حتى يمتلئ
ويكون بين الشجر من البعد ثلاثة ابواع ثم تقدم وتسقى في كل ثمانية ايام
ولا يترك ارضها بغير عمارة ولا يغفل عنها بالتنقية والنقش للارض
حتى تنمو وتحمل حملا جيدا

فصل في اتخاذ الرمان من المسلوخ

يعمد الى الرمان في العشر الاواخر من شهر فورار فتوخذ منه القضب المجردة
الملس المنبعثة احسن انبعاثها ويكون غلظها مثل الابهام او غلظ
الاقلام الكتابية ويعمد الى حواض فيخط لتلك القضبان خطوط
كل خط طوله ثلاثة اشبار في عمق ثلاثة في عرض شبر وتغرس تلك القضبان
في الخط بعد ان يؤخذ القضيب الكبعة من اولها الى اخرها وتثنى قليلا لئلا
تنكسر ويرد عليها التراب مع الزبل على ما ذكرنا في الباب قبل فان كان
الماء غير متصل جعل بينها اقل من باع وان كانت تسقى في مواضعها جعل
بين الغرسة والغرسة من البعد اقل من ثلاثة ابواع وذكر غيره من اهل الفلاحة
في الفلاحة ان الرمان اذا خيف ان يكون بلا نوى فوجه العمل فيه ان يعمد
الى قلع الرمان اذا غرس وان يرفع بالفخ وان اتى عليه عام فيشق القضيب المغروس
من وسطه حتى يصل الى اللب الذي في وسطه فيملاه بالفخ وهو شبيه
الفحمة البالية فيستخرج منه اللب بالسكين ويجعل في موضع اللب

لغة عجمية فبراير

عود من شجر الكرم وغيره ومن شجر الصفصاف ثم يشد برباط ويطين بطين
الربك بطين ويترك الى ان ياتي عليه عام فاذا كان بعد العام نفخ في اسفل
الشوبان وجره فيزال نحو ما عنه الرباط وان اتى عليه عامان فانه يثمر رمانا
بلا نوى واما الطليطلي فقال ومن شق قضيب الرمان وجرد الغلافة
فاخرج منه لبه ووضع مكان اللب عصارة الرمان وربط القضيب بالخيوط
ولف عليه بطين الفخار وكبسه وواظب سقيه بالماء الحار اتاه حب
الرمان من غير ان يكون له عظم والرمان للدواء اقرب منه للغذاء لان
الغذاء المتولد عنه وان كان محمودا فانه يسير جدا لان مغزاه
له عند الطباع رقته ولطافته وسرعة انحلاله واجناسه تختلف
فمنه العفص والقابض ومنه الحامض ومنه المز ومنه الحلو ومنه
التفه فجميع كل ما كان منه عفصا او قابضا ينبغي ان يستعمل على سبيل
الغذاء الا انه لا انتفاع للمعدة به ولا تقبله لخشونته وعفوصته
وقلة لذاذته ولسهولته وهذا النوع من الرمان اذا قشر اعلاه بالسكين
ودق شحمه وحبه وعصر ماؤه وشرب بشراب او ببعض الاشربة الملينة
عمل على المعدة واحدر ما فيها من الرطوبات وخاصة الرطوبة المرية ثم
يقوي بعد ذلك المعدة ويمنع الصفراء من غير ان يلحق بعضها كان عفوصته
لطيفة ويزيل من غير عنف على الخاصة وبهذه الجملة صار نافعا من
الهيضة المتكونة من الحوادث المتولدة من عفونة الاخلاط ومن الحكة والجرب المتولد
من عفونة البلغم المالح واما الحامض فانه لما كان اقل غذاء من القابض
والعفص جاء الطف لتعصيده بغلظه وكثرة ما فيه من الحرارة

لم يزل وان كان يفعله مشاركا مع بعض غيره فمع الصبر، وتسكين العطش
والقيء وادرار البول وتكسية حرارة الكبد وتقوية الاعضاء وتسكين
التهابها ودفع الام القلب ومن المعدة كل ذلك بتقويته لها ودفع
الفضول عنها وذكر الفاضل ابن زهر ان امراة كان يعرض لها وجع
الفؤاد الذي هو عند الملاسقة من المعدة وانها كانت تجد فيه
لذعا عظيما حارا متمكنا في طبقات المعدة فما سكن عنها الا باخذ
سويق الشعير بماء الرمان الحامض ومن منافع الرمان الحامض انه اذا اكتحل
به نفع من البياض وازال صفرة العين واذا استخرج ماؤه من شحمه وطبخ
بيسير من عسل حتى يصير في قوام المرهم واكتحل به قطع الظفرة من
العيون ونفعها من الجربات واذا وضع في الانف قطع الدم الذي يجري فيه
واذا لطخ على اللثة نفع من الاكلة العارضة لها واما الرمان
الحلو فانه نافع للمحمومين وان كان معينا على الكلا والبطن ويلين خشونة
الصدر ومسكن للسعال ولا سيما ان كان مشويا بدهن البنفسج على هذه
الصفة يوخذ فيثقب في راس كل رمانة موضع تكون سعته مقدار اصبعين
ويصب عليه من البنفسج قدر ما يملا الخلل الى مائة ويجعل على جمر حتى يغلي
ويشرب الرمانة الدهن ويزاد عليه دهن اخر حتى اذا نضج يزاد عليه غيره
حتى يروى ويمتنع من ان يشرب شيئا ثم تنزل عن النار ويعصر ويصفى حبه ومن
فعله بزائد معونة على تليين الصدر ويكسبه من القوة على ادرار
البول ما لم تكن فيه قبل ذلك

فصل في اتخاذ الخوخ من نباتاته

لا ينبت الخوخ من نباتاته بوجه الا بعد التربية الزائدة والحيلة وسنذكر
كيفية ذلك وهو ان تنتخب له خوخة وتترك اليها ويترك عليها التراب
بمقدار الذي في شهر نونبر وتواضب الارض بالسقي ولا تترك تيبس بوجه
الى تمام مركز الجو ودخول البرد فاذا اتى عليه عام قطعت تلك الكسايس
من جملة الشجرة التي انبعثت منها وتركت عاما اخر فانها تاتي منها غراس
حسان فاذا انقلت من تلك المواضع الى المواضع التي يراد تنقلها فيه نقلت
بجميع اصولها وعروقها بعد رسم افكارها وحفر لها حفر واسعة عمقا وعرضا
ثلاثة اشبار وتنزل في الحفرة حتى تتوارى بجميع عروقها تحت الارض مع شبر
من ساقها فان كان التراب رملا وحجرا فتلك البغية وان كان الرمل فيه
ولا حجر خلط ذلك التراب بالخط والرمل وبعد الغراسة ولا توضع
الغراسة في الحفرة الا بعد ان يتبين بجانب المرشوم ويدمن ما كان عليه
ويسقى في كل ثمانية ايام الى انقضاء مدة الحر فانها تكون بهذا التدبير
شجرا حسانا والخوخ تحمله الارض المرشاء والارض الرملة والارض
الحمراء وينبت في الارض السوداء ولا ينجب فيها من اجل حرارتها ويتركب
الخوخ في جنسه ويتركب في البرقوق والعنب وحب الملوك في الخوخ ويتركب
الخوخ في هذه الاشجار

فصل في تنقيل ما نبت من الخوخ

من غرس من نوى شجر الخوخ وحب الملوك ما تصرف في التنقيل الا اذا قلعت
قلعا محكما وقد قال بعض المولفين في الفلاحة ان نوى الاصناف
لا ينجب من غرسه ابدا اذا نقل بالتربية المحكمة من الحوك او يغمر او فيما يراد تنقيله

من الخوخ بعد عام من غرسه لاسيما وهذا الذي ينقل بعد عام مضمون التنقيل مأمون
الغلة وأما ما ينقل منه ومن نوى دور كله فغير مأمون ولا يجب منه إلا القليل
اللهم أو نقل بترابه وحفرته وأخرجت حفرته أحسن خروج فإنه مضمون
ولقد نقلته في شهر مارس ومن فبراير وأعترك بالنوار وقلعته بحفرته فلم أكاد
يتم في منبته الأول فأقام فيه وتجهم ولا أعترته آفة وما نقل منه بحفرته أو بعض
حفرته فلا يخلو عن التراب الأحمر والحصا وأن أشرا بالقلع في غرس الخوخ أوان
غرس كل وهبت ريح باردة فليمنع الغرس عن القلع ولا ينقل دون حرجه فإن
الرياح الباردة لها تأثير عظيم في تنشيف الرطوبات من أصول الشجر في وقت
هبوبها وأن غرس الخوخ بحفرته فتغيب الحفرات في الحفر مع الشجر من مساواة
الشجر وأن غرس بغير حفرات تغيب أصوله مع الشجر من مساواة الشجر وليس
هذا في غرس الخوخ خاصة بل كل هذا في غرس أنواع جميع الشجر ومتى غرس
نقل الخوخ إذا لم يرد فاطمه التراب الأحمر والحصا والجص عوض للخوخ
آفة وفساد وإذا غرس الخوخ واحتمل بسقيه فتقام لفحه أو نشعه غشت من
الحوان نفيه ولا يتم منه فوق إلا وضرا لا فخر الشجر فإنه ينبعث بالقح في
ذلك العام فإن لم ينبعث تلك لأنه ربما انبعث بالقح في شهر فبراير من العام
الآخر وقد رأيت هذا في كثير من الغروس فوقف في عام غرسه إلى العام الثاني

فصل في علاج ما تعرض من الخوخ

إنما تعرض الخوخ وحب الملوك لعلتين إحداهما أن النمل يكثر في شجر الخوخ
وهو الدود الأسود المنتن الرائحة فيأكل بعض الورق والعيون ويتولد منه
في الورق مثل المن ويبس بعد ذلك أنه لا حلاوة فيه فيرجه على أنه يتعلق باليبس

ولا يزال يأخذ الشجر الشيء بعد الشيء حتى يستولي عليها وييبسها فتيبس
وتنقبض الورق أيضا من أجل أن بل الحكيم إذا أصاب أصل الخوخ وحب الملوك
فيخرج عن حد الاعتدال أو الحتم فيستولي على الشجر إلا أحتم أو من حر الشمس
ومن البرد ولا يكون لها من الرطوبة ما تقاوم به هذه اليبوسة فينقبض الغذاء
فينقبض الورق وينقبض كأنه يعتري الشجر الشعل إذا قارب النار فينقبض
ثم يحترق فمتى كان شجر الخوخ في أرض حمراء أو أرض حجرية أو رملة أو أرض بيضاء
وأصابه تقبض وهو تقبض ورقه وانضمامه فلتنظر إلى الشجر فإن كثر فيها
الدود فمر على المقام أو الفيم فتضيع منه صبيحة في عنق الشجر وتلزم بها
وقلل ماء فإن الدود إذا وصل إليه الماء رجع إلى أصل الشجرة وترجمه ويجعل في
أصل الشجر عظام الإبل ومن بعد أن تدهن بالعسل فإنه إذا تعلق بالعظام أخذت
ورميت في الماء وأخذت عظام أخر حتى يفنى ذلك الدود ولا يغفل في نقض
الإبل غيما أبدا ما يتعلق بها ولا بالورق حتى يسلك جميعه فإن بعد الشريم
بنحو الشجر وتخلص وما كان تقبض الورق أنا حرت عن الشجر إلا الأرض
بالدمن أو يكون هذا الشجر في أرض سوداء فإن أحسن وجهها بكشف الدمن
فلا يبرح على الكشف عن أصول الشجر حتى يعمر تراب البخاريين مع الحصباء
ويغطى به أصول الشجر ويرد التراب عليها وتواظب بالماء كل أربعة أيام
فإنها تنجح بذلك وإن أخذت الحجارة وضمت إلى أصلها حين تغرض أنه يدفع
عنها كثرة الدود بإذن الله قال فيا كيف يكون التراب الأحمر فيقطع هذا
الدود من شجر الخوخ وهذا التراب مائل إلى الحمرة واليبس وأنت تقول إن بل
والأرض السوداء من أجل حرارتها تيبس الخوخ قلنا لما هذا الفعل الـ

فيصله التراب الذي هو بالخاصية التي جعلها الله فيه كالتي تجري في العفص
اذا شرخت ووضعت على موضع شرختها او لسعة عقرب غيرها تنفعت من
دائه وكالتي تجري في التين او ينفع من الذي فيه

فصل في علاج ما يعرض من الخوخ

اتفق الناس من اهل الفلاحة واجمعوا ان شجر الخوخ قليل العمر سريع الفساد
وانه يفسد بالحجارة والبرد والرياح ان شجر الخوخ اذا وقع انشكم فيه بالوجه الذي
انا واصفه على ما ذكره العلماء الاوائل من اهل التجارب انه يبقى ما شاء
الله تعالى وذلك انك اذا رايت شجر الخوخ ثم ضعف وقلت مادته واخذت بعض
اغصانه في الجفوف واسود عرجه وانتقل من الحمرة التي تشربها وما ركب
الفساد فاعمد الى المنشار واقطع به جميع الشجرة من فوق الارض بنحو اربع
وزال عنها العشب وحفر ما حول اصل الشجرة من التراب حفرة جيدا وتواظب
بالماء في كل ثمانية ايام او اقل فانها تنبعث وتطعم فتستغني في خمسة عشر
او من انقطاع زمن الحر فانه يثور فيه لحم حسن وفي العام الثالث يثمر الثمار
وان كان في الثالث واذا تم هذا الاصل باللحم فانه يقيم بوجه في نفيه ما
يثمر من الطعم ويشتد في الاصل اربعة فروع وثلاثة ان اردت تكبيس
شيء منه فاتخذ من التراب وعن زبل العلوفة ما ذكرناه وانه نكبسه حتى يعم النضب
ويعود ثم غلظ الاصبع والتكبيس هو التزبيل المتعاهد فاذا ...
بهذا التزبيل فانه منها شجر حسن ومنه ثمرت ... هذا العمل اولا ...
نهاية له

فصل فيما يعرض للخوخ الصمغ

اي تحبه وذلك من جهتين اما ان يكون من حب كثير حملته الشجرة واما من دابة
تعفنها فتنقص مادتها فاذا ضعف حب الخوخ لذلك فاذا ضعف حب الخوخ من اجل
كثرة الحمل فمن اوله جيد او يعمد الى ثمر الخوخ ويخفف ويرمى في الارض حتى
يرى انه قد عادت في الحمل فاذا ما فعل به هذا الفعل فانه يعظم حبه وان كان
ضعف حب الخوخ من اجل نقصان المادة فاكشف التراب عن اصله عن قرب
من ساق الشجرة وان لم يكن في ذلك الحين فدون ذلك ثم اشبار وادهن ذلك الحين بالحمى والرمل
وامر الماء التراب عليه واسق الشجرة مرتين من كل شهر في كل اربعة ايام فان حب
الخوخ يعظم واذا اسقط الخوخ حمله يزكى بان يعلق عليه عظام الكلاب
ويزكى بالذهب كما يزكى المشماش ويزكى بان يعلق عليه الخزف والحجر الموجودة في
المزابل فيثبت حمله والخوخ بارد رطب في الدرجة الثانية وهو في اكثر حالاته
مرافق للمشماش في جهات ومخالف له في جهات اما مخالفته فانه الذ طعما
وابعد للمعدة و... فيها كالمشماش واما موافقته فانه يفسد ويكون
في توليد البلغم الغليظ وفي سرعة الاستحالة ومما ينفع الاذا اخذ على خلو
المعدة من الطعام واذا دق ورقه وعمل في الاذن قتل الديدان واذا شرب
ماؤه اسهل الديدان والحيات وحب القرع من البطن ويعقد اذا حمل على
السرة من خارج واذا دق ورقه وتدلك به في الحمام يعقب النورة فقلع رائحتها
والدهن المستخرج من لبه هو المسمى بدهن الخوخ اذا قطر في الاذن نفع من ثقل
السمع وحلل الدوي المنعقد في الاذن واذهب الطنين العارض فيه

فصل في الغذاء الصمغ

وهو المعروف عند اهل الطبائع بالاجاص الدمشقي وهو العيون وهو...

الشجر اسرع الشجرات تعلقا وانما يعيبها ابن حجاج وهو من اغلب الاشجار يحب ما غرس
منه ويخصب بكل ارض في الارض السوداء الحمئة ويحب بالارض الطيبة
الكثيرة الماء وفي الارض الجبلية ويتخذ من نواه ومن نباته ويكبس من اسفله وهو
اكثر الشجرات نباتا وصفة غرسه من نباته او يفعل به مثل ما وصفنا في تغذية
التفاح وسواء من النبات ما تنقل نباته وتجعل على حتى يكمل تلك النبات
وتنقل في لها الحفر في كل حفرة ثلاثة اشبار وتجعل بين الواحدة والواحدة
ستة اذرع لانه اذا قرب من الارض في لها الارض الطيبة السمينة وفيها يصلح
حمله واذا غرس معه زبل البقر صلح واسرع وذكر قسطوس انه من
اصل العنب في ردئ النخل وحين في التراب حملة فيه وكان سواء بعلت ذا فسط
حين الغراسة او بعدها وصفة تكبيسه كما تقدم في الخوخ وذكر هيبس
اذا اردت ان يحلو ثمر العنب فاكشف عن اصله وانظر فيه وترى الذي غار فيجعل
به ذلك الماء فانوره ثم بالعفن يحلو ثمره ويكثر حمله وان اكثرت التاليل
في اصل العنب ... بشكر فيه فانها تصلح ويلبس عروقه والعنب
على نوعين لانه منه ابيض واسود ولكل جنس منه يتنوع بانواع لا يكاد
يلحق بعضها بعضا لان اسم الجنس يعمها وان الاكثار من اكله يضر بالمعدة
وينفخ فلا ياكله ويقدمه على طعامه بساعة لانه ... واجود الاعمال خالية
من الطعام الطعام الذي ... منها وسكنها واسهل ... وذكر البيروني
ان ورق لا ... وهو العنب اذا طبخ بشراب ونقع ... ينفع من
سيلان المواد

فصل في اغراس المشمش

وهو اسم فوق هذا الشجر انما يتخذ من نواه ولا نبات له ولا يتخذ من ملح ولا ويتسر
واذا غرس في البلاد الشرقية السهل ربما ... اليمانية ولا يصلح الا في الارض
المتوسطة في الطيب او في ارض رملة او في ارض حجرية ومكانه يطيب
عوده وينام الحمه ... ثلاثة وفيه ثانية عمها حبه يكون صغيرا ...
ومكان منه في البلاد المعتدلة كان اعظم حبا وذكر انطيوقس انه من
الاشجار العظيمة التي لم يرى لها نبات فكل ما نبت من نواه فاذا اردت تنقيله
لغرسه فاقلع عروقه قلعا جيدا ولا تقطع من عروقه شيئا ويغرس في حفر
عمقها ثلاثة اشبار لانه فانه من الاشجار التي تعظم ويكون عمرها ...
نقصها الريح وابسرها وهذه الشجرة لا تحمل الزبل وتفسد به ثم يعاود لا تنقل
الا اذا كانت على نور رقامة ... واذا جاوزت هذا القدر لا ينبغي نقلها
كا ... لا تاخذ في اغلب الاحوال والبر فوق ... التفاح الا رمين
كما يفعل في الخوخ بالتفاح الفارسي

فصل في اغراس اللوز

كثير من الفلاحين يقولون ان اللوز لا تنقل نباته وانه لا يرجع وانه متى تحول
من موضعه امر وابسر عليهم ذلك فلذا انتجه بالغراسة وانا هذا الشجر
وانا اقول ان اللوز يتخذ من ثمره ومن نباته ويكبس فاما اتخاذه من تكابيسه
بان يحفر اولا ما انبعث في اصول شجر اللوز من النبات المنبعث من تحت التراب فان
كان النبات انما انبعث من فوق التراب ضم اليه التراب بالنقل حتى يصير
النبات المنبعث من اصل الشجرة ويواظب سقيه من كل عام فاذا ذلك النبات
يتخذ اهوا فاذا اردت تنقيلها ... والشجرة او ... ونقلها

او حيث انزرع النبات ويخلص لها موجهة الشجرة شيء من جهة يتعلق بالنبات
ثم يرتى الى الموضع الذي يراد فيتخذ لها حفر انحو طول كل ساقية ثلاثة
اشبار وتجمع النباتات واحدة في كل حفرة وتكون في الحفر التي تكون في السواقي
كما يفعل بالكرم ثم يجمر ان التراب فيخلط بالرمل يكون الرمل والتراب مشاطرة
ثم يعمر من الرمل في اسفل الحفرة شبرا وقدر اربع اصابع وعليه تنزل الغراسة ويرد الرمل
والتراب المخلوط عليها على الغراسة ويرزم ويواظب بالماء في كل اربعة ايام ويكون
هذا التكبيس في شهر نونبر فيما خاف [illegible] وتقلع الارض ان تسفى
بارها والسهم مع برد الهواء يكفي فانها تزرع في وسط الربيع في التخم فاذا انزرع
التخم لا يترك الا قليله ويطلب بها الطلوع فانها تثمر ورياتة منها شجر حسنا و
الفلاحة الرومية الموز يغرس من اصله في بعض الملوخ ومن نواحيه يعني
النباتات واما ابن بصال فقال الموز لا يغرس بوجه الا من قلع ولا يتخذ من
الملوخ ولا من النوى في فسطيس اذا ثقب اصل شجر الموز بعراه يكون مكعما
نقبا نافذا بحديدة لها ضرس في اصل الموز الى الموز فيه النقش سهل التعليم
واذا عمرانى قطار زيت الكلهم منه في خرقة حمراء تلفك من الازابل ومن الكناسات
وعلو على شجر الموز لم يفسك وان زرع الكرز بهذا التربيب نفعه ومثل ما

الجرز

يفعل في الموز ولغرس كمت من شجر الموز تأخذ طول ثلاثة اشبار في كل [illegible]
وتطهم على [illegible] وتدلك في شهر نونبر [illegible] وتغطيها حتى
يغيب منها شبر تحت الارض ويبقى فوق الارض شبر فلما دخل فصل الربيع
انبعث بالتخم ولو كانوا في غير هذا الموضع لا تغرتهم شجرا حسانا وشجر
الموز يتركب بعضه في بعض ويتركب فيه الفستق ولا يتركب في الفستق

مرتين بكر

ويتركب فيه الورد وينجب بكل ارض الا ان الارض السوداء اوفق الارض في
له الجبلية التجربة فسكيس اذا اردت الموز ان يكون حلوا فيوخذ في الخنزير [illegible]
ثم يلقى عليه التراب ويزبل به اصول الموز فان الموز يعود حلوا وقال في موضع
الموز لم اذا طبخ ورقه [illegible] نعيما وسحق [illegible] الذي في الموز والقرز
الحلو اذا تمضض به نفع من [illegible] واذا احتمل [illegible] الكمه واذا خلط بجلود هي
ورد ومضغ به الجبين نفع من الصداع واذا خلط بالغاسول [illegible] الفروج
الخبيثة وعضة الكلب الكلب واذا اكل سكن وجع [illegible] وجلب
النوم وادر البول وصمغ شجر الموز اذا سحق وشرب نفع من نفث الدم واذا خلط بالخل
وتكمد به [illegible] العارضة في كلها الجلد فلعها واذا شرب مع شراب [illegible] نفع
من السعال المزمن [illegible] الموز لم نافع من اوجاع الرحم واختناقها [illegible]
والكبد والتعقيم [illegible] وينفع من الم الكليتين [illegible] البول وقطع
الاثمار من الرجه كما تكلف

فصل في ذكر التركيب والمكارة في
جميع انواع الفواكه

ذكر التركيب في الفواكه ينقسم قسمين القسم الاول ذكر التركيب والمكارة
في الثمار والنوار من جميع ما يوكل ويستذكر في بابه ان شاء الله والقسم الثاني
ذكر التركيب في الزروع وينقسم الى قسمين قسم يذكر فيه حالة التركيب
والاخر حين الغراسة فيما تركيب تذكره في بابه واما ما يفعل حين الغراسة
بعمل الفستق او الكافور او الفلفل او [illegible] من التركيب [illegible]
الحلاوة ويسحق حتى يصير غبارا ثم يلقى على اي نوع من التركيب ثلاثة امثاله

من الغيم ووزنه من الشب الأبيض المسحوق ويعطى في الصلابة بقدر أن يكون
الغيم مذابا وتكون الصلابة مزاد فيبيت على النار ليلة فيمر الغيم بهذا العمل
فيمسح الكل جسدا واحدا ويعمل شكل فتيلة ويحمل إلى القضيب الذي يغرس فيشق
في وسطه بمنقار ويشق محكما عمق ثلاثة أصابع من الجهة الأخرى ويفتح القضيب حتى
يكون المخ الذي فيه ثم يزال ذلك المخ الذي في جوف القضيب وهو الشبيه بالمعروف
البالي ويجعل مكانه الفتيلة من الغيم المذكور ثم يخرج المنقار ويشد ذلك الشق
ويربط عليه بخيط كتان ويلف من أسفله من أول الشق إلى آخره ثم يؤخذ الطين
الأحمر والشعر المقصوص ثم يلطخ به ثم يلف عليه خرقة كتان صفيقة ويدخل
القضيب في ماء وملح حتى يجعل الربط في وسط القادوس ويرد ثم عليه بالطين
الأبيض حتى يمتلئ القادوس ويفعل ذلك في شهر نونبر ثم يغرس القضيب مكبسا
على صفة غراسة الكرم ويحط القادوس في وسط الحفرة ويسقى السك
التكبيس على صفة ما ذكرنا في التكبيس الذي معه وإن تم جميع ما تم به
والحنة مثل الجنة ما وضع فيه من الطيب وإن أردت أن تفعل ذلك في شجرة كبيرة
ثم أصلها حمل إلى الشجرة شيئا من كافور وزعفران أو غيره ذلك وتشق ساق الشجرة بمنقار حتى
تصل إلى المخ الذي في جوفها ثم ضع ذلك الطيب وأحمله ثم تطبع
عليه من الشجرة بعينها ثم أحكم وتستوثق من الموضع رباطا وتلطخ عليه
الطين الأحمر المعجون بالشعر تعمل ذلك في شهر أكتوبر حين انغلاق الماء
وإنما يفعل ذلك عند صعود الماء فإن الماء الصاعد يحمل من ذلك الشجر في ج
منه الطيب ولا توجد فيه رائحة في الشجرة لا سيما الكرم وما شابه من الشجر في
شهر أكتوبر لأنه يأتي فصل الربيع إلا وقد استحلت والنجم وانحدر الماء وإيل

البيسمويون

البيسمويون من أهل الفلاحة أن تكون هذه الصناعة لا تعمل إلا في شهر
نونبر من أجل أن الماء في هذا الشهر وجميع ركوبات الشجر منحدرة من أعلا الشجر
إلى أصولها ولذلك تعتدل وإن الشجر ينشغل لعدم الغذاء فيمضي ماء الشجر
على تلك الصنعة من الطيب فينزل بقواها العظيمة إلى أصل الشجرة وتلازم أصول
الشجرة من أسفل فإذا تحركت طبيعة الشجر في الربيع وركوبتها عند استجرار الهواء
وصعود الماء إلى أعلا الشجرة أيضا علا ذلك الطيب ومعه من جوهره
رائحة وإدراكه وما في أعلا الشجرة وفي ذلك لا يعرف إلا وجه من ذلك
الطيب فيما عن أبي حنيفة الشعراني وفعلوا أنه يتكون في الحنة الفوقانية وكذلك
الأدوية المسهلة وأي شيء ركب في الشجرة وإن يفعل هذا الفعل في زمن الربيع
لم ينفع الصانع فيه من شقوق الشجرة ووضع الطيب فيها وهم يغلبونها
وربما طغها الماء ومن غلبة ماء الشجرة لا سيما إن كان الشجر مما يعظم ما يسيل
منه الماء. وذكر أبو بصال رحمه الله تعالى أنه صنع ذلك في دالية في شهر
مارس وركب فيها كافورا ومسكا وماء ورد فلما أتت بالعنب وجدناه بطيب رائحته
الطيب رائحته من أجل الكافور الذي وضع في الدالية ولا يبقى منه في العنب شيء
قليل ولا كثير وحق ما يوضع في الشجرة إن كان من المسك فدرهم وإن كانت
غالية فمثلاث دراهم وإن كان من زعفران فخمسة وإن كان عودا أو غيره من الفواكه
فيغفر ربها وسنذكر ما يسر من الطيب ومن الحلاوات في الثمار في الثمر إن
شاء الله تعالى

فصل في غراسة الشلجم

وأما فحاص العنبر والشحم والمستعمل من حب الملوخ على الشليار

اختلفت تسمية المولعين في الفلاحة لهذه النباتات المنبعثة من اسفل جل
الشجر ومن عروقها على البعد منها فمنهم من سماها نوابع ومنهم من
سماها اولادا ومنهم من سماها ابتقانا ومنهم من سماها افلاحا
وهذه الفاظ راجعة الى معنى واحد وانما تسمى في كل لسان وبين سائر الالفاظ
اذ هي اصطلاح واتفاق بين الناس على حسب ما جرت به العادة من استعمالها
لها في موضوعاتها على المعاني التي وضعت عليها ولو ان اللغة الداخلة على
هذا الشجر المتخذ من شجر وثم هيئة لكان الخاص بها من النباتات اسم عام واقرب لها
من اتخاذها من البذور من كل وجه تتخذ به من التكابيس وغيرها ان كان
لما كانت انواع الشجر جميع المنتخبة لا توجد الا مركبة وكانت النباتات
في اغلبها لا توجد الا من اجناس رديئة اذا اتت كيف في اعلى الشجر والنباتات
انما تنبعث من فيما بينها او اصولها ومن يتخذ الشجر من نباته انما هو كمن اصاب بها
لا يعلم ان اجناسها جيلها من الرديئة منفرعة الذكورة الى ان كيف فيستانف
بها التعب والنصب والاجتهاد في تركيبها التركيب والتي كيف ومن هنا
راوا حذاق الفلاحة حين اتخاذ الشجر واستنباطها من البذر ان يزرع لتكون من اول
منشاها حادثة لان انواعها مستغنية عن التركيب والعمر فيه اقل
ان يعمر في شهر ورابر النباتات المنبعثة من اصول الشجر في الجنات وحيث ثمار
منها شيء بعد من الشجر او من جانب يقلع ولينتقل طريا لنقلع ثم يعمر الى احواض
ويمتلك بها سواء في الحصول على كثرة النباتات وقلتها في العموم من
شجر يوجد تلك النباتات في تلك السواقي بعد عامين واحد وثانية شهر ان
لا اقل من حال التي ان وبعد من زمن جيد فاذا اكملت الغراسة ردا الماء من حينه

عليها

عليها وسقيت وتردد الماء يجري عليها اكثر النهار ثم ينقطع ويترك ثلاثة
ايام بغير سقي فاذا كان اليوم الرابع دخل الى الساقية ورزم بها
رزما جيدا بالقدم ويضم التراب الى اصول النباتات ثم تسقى سقية اخرى
على صفة ما تقدم ثم يدع سقيها ثمانية ايام وما ظهر بها من عشب
نقي وقلع ويتمادى عليها بالسقي والنقي والتنقية فاذا تم لها ثلاثة
اعوام بدا بتنقيلها فينقل ما ظهر منها وارتفع وما لم يدرك ترك على حاله
ويدبر على مثل ما تقدم ويدبر عاما وثانيا حتى ينتهي الى ما وصل اليه الاول
ونقل عن دمقراطيس وقسطوس ان النباتات والعيون التي تؤخذ من
الجهة الغربية والجوفية اذا غرست واثمرت سقط حملها وان
اجود ما في العيون ما يؤخذ من الجهة الشرقية وكذلك ما غرس من
النباتات والعيون من الجهة الشرقية والقبلية تاتي اجود انبعاثا واقوى
ثمارا وما يؤخذ من سواها من الجهات فكان اضعف نجاحا وبعد ادراكا

فصل في غرس عيون التفاح والاجاص والسفرجل

كثير من الفلاحين من لم يجرب الغراسة ولا دبرها اذا سئل عن هذه
الاشياء التي اذكرها لا يعرف الجواب بالغراسة وانما يقول هكذا ادركت
من مضى يفعل وانا ابين ذلك بالبرهان القاطع الذي لا شك فيه وذلك ان
جميع ما يغرس من القضبان والاوتاد والعيون او العود اذا غرس من الاصل
سالت منه رطوبات وانحدرت منه سفلا واتصلت بالارض فيكون منها
عروق تقوم للشجر مقام الفم للحيوان تجذب بها الرطوبات لها من جرم الارض

حتى اذا كثر الى كوبان في القضيب ونجعت في الشمس من حد معنقها الى راس الغ
يه من اعلى النبات القضيب وتنعصر واتسعت مجاريه ومنابعه واورقت وقامت
اغصانه حتى يبلغ الثمر وتكون الطبيعة فيه على اتم افعالها فورا وثم ما يكمل
ما كان من الشجر يكون الى حد المشرالها يتنور والى بنفس كان اكثر بها على الارض
لانه انما يتغذى من رطوبة غليظة كثيرة منزعجة الاجزاء بطبيعة الانبساط كن
والانحلال وليس انه طار الانبساط سبب في الماء ويبقى مدة طويلة من غير ان ييبس
وما كان من الاشجار انما هو نباتا وامرا كما مثل التفاح والشماش والخوخ كان اقل انبساطا
على الارض لان ارتفاع نباته انما يكون عن رطوبة لطيفة سخيفة الاجزاء
بطيئة الانحلال والانبساط في جالينوس وصفة غراسة العيون من الانواع
التي ذكرناها ان يعمد الى العيون التي من التلتين السبعة احسن ابنتقي لما يرخي منها ما كان في
جهة القبلة او الشرق ويعمد الى الارض فيقطع احجارا ظريفة يغرس فيها تلك العيون
مكبسة يكون منها تحت الارض شبرا ويرد الارض نصف شهر ويرد
عليها ساعة تكمل الغراسة وتترك ثلاثة ايام وتسقى فان دام لا وتقلب الارض
جرا اسط عن سقيها ولا اغبها الثم صعفت من ثم اشترة لكل خمسة عشر
يوما ثم فاذا كان شهر مارس نفشت تنشاخيبا ورد سقيها في كل ثمانية ايام
الى اوان العصير ومنوطع بها عشب نفثر ولو بالبرد فانها تثور وتنبعث
ويانا منها الى عرب والوقت المحدود لغايتها شهر نوفمبر

فصل في صفة غراسة التفاح وتوابعها

تنقيل غرس التفاح شهر نوفمبر الى شهر مارس مع الدواجب لمن اراد غراسة
التفاح ان يعمد الى الشكل القبلي او احد اشكال رها انتج على ما كانت عليه

ثم يتولى القلع من ولا يعنف على الشجرة حتى تنقلع بجميع اصولها
وعروقها وتكون مرة ساعة القلع تراعي حفر عميقا وواسعا وتنزل فيها
الغارس وتجعل الشجرة على حد ما كانت عليه قبل القلع والحفر في الجهة اي
تجتنب من ساق الشجرة نحو ان كان اقل فشكير ان طلع اصل التفاح
عند الغراسة بزرة البقل ثم يترو ولم ينتشر ورقها ومثله اذا غرس بعد
مواصلة بصل الفار [illegible] ينفع زبل الغنم في تنبيت
زرع وصب في اصلها وعلى عروقها يقوم دمها واحم فاذاته بالحجر
هو الذي يبرا بجميعها من العلل الذي عليها وزبل زيتا حيا ويرد عليها
الماء مرة ساعة الفراغ بالغراسة وسقيت في كل اربعة ايام الى ان يتكامل
نزول المطر فان غب المطر في الشتاء فتسقى مرتين في الشهر الى اول شهر
مارس فيسقيها في كل ثمانية ايام الى الربيع كله والصيف الى ان يرحل
عليها فصل الشتاء وتستغني بالمطر عن السقي ولا يغفل في عمارة الارض
التي يكون فيها الغرس بالتنقية والتقليم ويكلف بها العلوفة وتقع في
اغصانها ولانها متكاتفة فانه احد الذي يجمع الغروس والجمهور
من ملاحي عم ان واكثر من ان التفاح لا تتوافقه العمارة ولا الزبل
ولا يجد ما الوقت الذي توافقه العمارة من الوقت الذي لا توافقه العمارة في
والتفاح وجميع انواع الشجر توافقه العمارة في صغرها الا ند وامثالها صاع
من الشجر فان الهرم يعسرها وامثال العمارة الموات بالسقي فانها موافقة
لجميع الشجر منمية له مصلحة لثمرها الا اذا اسرف التفاح فيما يحمل
الا تتم ارضه ولا يواظب سقيه ابدا ولا يصيب الماء في ارضه حتى

يثمر واعمل به اذا شئت عن هذا التجريب ثم يكل عامه ولا مكنه وامّا
ما دام شجره املس العود سالما من الشوك فلا يهلك في عمارته ومن احبّ
الوقوف على تصحيح قولنا من قولهم يغرس ما شاء من اجناس التفاح في
ارض يتداولها السقي والزبل والعمارة ويغرس ايضا في ارض لا عمارة فيها
ولا زبل ويتبين ايضا هذين الغرسين ايهما اتم من صاحبه وايهما اسرع
نوارا واجود منشئا والتفاح ينمو في الارض السمراء ولا ينجب فيها وتسوء
فيه الارض الحمراء ولا توافقه السبخة ولا المملوحة واذا رايت نوار
التفاح قد ظهر قبل ورقه فاعلم انها سنة حمل التفاح وان ظهر الورق
قبل النوار فاعلم انها سنة خبيثة والتفاح توافقه احوال الانسان
في السنوس ليس طبيعة التفاح كلها واحدة فمنها ما هو عفص خشن
ومنه ما هو تفه ومنه ما هو حامض فالحامض الغالب البرودة واللطا
فة وهو نافع من الخفقان مسكن للعطش حابس للبطن مانع للقيء وعلامة
اذا اخذ على الريق او على نقاء من المعدة واما الحلو فانه لما كان معتدلا
في الكيفيات الاربع حار قليلا الا انه ليس كان معرته باردة وليس له
فيها حبس البطن واللطافة فعل كالحامض واسهل وقد ذكر ان التفاح
اذا اكثر من اكله كان دافعا للسموم وذكر ان قوما شربوا تحت اصل
تفاحة فسقطت تفاحة فاكلوها وسقطت حية في الاناء ثم ابصرهم
فبقوا ولم يعلموا بالحية فعلموا ان سمها انما ارتفع عنهم باكل من
التفاح واذا شوي التفاح الحلو النضج وجعل على العين اذهب الوجع الحار عنها

فصل في الكتب على التفاح الاحمر

يعمد

يعمد الى التفاح اذا كبر وتناهت خلقته قبل ان يستحيل للحمرة فيكتب
عليه بمداد الحبر او بعصير السخ او بدونه محلول او بغيره من الاصباغ ويتحفظ
بما يكتب عليه من ان يمس بالورق حتى تكمل حمرته ويمسح عنه ما كتب
من المداد ومن سائر الاشياء التي ذكرنا فان موضع الكتابة يبقى ابيض
لم يحمر ولا يتغير بوجه وان اخذ للتفاح والاجاص والرمان والسفرجل
والاترج وما شابه ذلك كله قوالب من صور شتى وان خلقت تلك القوالب
قبل ان تعظم خلقتها وتركت حتى تعظم فان الذي يكون في القالب
مصورا ينطبع في الذي يدخل فيه من اي نوع من انواع هذه الفواكه
التي ذكرناها

فصل في اتخاذ الاجاص

وهو الكمثرى والاجاص عند اهل الاندلس هو العيون والاجاص
عند سائر الناس الكمثرى وهذه الشجرة توافقها الارض السوداء
الباردة الرطبة الممتزجة والارض الحرشة وتوافقها البلاد الباردة
ولا توافقها البلاد الحارة ولا الارض السوداء وهذه الشجرة ابطا الشجر
نباتا وابعد ادراكا للثمر الا انها اطول [illegible] في السبع حل لم عتق
ان امهلها وتتخذ من بزره ومن قبابه ومن يتخذ اوتادا او قضبانا ونباته
على صفة اتخاذ الانواع المتقدم ذكرها من الفواكه على الصفة
والموضع الذي وصفناه في التفاح فاذا ادرك استحق التنقيل فينتقل
[illegible] والصغير ونافل من بكاحة وصفة [illegible] فسمّيس
ان ينقلع قبل القلع فيتم [illegible] السنة ثم يتبوى ملحها بجميع

عروقها بعد التشفية من العشب والرمل والحجر ثم تقع عليها وتقلعها فلتقلع
خيرا وتجمع لهذا الجمع من ثلاثة اشبار الا اقل وتنزل الى الغراسة وتتوالى ثم
كما كان عليه ويرد التراب ولا تملى الحفرة الا بعد سقيها شبعة من الماء
ويوم ثانية وبعد السقيتين تملا الحفرة بالتراب ويدوم زرعها خير الليلة تقلعها
الرياح والوقت المحمود لغراسته اخر شهر اكتوبر الى انقضاء شهر فبرار
ولا تحمل في شهر مارس فانه يبكي قبل تمام اشجاره بالملح وان هذا الشجر
يتركب بعضه في بعض ويتركب في التفاح والسفرجل ويتركب
فيه هذه الانواع وذكر قسطوس وصاحب الفلاحة النبطية
ان هذا الشجر اذا فني زعمه يوخذ عكر الشراب الطيب ويلقى في اصله مدة خمسة
عشر يوما مرة ابطا الثمر مخلوطا بالماء فيمسكه وذكر قسطوس في كتاب
الخزانة من احب ان يجعل كمثرى الحمل حلوا طيبا فليثقب في اصل الشجرة
بمثقاب حاد ويدخل في الثقب عود بلوط فانه يحسن حمله جدا وان جعل
مكان البلوط حجر قام مقامه وان اردت ان يثمر الاجاص ثمرا في العام
بعكسه في شهر غشت حتى يسقط جميع ورقه ثم اسقه بالماء في شهر
شتنبر فانه يثور بالنوار والفحم والورق ويعقد ويتم في شهر نونبر
اجاصا طيبا ولقد فعلت ذلك في اصل اجاص كان عندي وجنيتا منه
في يوم النيروز اربع حبات من اطيب ما يكون اذ يرجى في وقته وان اردت
غرس اوتاده يختار منه القضيب الاملس المحسن الاشبع واتخذ منه
اوتادا على قدر ثلاثة اشبار في كل وتد ثم خذ وتد بلوط وانقب به الارض
في جهة مدارة في مكان لا تخلوا منه رطوبة الماء في كل وقت ثم اجعل

وتد البلوط من الارض واغرس وتد الاجاص مكانه ولا تترك منه فوق
الارض اكثر من نصف شبر ثم خذ ارطب ما يمكنك من التراب وليكن
وغربله بغربال الزريع وخذ ذلك التراب مع اجناب الوتد من كل جهة حتى
ينحشر المخلل في ما بين الارض والوتد واذا سقيت الاوتاد فخذ ذلك التراب
بالرابية ثم ازل عنه رمي التراب مرة ثانية حتى يتساوى مع الارض ولا
يبقى في سقيها وان استمر جري الماء ابدا كان احسن ومتى كثر بها عشب
نقي العشب فانها تنتعش بالنقي وياتي منها اشجار حسان وان احببت
تنقيلها اذا كملت نقلت وان اردت ابقاءها في مواضعها اتاك الثمر غروب
ولا يتعرى بغراسة الاوتاد شهر نونبر فان فات فشهر فبرار واعلم
ان غرس الاجاص ان غرس لثلاثة خلون من الشهر اثمر لثلاثة اعوام وان
غرس لخمس خلون اثمر لخمسة اعوام وان غرس لعشر خلون اثمر لعشرة اعوام
وان غرس لعشرين اثمر لعشرين سنة وكذلك الى ثلاثين ويجب غرسه في
ثلاثة خلون او خمس خلون ولا تغرسه بعد ذلك فيبسك عليك الاجاص
اذا اكل على الريق فيه تقوية للمعدة والمعا

فصل في اتخاذ السفرجل

السفرجل يوخذ من بزره ومن اوتاده فيعمد الى السفرجل الفتي المنبعث
احسن انبعاثه فتوخذ منه الاوتاد الملس وتنشر بالمنشار بطول الوتد
شبرا ويعمد الى الارض فتحفر وتعمق عمقا جيدا وتسهل فتغرس الاوتاد
بان يكون منها تحت الارض شبر ونصف واحفر من كل ناحية من
غراسة الاوتاد وما نحوه الى ذراع ويبني في اسفل الوتد بجبس او اجر او غيره

فانه متى ضرب لم تامن عليه ان ينشو بين داخله الدود او ينسلخ القشر عنه فتهلك
فخذ له تحت الارض كالاساس يجعل له ويبنى له وامامه يثمر من قبل بوتر داخ ويبنى له
مكانه ويصير الغلال التي تبقى فيه الوتر والارض بالتراب الرميق حتى يأتي الوتر كانه
مخلوق نباتا في خاصة المكان ويواضب بالماء وان انقوع سمعلي مجرى ماء دائم فهي
ارض رخوة او ارض علكة كان اجود واخلق ان تاخذ السفرجل مما بلي هواش
يبتها من ان تزيل فاو الذي بل يعسرها ويبسطها وهي ان قتما الذي بل بوجه الا ان تسفك
حملها وثمره وتيعفن خشبها وتكثر فيه التواليل فيزيل من بل ينبغي ان تدع النظاف
ارماء التمامات منه لكم وتكشف اصولها في شهر يناير وتزبل على قدر عظمها
وقلته وتواضب بالسقي في الربيع والصيف في كل ثمانية ايام فانه يأتي منه
المرغوب وينقى منها في كل عام الدقيق الضعيف ويطلب بها العلو فاذا تم لها
عامان نقلت واما غرس نباته وملوخه وعيونه فان كثيرا من الفلاحين يغرسوا
بها الشرب التي لا ينقطع عنها الماء جوازا وذلك غلط والصواب
ان تغرس على الحواض السقي اجود عمارتهم وان تواضب بالسقي والتجي وتنقية
العشب فانه يأتي منه المرغوب وان وضعت على مجاري الماء فالاعمار لا تاتي
هنالك بوجه وتزبل الارض عليها فتشرف وان تمت ان بعد بكفي فاذا ادركت
نقلت بان تقلع ويبقى في جميع عروقها بالقلع وتجعل لها حفر جيادا عمقها الحفر منها
ثلاثة اشبار وتزبل فيها وتزبل على اطرافها حجر كبير فان مغراهيس يخرق
او غرس السفرجل اذا جعل على اصله حجر اسرع نباته وعظم حبه وتوافقه الارض
التربة وان ارض عمران ركن الماء والعمارة ويصير بقلة المياه وقلة العمارة
وتثور فيه التواليل وتيعفن وان ردت علاجه وهو فيما ان حالته الا ان ولو يليسرا

بعمارته

بعمارته في اول شهر اكتوبر ويجعل الزبل بعد الزبل بالقشور الجياد ويغب بالماء
عشرة ايام ثم يسقى واذا كان في شهر يناير حفر التي زبل فيه ادم انزع عنق وينيف
رطوبته فيكشف عن اصول السفرجل من كل جهة ويخلط ذلك الداخل بمثله
من رماد الحمامات ويلقى على اصل السفرجل ويرد التراب ثم يسقى ويعد في شهر
يناير فاذا كان شهر مارس عاود ما تقدم باجمع المذكور فانه يرى فيه عجبا من حسن
اثره فاعقها باللقح والنوار ومساكها حملها فلا تسفك وتجمع ثمرته وتربى ولا
عفنها بطيفا احسن ما عولج به السفرجل والسفرجل نافع من نفث الدم قاطع
للاسهال من المعدة مقوي لها الا ان الاكثار منه يضر لا سيما اذا اخذ بعد الطعام
المحلو واذا ادمن استعماله على الريق ورث القولنج ورجع الحطب وبحواطر على
الريق من مرما جرأ منتن كان اكله على سبيل التلذذ لا على سبيل المعالجة والدواء ومن
خواصه ان شمه يمنع القيء ومصه على الشبع يمنع بخار البنين من ان تعلو الى
وقال الرازي وغيره ان السفرجل لا يكاد يسر المعدة في حال الحر ضر منه لا في
حال الصحة ونزف فيستعمل على خلطه من شرابه السادج لا نا نجد هم يخزنه فيبقى وفيما
مريرا من غير ان يستحيل ولا يحمض كما يحمض شراب التفاح وغيره وقد يختلف فعل
السفرجل باختلاف اوقاته واستعماله وذلك انه اذا اخذ والمعدة خالية من الغذاء
نقاها من الفضول وتمكن منها وقواها وربما وفعل بها ما له ان يفعله بكيفيته
من قطع الاسهال والقيء ونفع من نفث الدم واذا رالبول واذا اخذ والمعدة
مملوءة طعاما تمكن من فم المعدة وقواه وعصر اعلا المعدة ورهم مع الطعام
الى اسفل وحدر بسرعة وكانت منفعته في قطع القيء الكثر منها اذا اخذ
قبل الطعام ورؤس السفرجل يستعمل يابسا وبطبائخ في الاضمادات المحتاجة

للبخور التعفنية وان رياح العارضة

فصل في اتخاذ التوت

هذا الشجر يتخذ من بزره ومن نباته ومن قضبانه ومن اوتاده ومن اجزائه فالعمل
في اتخاذه من نباته ان يحفر على ما نبت حول الشجر من النبات ووقت غرس هذا في شهر
نونبر الى نصف شهر فبراير وان كان النبات له عروق قليلة رد التراب الى اصله
حتى يقوى فيكوم حول النبات التراب ثم يغرس بعد ان يقطع ويسقى ويقرب في الشهر
من كل عام ثم تقلع وتغرس في الوقت وان كانت غرست مكبسة كفى من
الكرم وساعة اكمال الغراسة تسقى وتغمر بالماء في كل اربعة ايام الى انقضاء
شهر فبراير ثم يرد سقيها الى انقضاء شهر يتشتنبر وفي خلال ذلك ينبغي ان يحمل
السلع من الغرسات الربيعية والصيفية وان الماء ثم يصلحها وينميها وان تنزر
ان يكون البطن في الصيف مع التوت فانه يصلحه ومن الواجب ان تغرس
في العام الثاني يجمع الورق ويقطع العيون ولا يجمع ورقها فانه اذا اخذه التكسير
وفساد شجر التوت انما ياتي من تقطيع عيونه وقت اقلاع ورقه ولا يترك فيكون
بساق التوت ومن صلاح التوت التنقية في كل عام وتعرية الاغصان وقطع
ما ضعف من الاغصان واما اتخاذه من عيونه وملوخه فان يحفر الى عيون
التوت والملوخ المنبعثة حين انبعاث الحسن ولا ... ويجتنب ... من التوت
واوتاده وعيونه الماء ولا يترك فيه اكثر من يوم وليلة وان لم اكثر فسدت
والتراب لتحفظ من الماء على كل حال ويحفر الارض وتغرس فيه تلك الاحواض
مكبسة ويكون طول العيون والملوخ اربعة اشبار يبقى منها تحت الارض ثلاثة
اشبار ويخرج فوق الارض شبر او اكثر ويبدأ في سقيه بالماء في كل ثمانية ايام ومتى

اعتنيت

اعتنيت بنفسه ولا يغفل في عمارتها وسقيها كل جمعة حتى يدخل الى ...
واما اتخاذه من الاوتاد فيكون غرسها في طول اربعة اشبار وتكون
في الغلظ نحو الذراع ويدخر وتترك الجلدة بيرق في الارض ثم يزال ويجعل
التوت مكانه ولا يبقى منه فوق الارض الا شبر ويسير كل ما بقي من الخلل
بين الوتد والارض بالتراب الرقيق حتى يستوي ... ويراضب بالسقي
في كل ثمانية ايام ويسلط بهاء في العمارة والسقي ما تقدم في غرس العيون والنبات
فانها تسرع بالقلع ... منها المرغوب ان شاء الله واوفق الارض
للتوت الارض الرطبة الكثيرة الماء ويوافقه كل ارض ولا ارض
السرداد ويترك فيه شجر التين ... هو في شجر التين وتوافقه التنقية
ويجب ان يجمع ورقه وان ينظف على اكل الدود فان ابقاه في الشجر مضر لها ومن
خواص التوت انه لا يسقط منه احد فيسلم من موته اكثرهم وبعد هذا على
اغلب الاحوال السقوط من شجر التين اذ يتوق على خلافه واما اتخاذه من
اجزائه فان يحفر الى جذر التوت ويقطع منه قدر الذراع فيغرس اثنين في الحفرة ويكون
غرسه في شهر مايه ويرد عليه التراب فيملك الشجر وتراضب بالسقي فاذا انبعث
بالقلع نقى ما ضعف منها وتراضب بالسقي فانه ياتي منها المرغوب وعمارة
ثم التوت نافعة لا رجاع الحلو والمرزتير ... لا سيما اذا ... ب
العنب او بشيء من سكر وهو ... ان الخز رعم المعدة ... المجول
وهو في المعدة غذاء ... ويضرها ... منه الكثير من
الخزر ... وكالبثه في المعدة ويحفه البسام من ... بالمعدة واذا
ومتى لم يعفه ... الخزر من المعدة واذهضم بسرعة وغذا غذاء يسيرا

وإذا دق ورق التوت وجعل على السمة مثل الدودة التي بجلد الشعر وفي جنب الأهل وإذا
دقت مع ونهار كالجفت وشرب ماؤها أبرأ من البطن وأخرج الدود وإذا دق ورقها
وشرب ماؤها وصبغ وتمضمض بها يهدئ وامسك في الفم ساعة أذهب وجع الأسنان
وإذا طبخ ورقها وورق الكرم وورق التين الأبيض بماء مطر سود الشعر وإذا احتيج
استئصال أصل هذه الشجرة وشق كما يشق كان وقت الليلة وجرح الشوك بالنقر
وكرية جامدة تنبع من وجه الأرض سنا وتشكل أبيض وإذا يبس أصل هذه
الشجرة وجعل في خل ثقيف وصب في الشمس بعد عشرين يوما وجفف وسحق وحمل
على الأرض الماستاهلة فلعكها ومما يربع من زاد سنا ولبن التوت ولبن التين
إذا تمضمض به ما مع نافع غاية ومما يربع من زال التوتة أن يغسل بنل الكلة بالماء
وأن يترك الأبر على التين على خلاء المعرجة لأنه إذا استعمل على هذا الشكل
اكتسب من المنابع بيده يمسك بها الحار وأمر صاحبه أن ارى بالنحيف وأن من
وهو نافع إن شاء الله تعالى

فصلٌ في معرفات يجب أن يتنجز فيها أهل الغراسات

اختلف المؤلفون في الفلاحة في تحديد وقت الغراسة فالأغلب مجمعون
على أن أحد أوقات الغراسات لجميع الشجر فصل الخريف مثل ابن وحشية
من جملة الفلاحة النبطية وقسطوس صاحب الفلاحة الرومية وقسطموس
صاحب كتاب الفلاحة وابن الهيثم وأما أبو بكر فذكر أن نستبق الشهر
من العام وقت لغرس جميع الشجر أو تقطر الشهور الكثيرة لا شهر إبريل وأما
شجر العنب فليس له وقت محدود ولا زمن معين لكنه يغرس في كل وقت وفي كل

زمان

زمان وأكثرهم على هذا على جميع المواضع ولم يعين موضعا دون آخر وإن لم تقدرهم في
هذا الوقت واتفقنا عليه في كتابه مذكور عنه ما لم يقل ولقد سألته بيرنية محمية
بحضر جماعة عن أشياء ذكرها في كتابه مثل هذا وأشباهه فجاء وقال لي تصور
عليه فيعمل كل أحد فيه بقدر هواه وكان رجلا أمينا لا أصل عنده منه ولو
أمر هكذا العمل لا تعد أصلا يعتمد عليه في باب التجربة التي كانت دأبه وإياها
انتحل ولم تكن تعلق بها وكانت طائفة أخرى من الجمهور اجتمعت أن الغراسة من أول شهر
مرداو وشهر مارس وأما غيره فأكثر ما ذكر في كتابه من أوقات الغراسة
وأن زراعة مقبول من لم يجرب ولا تكلم إلا بهواه ومن شاء أن يترك أقواله بالتجاريب
بين أوائله التصحيح منها من السقيم على أن لكل واحد منهم ممن ذكرنا مما سرجة
ومن كلام كل أحد ما يؤخذ ومنه ما لا من كلام خير البشر محمد صلى الله عليه
وسلم أسأل الله تعالى حسن العون وأن يوفقنا للصواب وأما أصحاب التغليس
من أهل البلاد حتى زعموا أنها لما كانت أصناف الشجر تختلف في مواد هذا التي
تقتضيها على حسب اختلاف جواهرها فكانت مادة ما يسقط ورقه من
الشجر يابسة وكانت مادة ما لا يسقط له ورق تنقسم قسمين أما مادة ما يتوقد
رجعها دهنية مثل الزيتون والرند وما أشبه ذلك وأما مادة ما غلبت
عليه أرضية مثل البحار والسرو ورأوا أن جميع الشجر تختلف في تركيبها بالطبع
وظهور النوار ونائحها كذلك تختلف بالألوان والمرافقات رأوا من أجل هذا
أن يعملوا لها محكا واحدا في الغراسة وأن جعلوا الوقت المحمود لكل نوع من الشجر
حين يجري بالطبع ويتكامل فيه قوته التي بها يجري من الأرض المادة التي تنميه
التي يكون بها نماؤه والنهم إذا حاولوا تقعيد الغراسة في فصل الخريف استقبلت

فصل الشتاء وفي وقت البرد وكثرة الانداء والرطوبات فيكون جميع الشجر في ذلك
الوقت في تكمشة من البرد وتكون الرطوبة ساكنة منه في عروق الشجر السفلى من اغصانه
لاجل هذه البرد فيها مع الرطوبة العرضية المتولدة في الارض من الامطار وكثرة
الانداء واحتكار الابخرة في الهواء الارض لانسداد مسامها في فصل الشتاء وامتناع
الرياح فيه لانسداد مسام الارض وغلبة الرطوبة على الارض في ذلك الوقت لا تنبسط في
الحركة الطبيعية التي قدر الله تعالى فيها لتجذب بها من الارض ما يوافق جوهرها
وتنام به ما احتاجت اليه فاذا جاء الربيع وهو الوقت الذي قد اتى من الشمس عند
في جزء الحمل يكون البرد قد اخذ في الانصرام والانحلال وقد بدا الحر والحرارة قد اخذت
في الانتشار في جميع الشجر فلم تزل في هذا الوقت الا التي زعموا انها فيه
الشجر والعرب تقول اذا طلع سعد السعود ذاب العود وكانت الجلود وذاب
كل جمود ويقولون ايضا اذا طلع سعد السعود جرى الماء في العود وكره في
الشمس القعود فيما من الحين ان يبدا وامن هذا الوقت فانه اصح ولا يشتغل عن امنها
في شيء قبل هذا الا المعروف وما اشكل ما قيس او يعود اللقح في شكل ثم هذا
الذي حدد وكان فيشتغل في ارض السقي وارض البعول والذي فيه في اكثر الارضين
لا المروج والمواضع الكثيرة الرطوبة ان يكون التنقيل والقلع في شهر نونبر عند
سقوط ورق الشجر وهناك جذب للغذاء فتضعف الرطوبات في زمن الشتاء فاذا
كان الذي في جوف الارض واخذ الهواء في الانتشار وتمكنت طبيعة الشجر لجذب
الغذاء كان ما نقل في الخريف كانه ما نقل وابتدا الجذب للغذاء كسائر ما لم يقع
عليه قلع ولا تنقيل كانه ما حل به شيء وما نقل في الربيع فانه يفتقر ضرورة
لجذب الغذاء ويهم باللقح عن وقته بسبب القلع والتنقيل الغراس واستوعب

فلا يبلغ اجزاء الاغصان فاغتذى الغذاء من اعلاها الى اسفلها بتلطيف لذلك
وربما جفت وفي شهر نونبر لا يظهر عليه شيء من ذلك بوجه وهو الذي ينبغي من ان
فمن الحين ان تكون الغراسة فيه في الوقت الذي حدد له في شهر نونبر وشهر
فبراير الذي فيه في الارض الرملة وارض البعل فانه يحصل احسن انبعاث
واجوده كما فيه في المروج والارض الرطبة فيجمع جميع ما غرس فيه في الخريف
ولم ينبعث ان ارض البعول اقل رطوبة واميل الى الحر واليبس بالاضافة الى
ارض السقي فيغمرها المياه فهي زادت رطوبتها وارض البعول بقلة تغمر
المياه لها في زمن الخريف احسن لها في فصل الربيع واحسن فيقبل الغراسات
من الارض الرطبة او الارض الرملية واعلم ان الارض المسماة الحمرة
اوفق لجميع الشجر من الارض السوداء والبيضاء والسوداء اذ ما احرقت الحنطة
فيجتمع حر الاعتدال وعدمت الرطوبة التي يكون بها قوى الشجر الا ما
كان مجرونا حسن الانبعاث ولا يذهب بالقلع والتنقيل ما ضعف وشرف من
الشجر وما احتيج الى جلبه من الجبال من اصناف الشجر فلا تتعرض بتنقيله شهر نونبر
وفبراير رسمها ما يرد كتابه في النبات ان الشجر ابن اكثرها وانما ذكر
اهل الفلاحة في الشجر ان يعلم ما يلي القبلة منها لان الشجر اذا استقام بها
الى القبلة استقامت جميع اشكالها من اطلال النور والمغرب والجوف فلم
يختلف عليها طلوع الشمس وغروبها ولا تعب الرياح كما كانت فكانها ما
نقلت من موضع منبتها واحتاج ان الاعظم في النبات اجمع انما هو للشمس وما هي
الا التي انما ينضج منها ما واجه طلوع الشمس وكثرة اللقح والنوار الثابت ز
من هنا وما واحذر نقل الشجر من الارض الحلوة الى الارض المالحة ولا تعود

شجرا كان يغتذى بالماء الحلو فصار يغتذى بالماء الزعاق وبان ذلك كله فيصير
غير مصلح ومن أكثر ما ينتفع فيه الفلاحون ميز الأرض وما يوافق كل أرض من
أنواع الغراسات وما ينافرها حتى يعلم أن النخل توافقه الأرض السبخة والأرض
المالحة ويعلم أن الأترج ينافره الأرض المالحة والماء المالح وييبس فيه ويعلم
أن الخوخ لا يكون حمله في الأرض الحرمنة ولا في الأرض السوداء وينجب في الأرض
الرقيقة الكريمة إذا تعهدت بالعمارة وأن جميع الشجر توافقه الأرض الحمراء بالطبع
لا سيما الخوخ فإن الفلاح إذا غفل عن هذه التقسيمات تدخل على غرسه الآفات
ولا يعلم من أين فيكون أمره كله في عناء ولا يكمل له عمل

فصل في علاج الشجر ودفع الآفة عنها إن شاء الله تعالى

قسطيوس أي ماء الذي يتوى إذا حل بالماء وصب في أصول الشجر في شهر فبراير
فإنها تصلح بذلك وتقبل الغذاء أكثر مما كانت تقبل قبل ذلك وأن كل نوع من
التفاح بذلك كثر نفعه فيه ظهورا بينا وإن طليت أصول غرس التفاح بمرارة
البقر سلم من الدود والهوام قسطيمش قيل إن البقلة التي يابسة عشرا حول
الشجر وعلى أغصانه دفع عنه نفعه وكثر عنه الآفة وذكر ابطاديارس
في كتابه أن علق من كان شجرة في أربع غصن منها الأرض حبست حملها ولم
ينتثر ورقها وأن أخرج عرق من عروق الشجرة الغليظة من الأرض يشق فيه شق وأدخل
في ذلك الشق حجر صلب ويلحم الشق ويطين ثم تعاد وتدفن في الأرض كان ذلك مما
كان تنبت حمل الشجر ولا ينتثر قسطيمش في كتاب الحرث أنه إذا أسقطت
الشجر حملها كتب عليها هذه الكلمات زبور داوود عليه السلام فلا يسقط

حملها

حملها ولا ينتثر ورقها وإن حفر في أصل شجرة حفيرة وصب فيه ماء فيه نقيع
فيه تبن الفول فإنه يصلح بذلك الشجر ويكون فيه ثمار جيدة لا أكثر وشجر الإجاص
إذا أسقط حمله كشف عن أصله على بعض من شاء من الشجر وصب من الملح
على تلك الأصول ثم نثر عظم الشجر وصفها من بعيد في العضيمة أو نصف
ربع في نصفين يحيط به على عرق الشجر من كل جهة ويرد عليها التراب
ويرزمه بالقدم ويتركه ثلاثة أيام تسقيه وتغرقه بالماء مرة واحدة تفعل
ذلك في شهر يناير فإنه يكثر حمله ولا ينثر ورقه وإن وجد تجيرا أمر بول الإنسان
وكم فت في أصول الإجاص والتفاح ثلاثة أيام بعد أن يكشف عن أصولها
كما وصفنا في الملح صلحت به الشجر وكثر حملها مغراهيس أي خلط
زبل الحمام والبلبل وزيت عذب وأحر وطلي به أصل شجرة التين لم يسقط
جوانيه ذلك الشجر

فصل فيما يدفع الدود عن الشجر

الفلاحة الرومية إن طلي أصل الشجر أي شجر كان بمرارة الثور لم يقع
فيه دود مع أنه تطول مدته ولا يهرم ديمقراطيس أن كشف عن
أصول التفاح ونحى عنه ما يوجد من الدود وألصق به وطلي بأخثاء البقر
أذهب عنه الدود وإن أخذ من التين ... المنتن ... التين من الدود
والشجر من السوس وإن صب ماء وملح على أصول التين أسقط ورقه ولا ينتثر
وإن خلط ماء الزيتون وصب على أصوله حسن حمله قوثوس الرومي
أن خلط ملح وكشف عن أصول الشجر وشقت شقا لا ينفذ من الجانب الآخر
وملئ ذلك الشق بالملح مسحوقا ورد عليه التراب يفعل ذلك في شهر فبراير فإن

جميع دود في اصل الشجر مثل الجوز والخشخاش اخذ دردي الزيت واخثاء
البقر وخلط ذلك بالماء والملح حتى يصير كطلاء وضع منه قطعا في عنق
الشجرة انقطع عنه الدود وان طرح في ماء وملح حتى يشرب الملح ويصير مع الماء
جسدا واحدا ورش به دود العرائش تساقط عن الشجرة في هوس اي جميع دود
الفواكه تذهب اذا مسحت عروقها واصولها بمرارة ثور

فصل في تقليم الاشجار والاوقات المستحسنة
لذلك بعون الله

كثير من الناس يجهل جميع انواع الشجر في التنقية جهلا واحدا وانما دخل عليهم
ذلك قلة التجربة وترك البحث بامور الشجر اذ يبقى الشجر ويقل حملها ولا يعرفون
من اين دخلت عليهم الداخلة في ذلك فنقول ان جميع الشجرات على الاطلاق
محتاجة في صغرها وقبل ان يكثر حملها الى التنقية وان يكشف عنها الضعاف
من اغصانها ويطلب بها العلو ثم في الفروع الى العلو ومع المنبعثة انقطاعا حسنا
ويقطع من اغصانها ما تدلى الى الارض وتقوم اغصانها فتكون فروعها مستوية
بانت قائمة الى السماء ثم انها تنوعت من الشجر ما توافقه التنقية ومن الشجر
ما لا توافقه التنقية بوجه من الوجوه الا الصمغ بالسمر منها لا توافقها التنقية بوجه
ولا يتعرض لها بالحديد اما في صغرها فيبقى لها الى اجل الحاجة فيقطع منها
ما لا بد من قطعه بسياسة وان يبقى من الشجر شيء ولا يتخذ ... وان الابل
كالتين والتوت لا توافقها التنقية وتنميها ... لا سيما شجر التوت انما هي تقع تنقيته
كل عام حين جمع ورقه وما قطع من شجر التين من الاغصان الغليظة اذا احتاج
الى ذلك يضر بالمستثمر وما تنشر الا من اسفل لا من اعلاها اذ تنشر من الاعلى الا ان ينقص

بصالح من الشجر فيكون ذلك سببا لفساده فاما ما ذكر ما ذكر منها ان
فكم يطعم له بالتكثير ليلا يلحقه السوس فتفسد وشجر الشجر جلا اجمع
الفلاحون ان لا يتعرض الى تنقيته وتقليمه بوجه وان يتعرض له بالحديد يسبب
في فساده الا ان جاء ضر يبقى منه ما كان محبوبا املسا نظيفا ومن الاغصان الصغار
بالذات وما ثمر فلا يتعرض له بالحديد الاعناب فيؤخذ منه ما شئت ويجب
منه بالاضج اذا دعت ضرورة الى ذلك واحذر ان يكون هو حده فيخاف ان ييبس
حب الملوك الذي يرون ان يتعرض له بالحديد بوجه التفاح لا يتعرض
الا لما اثمر منه على اليبس وغيره الا لحاجة اذا رمت اصلاحه بان يجاوزه
في الفساد له المشمش اذا اثمر واسود عوده لا يبقى منه شيء ولا يتعرض
له بالحديد الا اذا اثمر على اليبس فيقطع موضعه على التدبير الذي نحن
ذاكره الا نارنج يبقى منه ما اثمر ومن اغصانه الفاسد وما دخل بعضها
بعضا الرمان والبلاسطس فيتعاهد بالتنقية كلما جف شيء منه
واما ما لم يجف فلا يتعرض له فشكيشة اللوز يبقى ومن جانبه يتتبع
بذلك ولا يرجى خلاف ما قال ينقص منها في شجر اللوز بالتنقية وهو من ذوات
الصمغ لا توافقه تنقية الا بجلوزا ان منه ما شئت ويبالغ منه بتنقيته
وتقليمه ما احببت لانه يثمر الجوز مثله ونحو هذا ان تقطع رؤوسه عند
تفتيش اصله فيرجع كاول ما كان وان قطع بعض اغصان الجوز لم يقع
ويبقى البعض لم ينبعث في المقطوع لكن بوجه لا حتراق ما بقي من المادة
لا فيه الا الاغصان التي تبعد عن الموضع المقطوع بحيث الثمر المنبعث ويمنع
من الهواء البارد فلا يضر النشم التنقية تعظمه وتنميه الزيتون نفعه وفيه

منه ما شئت وبالغ في ذلك ما استطعت وقو أغصانه فإنه يرجع أحسن
ما كان

فصل فيما يقطع رؤوسه من الشجر فيفسد

ويصلح النخل إذا قطع أعلاه لا يرجع كما كان ولا يتشعب فيه أغصان
ضعاف شجر التفاح إن قطع رؤوسه ما دام صغيرا صلح وعاد كأول
ما كان وأما إذا شاخ وقطع أعلاه لا يرجع صلاحه بذلك فإنه يفسد لسنه
وتغير حاله البلوط إن قطع أعلاه يفسد ولم ينبعث منه لقح ولم يخلفه
بوجه حب الملوك إذا شاخ فيباد فقطعه من أسفله وكذلك الشجر العظام
الزيتون ينقطع للتركيب وغيره التركيب وتقطعه الرياح فيرجع كما كان
وما جف من أغصان الزيتون فيقطع من حيث ما وصل إليه الجفوف فإنه يقوى الخوخ
والأترج والريحان والياسمين والأسبتونة إذا شاخ واحد من هذه كلها بسنه
بجملته على وجه التراب فإنه ينبعث بسرعة ويعود كأول ما كان لا سيما إن كان
في موضع تأخذه الشمس والسقي فإنه يصلح سريعا الإجاص إذا حدث
ثم رق لقطع أعلاه ولا يلتفت لأصله إن كان فيه سوس من تحته ماء ولا يغر به
بالحديد بوجه وإن كان لم يعي محرثا إن قطع أعلاه عاد كأول ما كان

فصل تركيب الشجر والأوقات المستحسنة
لذلك وأشكاله

اعلم أن الشجر إنما تقبل التركيب وتنمو به وبين أصلحها لا بغير واحد ما
يصح في ذلك من جهة التكيف بعد ذلك لا ما جعله الله تعالى وهو به
أعلم في الواجب أن تنظر الشجر فإذا رأيت لها يبسه فاقطعها لها عن



التركيب والمعانات والشجر في ذلك تختلف فمنها ما يذكي وقت نواره
ومنها ما يذكي حين ظهوره في أوله ومنها ما يذكي حين العقد وفيه ما شاء
الله نستوعب القول في ذلك بقدر ما انتهت إليه قوتها وبالله تعالى التوفيق
شجر النخل يذكر بذكار النخل في الوقت الذي تشق فيه عنه الكمام التي
فيها يخلق الثمر فيؤخذ من عنصر الذكار خمس سلكات أو ثلاث
أو واحد أو أكثر فما كان منها ما يقوى على الذكير ومنها ما لا يقوى فيجعل
في وسط العنقود ويربط عليه حتى تتكور الحبة من العنقود وبعده أسقط
نخل وهو الذي يعتري العرب وقد ذكر النخل والمستوى في جهة الذكار أخذ
هذا الذي من جهة التي فيها الذكار وشجر التين يذكر بالذكار الذي يسقطه
وهو الذي يسقط في شهر أبريل فينضم في الغبار من خمس حبات أو سبع ويعلق
في الشجر ثلاث تعاليق في الشجر التفاح يعلق عليه من بعض البلوط فيمسك
بذلك الثمر وأهل الثغور يذكرونه بأعواد الصنوبر التي من هيئة فيثقب
بالبرنية تثقب بها سفل العود من التفاح ويغرس فيه عود الصنوبر فإنه
تركيبه ويقولون إن عود الصنوبر يمنع من ذلك فيعلق في ذلك في أيام المشمش
شجر يذكر بالذهب يعلق عليه من ذهب الذهب الخالص فيعمل ذلك حين نوره
الإجاص يذكر بالبول أولا نساء بأن يصب على أصولها ويذكي أيضا بالملح
بأن يوضع على أصولها في شهر يناير فيثبت بذلك حملها ويذكي أيضا بأن
يثقب في أصلها ثقب بالبرنية ويدخل في الثقب عود البلوط فيمسك
دمغ العيس يذكر حب الملوك بأن يثقب فيه ثقب ويدخل في
ذلك الثقب من عود الخشب الذي قطعت به تلك الأغصان ولا ينفتح الأقفر

النوار ثم يسقط. فشكيش يذكر النوار وحين فتوره يعلق فيه اقماع
الكتان ما يبسط او وضع في ساق الشجرة حتى فوق بين الطلع منها او وضع في
ساق الشجرة خلطها من كاص حين نوره فحمه امسكوه سقط وعلو
صغار في الطاص على شجر الرمان واسقط حمل الرمان واقوى ما يعمل في
ان يلطخ رماد الحمامات والرمل مشاهرة ثم يكشف التراب عن اصول
الرمان ويلقى في الحفر كل شجرة من ذلك الرماد مقدار حمل كف الشجرة ومن
هذا يفعل ذلك في شهر يناير ولا يجمع اصلها في ذلك العام فانها تحمل حملا
حسنا ان شاء الله. الخوخ يذكر ان يعلق على اغصانه عظم الكلاب
وروسها والخرق والعظم الموجودات في الكناسات وينظف بعد الحميم ويعلق
عليها فانها تسقط بذلك. فسطيس اذا اخذ التمر واعر و واخذ
رماده وعجن بالماء وطلي به الدالية وينضح حول اصلها فانه يكثر حملها
ويقيها الحر. ومغاطيس اذا اخذ ورق السمول ود وحتى يصير غبارا
ثم ذر على الشجرة ثلاث مرات او خمس مرات في خمسة عشر يوما وقت نوار
الشجر او نوار كان يسقط حمله وكان ذلك تركيبه

فصل في كيفية الغراسة

يجب ان تكون اصناف الشجر في الغرس كل صنف على حدته فان من
الشجر ما لا غنى له في عون الهواء مثل التين ومنها ما لا توافقه العمارة
فوجه مثل الرمان والتفاح اذا شاء فيه ومنها ما لا يوافقه الا جبل
مثل حب الملوك والتفاح ومنها ما يوافقه الرمل مثل التين والديار سمسم
والا فذلك و الشجر ما يوافق بعضه بعضا فيصلح ومنها ما يباين

بعضها



بعضها بعضا بالمجاورة لانه ان الرمان اذا غرس معه الريحان صلح به
وكثر حمله وظل الجوز مفسد لجميع ما جاوره من الشجر متلف له الا الكرم
فانه لا يفسد بمجاورته شيئا ومما يجب على اهل الغراسة تفقد قلع
الغراسة في اي نوع كان بجميع عروقها وسيما اصلهم بالقلع ولا يترك
او نزر على عروقه قليلة ولا كثيرة ولا يبقى بالحجر من اصل الغراسة فان
اصولها تنقطع ثم وربما تنسلخ وافضل الواجب ان يبدأ من بعيد
بالحفر ويكشف التراب من فوق مثل ما يفعله فسار الجوز فاذا اتى قرب
الغراسة استاصلها بجميع عروقها فاذا اتى بها من موضع غراستها وموضع
الحفر حتى تنزل الغراسة مثل ما كانت واقفة قبل القلع وتكون عروقها
ممتدة الى الجهات التي ترجع مثل ما كانت واقفة قبل ويجب ان يرسم
القبلي من كل ما تقلع فاذا اغرس فوجهت الجهة القبلية الى القبلة
استنفعت افكار الغراسة وامتدت عروقها على ما كانت عليه
ويبعد التراب او نصف الحفرة ويترك نصفها الاخر فارغا بلا تراب
حتى تعتدل الغصون ويوازن بعضها قبالة بعض من انما معتدلا
واذا قلع الغرس لا يترك ان يبيت ليلة واحدة بل يكون قلعه وغرسه
في يوم واحد ولا يقلع الغرس في يوم تهب فيه ريح الشمال ولا يوم فيه
الجليد ولا المطر وليكن تكون القلع والغرس لا في كثيب لا ماء فيه ولا مع
جاور فقلع الغرس وثم ينبوع غرسه في اليوم فليضعه في التراب واذا غرس
الغرس يترك الحفر التي يغرس فيها الغرس غير ممتلئ بالتراب ليتمكن سقيها
ومداخلة الماء لها. واعلم ان من ترك الصعود حين الغراسة جميل

أفعال الكرام وإذا رأيت الغصن ينفش بعضها فبادر بعض ليلا فخرج
الصفوف معوجة وبان الغصن بعضه داخل وبعضه خارج ولا يعلم
من أين دخلت عليه الداخلة بل إذا قسمت الأرض وكملت جميع العمل
خذ قصبات ووقف في وسط كل جدول واحد ومر عليها الحبال وانظر
إلى الصفوف فإذا رأيتها تتفاوت من حيث فابلغها صفا واحدا فيبرأ
بالغصن ولا تجعل الشيء الكثير لكل جدول إلا جنة مثل الجوز وحب
الملوك والتوت والزيتون وأشباهه وسائر الغصن ادخل كل نوع منه في بيع
ويجعل ما يبرع غصن التفاح خمسة أنواع واجعل غصن السفرجل مثله واجعل ما
يبرع من الرمان أربعة أنواع واجعل ما يبرع من العنب أربعة أنواع والريحان
والأترج والياسمين لا تجعل بين الشيء والشيء أزيد من ثلاثة أنواع واجعل
غصن الصنوبر في وسط الرياضات وفي مواضع البهج حيث تحتاج إلى
الظل المتكاثف واقمه بالسهول دائما الماشي أركان التربيع

فصل في غراسة الياسمين

الياسمين نوعان أبيض وأصفر وكل واحد من هذين النوعين يستنبت
فالذي من الأبيض وهو الكثير ويعرفه أهل الشام وأهل الأندلس بالنخل منه
والطبع الأبيض منه الحر واليبس [illegible] منه أقوى [illegible] واشربه يبسا ويتخذ
أوتادا ويكبس من أصله ومن علاه في القطاير ويتخذ من بزره [illegible] على وجه
في الخاندة من أوتاد [illegible] تنقطع الأوتاد البالية التي قد حال لونها إلى
البياض ولا تنقطع الأوتاد التي في أكمامها العقد والأوتاد بليست
ملتحم ولا ينتفع بها بوجه إلا في القطر التي تسمى الكعوب لا تنقطع

هذه

هذه الأوتاد وتا[illegible] إلا في شهر ابريل وفي سائر البلاد يبكر به ويؤخر
بقدر زيادة الحر ونقصانه وتنقطع الأوتاد بالمناجل الحادة ثم يغرس
أرجانك [illegible] في شمس كثير عن أيام والأمر بين ينقطع به
أحواضا صغارا تغرس الأوتاد ثلاثة في عرض الحوض ولا تقسم
في البعد بينها ليلا إذا قلعت تضيق المسافة على تقليعها بالخرازات
فتبسر بعد التعب وغرسها يكون منها تحت الأرض شبر وتكون العقد
فوق التراب بقدر إصبع أو ما هو أقل ومد عليها الماء في حينه وأعمر به
الأحواض فإذا رأيت الحوض قد ابيض وجهه الأعرت سقيه على هذه
الصفة فإنه لا تأتي عليه عشرون يوما إلا وقد اكتسب العقد بالمفتح
فتراعى الأرض نفسه ولا تنفش إلا أنها متى تفشت تخلخلت الأوتاد
وجفت فإذا أتى عليها أربعة أشهر نفشت وغمت فإن [illegible] يكون ثلثه
رمادا للحمامات وثلثه زبل بني آدم وثلثه زبل الخيل والبغال والحمير هذه
يقسم فيها على الأجر ثم يخلط الأرض حتى يختلط الزبل ويتم بالتراب
ويواظب طول الصيف بالماء في كل أربعة أيام فإن هذا النبات يوافقه
كثرة السقي إذا كانت أرضه بولة معمورة مبقورة حتى أنه لا يعم به
عام الأوان [illegible] التنقيل فإذا كان شهر أكتوبر فنقله على الصفة
المتقدمة [illegible] خمسة عشر يوما ثم تنقله فإنه ينبت مع نبته وترى منه عجبا
فإذا دخل شهر نونبر [illegible] بقصباته عن الجليد ولا يكشف للهواء إلا في
يوم طيب لا [illegible] ولا ثم حتى يدخل عليه مارس فإذا ذاك تكشف عنه
انقضى البرد [illegible]

تعالى وسقي زبل اذا كانت ارضه فانه يأتي منه المرغوب ان شاء الله تعالى وافيد سمين
ابن ماسويه نافع من الرطوبات والبلغم اللزج نافع من السعال العارض من البلغم
وورق الياسمين رطبا كان او يابسا اذا مضغ ووضع على الكلف نفعه وهو
محلل لكل فضل بارد نافع مع للمزكوم واذا مضغ ورقه والكم به اذهبت
القلاع ويفيد في الفراش بين كتفيهم الورد مع شيء من النرجس وهو البهار
مسقط للحامل فانه يخرج الجنين من ساعته ويشيح لما به من بهاء تنزله فانه نافع

فصل في اتخاذ الياسمين الأصفر

الياسمين الأصفر نبت له رائحة عطرية كما للأبيض وانما رائحته تشبه
رائحة التفاح الشيبي وليست اعرف له ثمر فان شيئا من العلاج الا التصرف في
مكيفات الورد ويتم مع الخيري فيأتي له مفتح مستحسن ويورق زمن الربيع
من شهر ابريل ويتخذ من بزر ومن اوتاد ومن تطاليه كما ذكرنا في الياسمين
الابيض وان شئت بينهما

فصل في اتخاذ الأترج

شجر الأترج يتخذ من بزر ومن اوتاد ومن نباته في اتخاذه من نباته بان يقطع
اوتادا على قدر الاصبع او اغلظ منه والطول يكون كل وتد منها من شبر
ونصف او ما قاربه ثم يحفر في الارض فيقطع احواضا وتزبل بزبل قديم فيسى
بالكبير فيكا تغرز الاوتاد بحيث يكون تحت الارض منها اوتار زهاء من شبر
وباقيه فوق الارض ويوخذ شيء من الكبس العلف ويوضع على راس الوتد فيكا
يتم خرج الشمس يجعل ما فيه الاوتاد شبرا او ثلاثة ويدخل عليها الماء وتسقى
ثم تترك ثلاثة ايام وتسقى كذلك ومتى ابيض وجه الارض اعيد سقيه وتكون

هذه

هذه الغراسة ابكارها في اسعف من شهر مارس واخر مرتها في شهر مايه
ومتى اعشبت الاحواض جرتها بالمسحاة فشرعت خفيفا وترك حتى يجف العشب
منها وسقيت فاذا اتى شهر الغشت نقلت نقلا جيدا وترك اربعة
ايام وادخل عليها الزبل القديم البالي المخلوط بزبل الحمير والبغال
وزبلت زبلا جيدا او مركبا مع التراب ثم يدخل عليها الماء ويوالي سقيها
في كل اربعة ايام الى دخول شهر غشت ثم سقيها في كل ثمانية ايام
فاذا اهتبل بها هذا الاهتبال ثم ير عليها عام الا وقد استحقت التنقيل
فاذا انقلت جعل بين الشجرة والشجرة ثلاثة اذرع وقوام فيه الارض السوداء
الكبية والارض الحمراء ان خطهما وان جعلت الأترج تتغرز معه الا
تكاثفت على الأترج والزرع اصابته التعاف شجره وتكاثف ورقه فلا
تاخذ الشمس ما نبت به وان قاربه من ثمر في الظل كان اجوده من التي تاخذه
الشمس

فصل في غرس نوامي الأترج

وهو النبات وما رأيت احدا ذكرها في كتابه وذلك ان الأترج اذا اصابه
ثم ما حتى فتشم من اسفله فانبعث من اسفله فروع من تحت التراب فمن
اراد اخذ تلك النوامي اخذ التراب ورفعه او ما انبعث من لحا الأترج وسقاه فاذا
كان في شهر مارس كشف التراب عن تلك الاصول وفيها بها بجرم حاد او
فاس ثم يحرد بالبقل واخرجت النباتات فانها تعلق بها من الورق ويخرج من
نباتات كل شجرة تنغرز مما تحتمل الاحواض سهلت وزبلت فتغرس فيها النباتات
البنات مكبسة كبسة غير الكرم ويسقى من الحين ثم تترك ثلاثة ايام وتسقى

في الرابعة يوالي سقيها على هذه الرتبة خمس سقيات ومتى ظهر بها عشب نقيت
بالمناقش الصغار لا الكبار ويلقط ما انقطع من العشب باليد وتنقى الاحواض
بعد التنقية ثم تسقى ويمد سقيها الى ثمانية ايام فاذا كان في فصل الخريف
زبلت بالزبل الرقيق العفن ثم يسد جيدا وان اتفق ان يكون خلطه الحماء زبل
بالربيع من مادة الحمامات كان اجود وتصان من البرد بعود الجليد فاذا اتى
فصل الربيع كشف عنها التغطية ونقيت وزبلت مثل ما زبلت في الخريف
وسقيت في كل ثمانية ايام فاذا اصبحت بهذه الحال الشريح لم يعلو عليها عام ... وتستقى
التقليع وبادة منها المغروس ان شاء الله تعالى وان تقيم بغرس هذه النباتات الحوالة
التي لا يخلو عنها جوف الماء بادة منها المغروس وغرسه بحيث تكون تحت
الارض ثم تزرع بالنقر ولا يترك في نقيتها متى ظهر بها عشب وفرج جفنا
فانه باق منه المغروس ولقد اخبرني ابن بكال رحمه الله ان الاصاب جميع ما انشأه
بمدينة طليطلة من الربح والاترج والياسمين واحتوى اكل منهم جميع ما اصابه
البرد واحتوى على وجه الارض في فصل الربيع فنبت في اصل كل شجرة نباتات كثيرة
فابقى في اصل كل شجرة من النباتات ما احب ونقل منه كثيرا وذكر بهذا الشريح فانشى
منه المغروس والاترج يزرع بعه الى ان يبرز بالنقاح الماء من ذمار ربا ... يستدل على
ان الحامل انه المحاطة ... ابكى وتحليل الارض وتطيب انتهكه وتاخذ
شهرا فيه نفع من السموم وورق الاترج فيه عظيم ... ونكان الرايحة مع
بهيئة وهو ... مطلوب لما ينفع منه فسمي

مطلب في غراسة النارنج

هذا الشجر جميل المنظر حسن الرايحة وهو جميل في الرياضات غير انه عظيم الحموضة

ما تكاثر في بلد بوجه الا اصيب ولا استكثر منه احد في داره الا افتقر منه وقد
كان بالله يوسف ابو جلوس مع تقدمه بالفلاحة وشهرته بها عمل العمل في حوض
على فكهتها وتتبع الجنانين من اتخاذ هذا وما اتخذها فيه في فم من قصره كان زين
بهذه الارض وروا عنه بمدينة طليطلة انه ما كانت بها الا كالعرعر حتى
وصل اليها ابن بكال فنبههم بها واعجب المامون خبرها فاتى ان رياسته ثم
مات واختلت طليطلة ثم اختلال وكان المقتدر بالله صاحب سرقسطة
قد كاتب المامون في استهداء شيء منها من بلنسية او من طرطوشة فوصل اليه الى
سرقسطة فبادر لغرسها ولا ظهر فيها حتى مات المقتدر بالله واختل الحال
بعده اي اختلال ولقد اخبرني ابن بكال بجميع ما وردنا من شرحها ووصف انه
رآه بمدينة حمص ما التقى بها واحد من هذا الشجر بسعي في استباكها حتى
كثرت بالبلد واتخذها كل احد بكا من حالة ابن عباد ما كان هو ونحو ولقد
شاهدت في ايامها بقصر ... استكثر منها موتو المتكلم بالله عبد الله المخلوع
ثم مات مرملة فتنة العيبة ابو جعفر الخليعي فيما اذن بارز رجل منهم حتى اصيب
ولقد رايت رجلا يعرف بالشماخ اتخذها في داره فما اذن حتى افتقر ماله واسترسل
حاله وانتقصت عياله ومن ينتسبه فقال خذها بعد غضب قال ابن الزمن
ثم بيعها حتى اخرج من البرنس وانتقصت حاله ولولا انه يقال لم اكتب ما جرب
معرفة باتخاذها لا من تحت عن ذكرها الا ما رايت من شومها والله ... بعون الله
تعالى وفي وجه العمل في اتخاذها من اوتاد كها بان يحفر الى العود الا مكسر المعتدل
فيقطع منه اوتادا على صفة اوتاد الاترج الا انها كاملة من شبر ونصف
الشبر تحت الارض ونصف شبر فوق الارض بحفر او الارض فيقطع احواضها

ثم تبل بالزبل الرطب وتسحق ثم يدخل عليها الماء وتصفى حتى يتغير الماء
فيها ويترك ثلاثة أيام فإذا كان اليوم الرابع غرست الأرض وتنداه بجميع لسقيها
ويغيب الكثير رائحة وصفنه فإذا كملت غراستها سقيت من ثمانية أيام
حتى ييبس بالملح ثم يدخل عليها بالسماد وتنفش نفشا خفيفا ويتعاهد ما
جاور الأرض منه وتنداه النارنج الذي لم تراه بوجه ثم تسقى حين يبيض وجه
الحوض فإذا أتى عليها أربعة أشهر نفشت وزبلت بزبل الآدمي في الخريف [illegible]
لا يخلو به سواه ثم تغب ثمانية أيام وبعد تسقى ويتعاهد على سقيها في كل ثمانية
أيام أو بطل الشتاء لا تستغنيها بالسقي ويجب أن تغطى عن الجليد بالمواضع
الباردة ما دامت صغارا فإذا صارت على قدر قامة بني آدم تغطى ما دامت بالشع
الجليد فإذا هي أقواها فتكلو لا تنقل إلا إذا صارت على قدر قامة ابن آدم [illegible]
[illegible] المتنقلين والنارنج له قوة تطفئ حرارة الكبد وتقوي المعدة وتزيد
في شهوة الطعام وتسكن العطش وتقطع القيء وتنفي الكلف إذا طليت
عليه وإذا طليت على الجسم في الثياب ثم غسل أزالته وأما حبه الذي هو بزره
فإذا شرب منه على سبيل الدواء يسهل البطن ويحلل الورم ويطيب النكهة
ويقوي اللثة وينفع من السموم [illegible] وإذا أخذ الزيت الطيب وصب في
إناء زجاج وأخذ قشر النارنج وخلص من لبه وألقي منه في كل من الزيت قدر
ثلاثة أواق من القشر وجعل في الشمس في زمن الصيف أربعين صباحا فإن هذا
الزيت يعالج به المجرور صاحب الرعشة ويشرب منه قدر نصف أوقية
سخن على النار فيذهب بوجع المعدة إذا كان من البرد

فصل في اتخاذ الليمون

والاشجرة

وأما شجرة الليمون فشبيهة بالنارنج إلا أنه أصغر منه وكم به محرف وورقه
أصغر من ورق النارنج ويقيس له نعم إلا يشبه جلد النارنج بغشه وأما شجرة
فنوعان أحدهما أكبر من الليمون محدد الكم تشبه حموضته حموضة
[illegible] النارنج ومنه نوع آخر مدور على شكل البطيخ الذي هو أفضل تماما من
النارنج وأهل المشرق يستخرجون ماء الليمون الحامض ويخرجونه في قدور الزجاج
من الحموضة إلى الحول ويستخرجون ماء من لبه الذي هو حامض فيصيرونه في آنية
وأما سكنية في اتخاذهما شبيه باتخاذ النارنج سواء لأنهما [illegible] بينهما في التربية
والنمو والسقي والصيانة عن الجليد ويتخذ من [illegible]
إذا كان على ما وصفنا وحددناه في باب النارنج تصبه إن شاء الله والليمون
مكيب للمعي وإذا أكله الإنسان الحوامل أذهب عنهن الشهوات الردية وإذا
جفف ووضع في الثياب لم يقربها السوس ولبه نافع للصفراء مسكن للعطش
قاطع للقيء والإسهال مطفئ لحرارة الكبد ويزيد في شهوة الطعام وأما
ماء الليمون الحامض على الطعام عند أهل المشرق فله قوة تقاوم السموم القاتلة
ولقد رأيت في كتاب الفرج أن رجلا كان بها حنش ما يسمع أحد
مثله وأن جماعة مشتركة [illegible] الحنش [illegible] حتى قتله وعضه الحنش
فيما كان بينهما من المقاربة فقال علي بالليمون فأتي منه بشيء فجعل يلقي
في فيه ويستعمله فانقلب من ساعته ما كان به من الغشي وانكشف عنه عضة الحنش
بإذن الليمون وما عضه الحنش قبله إلا مات وما عاش أبدا

فصل في كيفية تنقيل فراخ الأشجار
الثقال من الشجر

كل شجرة لا يسقط لها ورق فينقسم قسمين اما ما ثمرته فمن ما زجتها
دهنية مثل الزيتون والجوز والبطم واما ما ثمرته غليظة ارضية مثل
الرمان والاترج والياسمين واشباهها فالغرس فيها كالاشجار التي لا
يسقط ورقها من البرد ومن الحر وقتادة ومن النبات ما لا ورق له وما يسقى التسفيل
فاما هو الا وقت فصل الربيع واما فصل الصيف اذ هو زمن التعليق
فيجاوز او تاتي عن زوال لتسفيل الشجرات وغراستها على انها اذا كان النافل لها
ما هي صالحة او ان القلع لغراسته نقل غرسه اذا قلعه بترابه وحزمته في
اي وقت شاء من العام في سموم الصيف او ببرد الشتاء دون ان يثقل عنها بوجه
بحضر قلعت شجر الخوخ في شهر مايه ونزع ما فيها ونزعت وتعلقتها
خرجت حينئذ ولقد نقلت الاترج والرمان والياسمين في شهر
غشت ولا علة ولا اختل فيه اذا اراد قلع شيء من هذه الشجرات فليحفر له
الى الارض التي يريد قلع الغرس منها ثم يغرسها بالماء حتى تنشف وتكون حفرات
الشجر منها ما انبت وافرد لينة لينتشر بها ماخرانها اذا لم تكن منفية ثم
يترك الارض فليقلعها بالفاس القوية القاطعة لكشف التراب وتدور الغرسة بالفاس فيقلع
العادة لتقطع الوثيقة ابرحل في المواضع التي لا تدخل فيها الفاس ومنا جل
البقر المعتوجة لتقطع ما تصلب من العروق من الشجرات المجاورة للحفرات وحيث
خرج من الشجرة عرق فيقطع وتبقى الحفرة واسعة من اولها فاذا قلعت ولعب في الجموع
اخرا بيها اذ لم تنفر وحليت ورفعت حتى تاتي على الغرس لئلا يتغير على حملها
فان حملت او ركبت بعير بشريطة بالحبال والعشب شدا جيدا وحبك على ذلك
كله الخيط فاذا نقل من موضع الى موضع بعيد فاذا جعل مواضعها

التي

التي تنزل فيها تكون الحفرة واسعة عميقة حتى تنزل الحفرة فيها وليستر
من سائر الشجرة شبرين او اكثر وتقطع الحبال وتزال الحشيش من حواليها بحفر
تحول الحفرة في الحفرة ويرم ما بين الحفرة بالتراب زرما جيدا فاذا امتلات الحفرة
بالتراب صب حواليها حتى لا يبقى الماء فيها ولا شيما ولا يفعل حين
القلع عن رسم فيبقى الشجرة ليرد حين الغرس على ما كانت عليه فتستقيم
افكار سائر الشجرة فلم يختلف عليها طلوع الشمس ومهاب الرياح

فصل في اتخاذ الموز

هذا كثير من الجهلة حين ان الموز لا ينقل نباته وانه لا يكبر وانه متى
اخرج حبه او بسرا او انه ادخل عليهم ذلك قلة التجربة بالغراسة وانتقص
بالشجرات وانا اقول ان الموز يتخذ من لب ومن نباته ويكبر ما من
اتخاذه من تكابيسه فان يحفر اوما يبعث في اصول شجر الموز من النبات الذي مع
من تحت التراب فان كان النبات اذا انزع من فروع التراب ضم اليه التراب بالعقاف
وربع ما نبت من اسفل الشجرة ونبت من النبات نورد راع وبراضب سفينة من
عام فان ذلك النبات يخرج اصلا ثم فان اردت تنقيله فحفر الفاد وم واحرب
في اسفل الشجرة في عروقها وحيث انزع النبات فتقلع ذلك النبات ويخلك
معه من الشجر شيء فيتعلق بالنبات من فروعها ثم يوتى الى المواضع التي يراد
نباتها فيها فيحفر لها اسولة طول كل ساقية طول ثلاثة اشبار في عمق
ثلاثة اشبار في سعة شبر واحد وتضع النبات واحدة في كل حفرة وتكون
في الحفر التي تكون في السواقي كما يفعل بالكرم ثم يحفر الى التراب فيخلط بالرمل
يكون الرمل والتراب في مكانها ثم يرد شيء من الرمل في اسفل الحفرة قدر ارتفاع

اللهم صل وسلم على الحبيب

أصبع وعليه تنزل التكبيسة على الأصل ويرد إليه الأصل والتراب المخلوط كيف على
الغارسة ويدزم ويواظب بالماء في كل أربعة أيام ويكون هذا التكبيس في شهر
نونبر فإذا نزل السكر وتراخى وتعلق الأرض فلا تسقه إلا من ماء المطر يكفيه فإنها
تشرع في مص الرطوبة بالطبع فإذا شرع في غرسها فلا تنزل الماء
ويصلح بها العلوم فيها تشور بزة ويابسة منها منبج جنس البطه حنا الرومية
وكتاب الفلاحة أن الموز يغرس في علاه يعني الملوخ ومن قواميه يعني
النبات وأما ابن بصال فحكى أن الموز لا يغرس بوجه إلا من حبه فشهش
إذا ثقب شجر الموز بعرانه يكون منها أثقب نابت جرير فمتى وثق الجرير بأصل
الموز أتى الموز من الفشم

فصل في اتخاذ الورد

الورد يتخذ من أصوله وبكسر ويغرس مقطعا ويتخذ من بزر في قصر اتخاذه من
بزر ترك أو شاء المعد اتخاذ البزر ووقعت في سنه إذا نقل ثمرته فهو الذي
الورد في شهر نونبر لا يبرح فأي الذي يغرس منه في شهر نونبر أو أكتوبر يثمر بالورد
من عامه ويكن تركه وما غرس منه في شهر مارس وفبراير فيخرج منه شيء
لا يخرج منه إلا أقله فما نوجه فيه أن يقلع ويبسط وتعمل له الأرض وتفاوله
أحواض تجعل في كل الحوض منها أثني عشر ذراعا وعرضه أربعة أذرع ثم
يخط فيه ثلاث خطوط خط في كم به وخط في وسطه وخط في
الطرف الأخير ثم يجعل في كل خط حفر بين الحفرة والأخرى ذراع ثم يوضع
الورد في تلك الحفر ويرد التراب ويدزم بالتراب جيدا بالقدم عليها ويخرج الماء
القضيب إلى الهواء ويقدر ما يزرع إلا الأرض ثم تنزع منها ثم يرد الماء الرقيقة

حتى

اللهم صل وسلم على الحبيب

حتى يروى ويداوم سقيه بالماء في كل ثمانية أيام وإذا اعتنى الأحواض نقيت
ولا تنقص إلا إذا انبت الورد وإذا قلع الورد يتحامى قلعه عند هبوب الرياح
وأيام الجليد واعلم أن الورد المغروس على الحسن ليسلم من الآفات
والأمطار والورد جنس واحد ثم أن ذا لها الجنس يتنوع حتى لا يكاد
يشبه بعضه بعضا فمن الورد الجبلي وهو الورد الأبيض الذي
تشوبه حمرة وفي الوردة منه عشرون ورقة أو ثلاثون ومنه أبيض
ساطع البياض لا تشوبه حمرة بوجه والورد الأحمر المعروف بالجوري
ورد النسرين والثغوري وأكثر بلاد الشام وهو فيه خمس ورقات والورد
المضاعف وهو أعلى أنواع الورد وهو الورد الذي يتخذ ولا يستكمل
فتحه وهو أبيض مشوب بحمرة فوقها حمرة الجبلي تتفتح الوردة منه على
خمسين ورقة وأربعين وهو ورد لا تصيبه الشمس بوجه وهو أصدق
أنواع الورد في الماورد وأما يغرس من الورد ما كان قضيبه أخضر
وهو الذي يأخذ بسرعة فإن عدم فالقضيب الأحمر وأما الأبيض فلا
خير فيه للا... في الجنان والبساتين ورد أصفر وورد أزرق ويكون
وجه الورقة أزرق والمثبت الأصفر وهذا الورد يغرس في بلاد الشام
والورد الأصفر يوجد بالاسكندرية لا يغير

فصل في تكبيس الورد

إنما يكبس الورد المضاعف إذا ضعفت قضبانه والحائط الذي نبتة فيها
البياضات لغلظه وجماله والشيء على قلعه ينبغي أن يقص المواضع
التي خف منها ويتخذ في تلك المواضع خطوطا ويكون كل خط

في الخريف نحو الشبر ثم يغرس الورد في تلك الحفر ويخرج الكم اعلاه الى الهواء
ويخرج منها فوق الارض الاصابع نحو نصف شبر ويتعاهد بالعمل على جميع
ما ذكر من الورد من تلك المواضع فانه يتغير اصوله ويسرع الالقاح وتعلو
تلك المواضع بحلقتها ويكون هذا التكبيس اجود من الغراسة في تلك
المواضع المتباعدة لانه متى غرس فيها احتاجت الى السقي وهذه مستغنية

فصل في التحيل على الورد

من اجل ان ياتيها الورد اصفر وازرق فاذا اردت ان يعمل الورد في شكل حسن
وينبع الفكر الاسود الذي على الورق ودون الذي يليه الذي شقه فيها قسم
مع الفكر بحديد رقيق عن الورق من كل جهة ودون ان تجرح الفكر الاعلا من
اسفل ثم ياخذ من الزعفران المكي الغاية ويسقيه في الطالية ثم يغلا
جيدا ثم يقسم عليه فكم اثنا من الماء ويترك في الطالية حتى ينسحق ويأتي
عجينا ثم يعمر به ما بين ذلك الخلل الذي بين الفكر وعروق الورد ثم يلف
عليه خرقة كتان ويربطه رباطا ثم يحمل عليه الطين ويطلى الموضع
مكانه ويرد عليه التراب ويسقى على العادة ويداوم سقيه في كل شهر
ثم فان الورد الذي تنوره يكون اصفر ولقد جربته فانه منه في الملون جميل
المنظر وان شئت ان يكون ازرق فاجعل اللازورد الكحل الغاية
وافعل به ما فعلت بالزعفران يكون الورد ازرق ولقد جربته انا في رجل
من مشوانه جل المذكور في المعوسقي منه اصول الورد بزاد الماء
من اول شهر اكتوبر الى ان زانت زورة فيها جميعها المشكل

فصل في التحيل على الورد ان يجنى ان ...

يعمل الورد في شهر مايه اذا قوره بالملح وكذلك جاء كلها فيه التمر فيميل
وتنكب عليه قضبان الشجار الجرد وتشغل القضبان بالحجارة حتى تنزل
في الارض وكذلك جاء الا يدخله الهواء فمتى اردت الورد فعد الى القضبان
عنه وكشفته الى الهواء فانه ينفتح ويجنى زهره في كل وقت اردته
وان اخذت رؤوس الورد اذا قويت وقطعت بالشوك فقطعت بعد جمعها
ثم اخذت قلة جديدة وملئ نصفها من الرمل الرطب واخذ تلك الورود
وغرستها على قوته في الرمل في تلك القلة وطين فمها ودفنت في التراب
فمتى اخرج من ذلك شيء وخصص ما تحس منه في التراب واتركه في الماء الساعة
وتوضع في الشمس فان الورد ينفتح ويكون من حينه وقد راءه احسنه
الورد فانه يحب ان يكثر الورد في غيبة ... فمتى احب الورد
في وقت من هذه الاوقات التي ذكرها دخل عليها الماء سقية ثانية
فان الملح ينبعث فيه ويكون فيه الورد من حينه ويجب اذا قلت
القضبان فيما تقدم ان يلتفت الى ورق الورد فيلا تمس الارض فيفسد بطول
المدة

فصل في سقي الورد وتنقيته

يجب ان يسقى الورد في شهر يناير ولا يسقى في هذا الوقت اقول الورد
وهذا خاص بما ذكر بل هو عام في سائر الشجر فيجب ان يسقى هذا الوقت
وكل قائم على ساق يجب ان يسقى في شهر يناير فان له في ذلك منافع كثيرة
منها ان ما تولد في اصل الشجر ودعه وقطعها من الحشرات والهوام اذا دخل
عليها الماء يموت وبرد الهواء ما تعمل وتحفظ لها الحرارة في شهر يناير ...

مستكنة في جوف الأرض وهي أن الشمس للشجر كالأمة عن فوقها ومن شأن
الحرارة مع الرطوبة أن تخرجها أو تخرج بها إلى نفسها فإذا سقيت الشجر في شهر يناير
جذبت الحرارة الكامنة في أصولها رطوبة ما ماتت وصيرتها تلك الرطوبة
في عروق الشجر وامتلأت العروق رطوبة فإذا أخذ الهواء في الاستحرار وطبيعة
الهواء لا تستحر كانت عروق الشجر مملوءة بتلك الرطوبة فبادرت بالخروج والطلع
النور والورق ومنهم من يكره سقيه في هذا الوقت لم تكن فيه رطوبة مثل ما
كانت في السقي فيتأخر اللقح فيما لم يسبق ويكمل لقح ما سقي لكثرة الرطوبة ثم
هنا وهو معنى ما هنالك ومن الواجب سقي الورد وجميع الشجرات في شهر غشت
مراحل الهواء في ذلك الوقت في غلبة الاستحرار واشتهاره في نهايته من الكمال
وإن سقي الشجر في هذا الوقت أعقبت رطوبة السقي الرطوبة التي ترفع حرارة
الشمس من أعواد الشجر وإن فرط في سقي الورد وجميع ما يقوم على ساق من الشجر
في هذا الوقت لم نأمن عليه من الجفوف لترادف الحر ومسامتة الشمس بأعلى
البلد ورفعها رطوبات الأرض فإن سقي الورد وجميع الشجر في هذا الوقت
بقي على حاله أخضر الورق جميل الهيئة واعلم أن الورد إذا زبر بالماء في
شهر غشت وفي شتنبر ودخل الشتاء عليه لم يسقط له ورق والوقت الذي يجب
أن ينقى فيه الورد شهر أكتوبر ينقى ما فيه من العشب بالفأس
حتى لا يبقى فيه شيء من العشب وينقطع ما فيه من العلائق وما يبس منه ثم ينقش
في هذا الشهر بالمناقش المستعملة له ويلتقط ما فيه من العشب وينقى جميع الشوك
الأبيض فينقطع بمناجل الزبر فإذا كان شهر فبراير نقش نقشا آخر ونقي عشبه
واعلم أن هذا النقش في شهر فبراير له في الورد تأثير عظيم ونفع بين

ثم

ثم ينقش أيضا في النصف من أبريل وذلك أن الورد في أول فيه ينبت منه
كثير فإذا كان الورد تضاعف وأثمر من عامه ولم ينقش ولم ينق في الخريف
من شهر أبريل اختفى الورد في العشب حتى ينتشر ولم يكد يبدو تماما عوده
لغلبة العشب عليه فهذا النقش والتنقية في هذا الوقت ينفع عنه ذلك
ولا يجب أن يسقى الورد بعد شهر يناير إلا في ما يعرضه من الجفوف وثانية ويتم له
الأيام الحكم وتتوالى لئلا في الأرض ولا تنبض لسقيه وإن سقي ففي نهار
كبير من النهار بعد استحرار الهواء وزوال البرد فإن الأمر أخف فيه ويتم
إليه القسام فمن الواجب ألا يسقى إلا عند احتياجه إليه ومن الورد
ما لا بد في تنقيته من جميع ما به من العشب لتتمكن الشمس من أن ينبت من الورد
وتتقوى بحر الشمس وترتفع وتلحق بالورد القديم وبعد لا تبيض له الورد بمحل
الخريف

فصل في جني ما شرف من الورد ثمرته

إذا نشف الورد في أول يناير وابيض قضيبه لا خير فيه أن يبقى بوجهه
وينبغي ما عولج به أن يسقط بالقطع وتعرك الأرض بعدما أنه القلع ومنها
كفر بها من العشب ويحطب الورد وعروقه فيفعل ذلك به في شهر أكتوبر أو في
شهر يناير ولا يغير الأمر ما كان أخضر فإن ما بقي من العروق وما غرس ينبت نباتا
حسنا وإذا استوى بالنبات دخل عليه بالمناقش فنقش نقشا حسنا وأنقي عشبه
وتم له ثمانية أيام أو نحوها ثم سقي فإنه يثمر بالورد من عامه من نصف ما به أو ما
بعده وإن الورد بموضع لا شجر فيه ولا نبت سواه فارفض ما عولج به
أن يحصد حتى يجف ورقه وما فيه من عشب حتى يعود هشيما فيفعل ذلك

فيه في شيء نشتنبه ثم يلقى عليه النار في شيء اكثر ثم من اراد الاستعمال
فداء خل الماء فيعمل الاحوال بثمانية ايام ثم يسقى مرة ثم يغيب اربعة ايام ثم يسقى
مرة اخرى ثم يغيب اربعة ايام فيفعل مثل ذلك ابدا فانه يثمر مع فيه اللقح ومعنى
انه فيه اللقح بين قروم ذكور وبيثمر بالورد بالخريف مثل ما يثمر بالربيع ومن اراد تاخير
اثماره الى الربيع تركه بلا سقي يكتفي بالمطر اول الربيع انه مع باللقح واثمر بالورد
على عادته وان اثمر بالورد في الخريف على ما ذكرناه اثمر ايضا في الربيع على عادته فهو
لا يهلك ما كان من ثمره في الخريف من مشتغله في الربيع

فصل في منافع الورد الكري منه

تقطف اكمامه البيض من الايناع ويعصر ويجعل عصارته في ظل على صلاية
الى ان يخثر ويلطخ به العين الرمدة فانه ينفعها وهو مزيل الورد نافع للكلى والرأس
ومن كب الاوجاع الباطنية وان اخذ في غسل ولطخ به راس من احترقته الشمس بنى له
شفاء الله وصفته ان يوخذ الى حب الكب ويجعل في اناء من حجر وغيره في
الشمس ويوضع فيه الورد ثم ينفتح بالكلية ويتغير بالتم يحلل بيلة فيمج فانه يا
حسوا الى يجد جيرا نثرا وذا وشاء الله تعالى وان رايحته تغلب رايحة الادهان
وقال الورد اليابس اذا طبخ ثم اذا كان صالحا لوجع الراس والعين
والاذن واللثة اذا تمضمض به وللمفعد اذا بخر عليها واذا طبخ ورق الورد
ولم يعصر وضمد به نفع الاورام الحادة والعارضة من بلة المعدة ومن ينفعها ايا
في اخلاط المنفعة واء وبه الجراحات والمعجونات وليستعمل في الاكحال
وليس العيون ما البرايه وسك الورد اذا خرج وهو يابس على اللثة التي
فيها البثور كان صالحا وذكر الكبير ان الورد نافع لمن غشي عليه

ينجم عنه رائحة وشم الورد نافع من الصداع العارضة من حرارة الرأس
مهيج للعطاس لمن كان به حر الدماغ واذا ربي بعسل او بسكر واكل حلا ما في
المعدة من البلغم وهو نافع من الهلاك البكى وذكر الرازي قال جرب غيرها احمر
مرارا من فاد الورد الى هذا اخذوا منه عشرة دراهم بما سهلهم عشرة مجالس
او اقل

فصل في اتخاذ النخل

لقد ذهب ابو بكر في كتابه في ذكر النخل حتى ذكر انها تشبه ابن ادم في صفات
منها ان النخل تنبت من كلمة من النوات كما ينبت ابن ادم من كلمة ابيه وذكر
انها تحمل من ذكر النخل كما تحمل النساء من ذكور الرجال وذكر ان لها ورقة
يعني بذلك الليف الملتف على جمار النخل الذي لا يفارقه وذكر انها تخرج منها
الروائح انه في قليل منها ولا يكون الا اذا تكسرت وذكر ان لها وفاكيتها
كما لابن ادم وذكر انها تموت ان خرها العين كما ان خرا ابن ادم وذكر
ان طلعها يمر في حبا كنته كما يمر الجنين في المشيمة وذكر ان رايحة طلع
فحلها كرايحة المني وانها ان قطعها علاها صبرت كابن ادم ثم منه جمع الى
اتخاذها وبقول الوقت المحمود لقلع الغرسة اول شهر يوليه ويعمل
الصيف عليها وهي متمكنة بعروقها وتخرج فريته وبعضها كاريس
قال فصل في ستكها اول غشت فاذا اراد قلعها مليزل جميع كربها بحبل الى بارزة
وشر قلبها لئلا تتخلخل فيعسر وبيسا طها بجميع عروقها وتجم لتلك النباتات
حفر لجمارها ثم تدفن حتى لا يبقى الا شبر بل الا قل وتنزل فيه النبات ويرد التراب
المخلوط بالزبل ومعه شيء من الملح وتسقى على المقام وتغرس لجمارها خمسة عشر

يوما ثم تسقى كذلك وأما زرع القصب فانها تقيم سنين ولقد رأيت هذا
بالينبوع عيانا وكذلك النخل المتخذ من نواه من اجل تنقيله لا ينقله الا
بجزاته فهذا احسن واجود لا تبعا له ولا يجب ان يزرك في تقعيره بالحجر
والملح لا والنخل فيسرون بنيل ذوات الاربع في كل فصل من الفصول الا
ان تكون مملوحة فيستغنى عن الملح والتمر اسرع انحطاطا من التين والدر للجبول
وهو موافق لشجر المثانة ويوافق سمرة الكبد والكحال ويفي بالمشنة والاسنان
لا سيما الباسر فانه اذا مضغ حرك الاسنان ونظفه [illegible] بين الاسنان
وفصل المعروف ويسترق غمور في اصل الاسنان [illegible] ومعه يختلف على حسب
اختلاف انواعه وبلاده فمنه الواجب اذا اكل الى كحبان يشرب بعقبه
سكنجبينا وماء رمان [illegible] بعض فاوذا له البلغم [illegible] ولا يصل الى
الا [illegible] الاسنان والاكثار منه يورث حميات متطاولة ويرجع ان ينكاه البرق
ويحفى منه الا بشفقة والمرحوم منه ما كان اسود ولا يرمع ثم رها السكنجبين
كما تقدم واما البسر ففيه قوة تقوى المعدة والامعاء وحسر [illegible] جور وفعل
البلح واما البلح وهو الحصرم ففيه قوة قابضة وهو يرفع المعدة ويمنع
الاسهال الا ان غذاءه فيه ضعيف عسير الانهضام ومنه بالصدر وهو
قاطع للام مثل الجزام وغيره من الادواء واما الجمار فمعلوم بين جمته
الخشب ومنه الى خص العروق من فوق النخل فما كان منه رخصا لينا وهو
الذي من فوق قلب النخلة فيه حرارة من يبسه وهو عسير الانهضام وفيه
للموم الباسر قامع للمرة الصفراء جاير للبطن وما كان منه غليظا خشنا
فان يبسه اكثر من برده وهو اعسر انهضاما واكثر غذاء واقوى في حبس الاسهال

فصل

فصل في اتخاذ الموز

قال قوم من اهل المعرفة بالفلاحة ان شجر الموز انما يتخلق من غرس نوا
التمر في اصل القلقاس وقال قوم اخرون انما خلق من لب نوا التمر في ورق
القلقاس حين انغراسه وكل ذلك فرج نباته فما خرج ولا وقفنا الا على [illegible] وغير
انواعهم وشجر الموز لا يتركب في شيء من الشجر ولا يتركب فيه شجر بوجه وليس
في الشجر ماله ثمر وسيلة في لوازمه الا النخل التفاح [illegible] والموز وانما يكفيه تمام الخلقة
كاملة ثم يكمل ويكفي ثمر الشيء بعد الشيء وانما يوخذ من نباته المنبعث
من اصوله كانبعاث القلقاس فمن اراد اتخاذ الموز فيعمد الى ذلك النبات
ويقتلعه باصوله في شهر مارس ويعمد الى الكيمان الحبكة الشمسية
القبلية فيقلع احواضها ويزبل بالزبل الى فوق وتعمر بحمارة جيدة وتجعل فيها
جمرا من خمسين شبر ونصف او شبرين ويزبل في جميع تلك الاغراسة فيجعل بين الغراسة
واختها ثلاثة ابواع وردا [illegible] واما [illegible] فيخلو كاملة ثم يعرم بالقدوم ولا
يضم القدوم او جمع الشجر فانها تتاذى بذلك ويردد الماء لوقته ويوالي سقيها في
كل ثمانية ايام الى اوان الخريف ويزبل في ما بين وتعمر بحمارة جيدة فان كانت
في البلاد الباردة فلا تثمر وان اثمرت لم ينجب ثمرها ولا ينضج لكنه يابسا كثير
العفوصة والقبض والموز ملين للبطن نافع من الخشونة العارضة في الحلق
والرية ويعطي غذاء كثيرا ويسرع جدا ويولد الكبروع في الكحال والاكثار منه
يولد ثقلا في المعدة وكل من كان مزاجه باردا فلا يتراوى يشرب بعده سكنجبينا عسليا

فصل في اتخاذ قصب السكر

قصب السكر يتخذ من اصوله ومن قصبه فصفة اتخاذه من اصوله ان يقلع

الارض بالسماد الجيد القديم بعد الحرث ثم تثبت بل ويرد عليها التراب والزبل ولا تقرب
تلك الحفر في اول الزمن بعضها او بعضه لكنه يباعد بينها مقدار ذراع ويرد عليها
التراب غلظ ثلاثة اصابع ثم تسقى بالماء في كل اربعة ايام فاذا انبعثت بالفرخ
وارتفعت نفشت وزبلت بزبل الغنم ويوالي سقيها في كل ثلاثة
ايام او شبهها كثيرا ولا تعطش فيشتد الكثير مرجه ولا يعرف ما لا يكثر القصب
فينقص ويتحكك حلاوته واما اتخاذه من القصب فان يوخذ القصب المعقد الذي
العقد الغليظ الجرم لان ما قرب عقده كان اضعف لنمائه وما غلظ منه كان اقوى
لنمائه فيجمع القصب على هذه الحالة ويجعل تحت التراب حتى يمر شيء منه ويوخر الى
شهر مارس ثم يعمد الى الارض التي يراد ان يجعل فيها المقاصب وتنعم بالحفر والحرث
ثانية وثالثة وترتب وتسهل وتقطع احواضا سعة كل حوض عشرة
اشبار في الطول ستة اشبار مخدومة مزبولة زبلا جيدا باليا بل المعفون فيعوق
ويعمد الى انابيب القصب فيقطع قطعا طول كل قطعة شبران ويفتح في
تلك الاحواض حفر وتجعل فيها القطع من القصب ممدودة ويرد التراب
عليها غلظ اربعة اصابع ويوالي سقيها وارغادها بالماء في كل ثمانية ايام
ولا يتعرض لنقشها الى شهر مايه فاذا رايته خرج اذ ذاك نقش ثم تسقى ولا ينقص
في كل عام بعد اخذ القصب وقطعه تقلب الارض المحيطة به ثم يلزم بزبل
الغنم وتدخل الغنم في مواضع القصب وتبيت هنالك حتى يسروا بزبل على وجه
الارض وسوى وانه قد اخرجته منفعته تجمع المقاصب وسائغ في عمارتها وسقي
في شهر يناير ويتم لها المايم كضر فيها لا يجب في تربيتها كل عام هكذا
بعد قطعها بان هذا العمل يتم صلاحه انصلاح البين **وقصب السكر**

في طبيعته ومن اجمع بين من طبيعة الموز الا انه اكثر ملائمة للمبرود
لانه اكثر حلاوة من الموز وقال الطبري والمجرب ان فيه من قوة التنقية للكلى
والمثانة وهذه خاصته **ومن منافعه** انه يسهل البطن ويلين خشونة
الصدر والرئة وينفع الكبد الطبيعة الصفراوية ولا سيما اذا اخذ بعد
الطعام واذا جعل في الماء الحار وجعل معه شيء من الملح نفع المعدة ونفع
اصحاب الحميات العفنة يستعملونه على هذه الصفة فينتفعون به

فصل في اتخاذ قصب المقاصب

كثير من اهل الفلاحة يتنبهون على اتخاذ المقاصب ويجعلون حواشيها ويجهل
منافعها ولها منافع في انها تحفظ ما لا يقوم شيء مقامها وايضا ما يمكن
انتفع من الارض اذا عمل فيها القصب واشتبك بالماء وحمي من الشمس
فانه يحمي من الشمس ما لا يحمي غيره واي عمل فيه الزرع واتخاذها مثل
اتخاذ قصب السكر من اصولها ومن عضرها ومن ازرارها على كثرة الماء
والدمان ويكون قلع اصولها في شهر يناير او مارس فيغرس ولا تفوح اكثر
والتنقية والنفش والدمان والسقي كما يفعل بقصب السكر الا ان هذا
جالينوس اصل اذا دق ونطل به جذب من عمق اللحم ازجة النشاب
والشظايا الخشب والقصب وما اشبه ذلك واذا تضمد به مع الخل وجع
الفتال العصب ووجع الصلب واذا دق ورقه وهو طري ووضع على المعدة
ورام الحارة ابراها ورقه اذا سحق ونطل به مع الخل ابرا داء الثعلب
اذا وضع في الارض اذا احرقنا فيها القصب

فصل في اتخاذ الشوا والشهود

وكيفية جذبهما الغذاء وانفاذه الاصول وكيف صار في النبات الكثيف والسخيف
من النبات نفسه قال المؤلف اجمع الاوائل من الطبيعيين اه كل ثمر انما
يتولد من الكثيف ما يصل الى النبات من جوهر غذائه وكان دليلهم على ذلك من
اوضح الادلة وانه تعطيه بها انا لانهم قالوا انا وجدنا كل بزر وضع في الارض ولم يبله
بماء يجذب اليه من جوهرية الارض ورطوبة الماء ما يشاكل به ما به غذاؤه
وكونه ابتل وانتفخ انشق ما يلي الارض وبرز منه عروق وتقوم مقام الفم للحيوان
فيجذب بها من الارض الماء التي هي من جنسه التي يكون بها قوامه وغذاؤه
حتى اذا قوي وانما جذبت من ذلك الثمر من الكثيف ما يصل الى النبات شيئا الى فوق
وربطت له راسلة بزاهر من الارض فاذا فوتح حرارة الشمس عليه ظهر تاثيرها
فيه وضربت على نشف الرطوبة المعرية له وجذبتها فيها ثم تلطف الرطوبة
شيء من جوهر الارض لكثافة الهواء فاذا كثرت الرطوبة وغزرت وانطبخت
بالحرارة الغريزية من باطنه وحرارة الهواء من خارجه ارتفع له عوده وتفتقت
اغصانه واورقت فكلما زاد فعل الحرارة تاثيرا فيه قويت العروق واتصلت
مجاريها وتنفست وتنورت كما ينتفخ الكبد اذا اصاب غذاء مائيا ونمت احتكامه
عند فوق اعضائه واتساع منافسها واستحكام الريح فيها لتمام فعل الطبيعة
بقدرة بارئها عز وجل فاذا اكملت الثمرة وتمت بالطبخ ما وصل اليها من الغذاء
انضج غذاؤها وانتقل من الارضية الى الطعوم شتى على حسب طبيعة النبات
التي تكون الثمرة منه فما كان من النبات مائل الى الاعتدال قليلا كانت
ثمرته الى البرودة فيه فكانت رطوبة الطبيعة ما بها كان انتقال ثمرته
من العفوصة الى التفاهة وطعم الماء فان كانت الحرارة بهذا الوزن والمقياس

وكانت الرطوبة في حد متوسطة بين اللطافة والغلظ كان انتقال الثمرة الى
العذوبة قليلا فان زادت الحرارة قليلا وقويت وصارت في غاية التوسط والاعتدال
كانها في الدرجة الثانية من الحرارة وكانت الرطوبة ايضا متوسطة بين
اللطافة والغلظ كان انتقال الثمرة الى الحلاوة فان جاوزت الحرارة هذا الحد
قليلا وصارت كانها في اول الدرجة الثالثة وكانت الرطوبة لطيفة هوائية
رقيقة كان انتقال الثمرة الى الدهنية والدسومة فان جاوزت الحرارة هذا الحد وصارت
في الدرجة الثالثة وكانت الرطوبة يسيرة غليظة ارضية كان انتقال الثمرة الى
المرارة فان جاوزت هذا الحد الحرارة وصارت محرقة نارية وصارت في الدرجة الرابعة
وكانت الرطوبة في غاية اللطافة واليبس كان انتقال الثمرة الى الحر والحرافة
فان كانت البرودة على النبات اغلب وكانت برودته في الدرجة الاولى وكانت
الرطوبة متوسطة بين اللطافة والغلظ فيها شيء يسير من اللزوجة كان
انتقال الثمرة من العذوبة الى الحلاوة والتفاهة فان جاوزت البرودة هذا الحد
ايضا وصارت في وسط الدرجة الثانية وكانت الرطوبة غير تامة رقيقة ما فيها
فيها شيء من الارضية كان انتقال الثمرة الى العفوصة فان جاوزت البرودة
هذا الحد وصارت في اول الدرجة الثالثة وكانت الرطوبة يسيرة غليظة
ارضية ثبتت الثمرة على ارضيتها وعفوصتها وقربت من طعم النبات وعرفت
الطعوم الغالبة للعفوصة اصلا وبزيادة صار قبض السكر وغيره من الملح
الغريبة الحلاوة الا تنبت بالبلاد الغربية البرد كثير الثلوج الا بحلاوة
تحتاج الى حرارة قوية في الدرجة الثانية لتطبخ غذاءها وتعقد ثمرها واتضح
ان ثمرة كل شجرة قريبة من ثمرة نباتها الا انها اسخن واليبس قليلا وبزيادة صار

الكثير من النبات ويستدل على لطافتها من لطافة غذائها لأنها إنما
تتغذى من ألطف ما يصل إلى النبات من الغذاء وأما رقتها وجعودتها
مطاولتها لبعدها من رطوبة الأرض القريبة لها وتكون حرارة الشمس منها
ولذلك صار كل من راعى على تلطيف الفضول وتحليلها من نباته
الذي هو منه ويستدل على ذلك من زر الخشخاش لأنا نجد أقرب ما هو من
نباته ولذلك صار إذا أكل لم يوجد له قوة الفعل في أجزاء البدن
وكثرة النوم ما يوجد للنبات مثله ولذلك صار الأفيون المستخرج من
نباته المسمى أفيونا أقوى فعلا في أجزاء البدن وجلب النوم من بزره وكذلك
الخس وغيره من النبات وأما صار بعض الثمر يكون انعقاده صلبا و
بعضه لينا جدا وبعضه متوسط بين هاتين الحالتين فإنما هو لأن الرطوبة
المتغربة للثمر تكون على ضروب لأن منها رطوبة أرضية غليظة
ومنها رقيقة مائية ومنها خفيفة هوائية ومنها ممتزجة
متوسطة بين اللطافة والغلظ فما كان من الثمر الأرضية عليه
أغلب كان انعقاده صلبا يابسا شبيها بانعقاد العظم في الحيوان
مثل النبق وما أشبهه فإن خالطت الأرضية مائية وكانت المائية
أغمر قليلا كان انعقاد الثمر متعركا شبيها بانعقاد اللحم مثل التفاح
والكمثرى وما أشبههما فإن زادت الأرضية قلة والمائية كثرة كان
انعقاد الثمر أكثر لينا شبيه بانعقاد الشحم في الحيوان مثل التين وما شاكله
فإن زادت الصلابة أيضا قلة وكانت الرطوبة رقيقة مائية فيها
شيء من اللطافة والممزوجة اجتمعت الثمرة وصارت كأنها رطوبة مجتمعة

جامدة

جامدة مثل التوت وما شاكله وإن كان انعقاد الثمرة على رطوبة
ممزوجة متوسطة بين اللطافة والغلظ بعيدة من الأرضية سالت
وكانت وصارت كأنها رطوبة سائلة منعقدة مثل الموز وما شاكله
ولذلك صار ثمر الموز مستطيلا لأن منشأه إلى الرطوبة مع اللين وجهة
هوائية نعتها لطافة الهواء وجبلته من الكثيفة والعصبية وتحركت
إلى جميع جهاتها حركة مستوية وصارت مستديرة مثل البطيخ المدور
وما شاكله فسبحان العليم القدير **فصل** لما كان بعض
الثمر له نوار وبعضه له قشر ولما كان بعض ورق الشجر مشقا وجاء
وبعضه ملتفا بأثره كل منه في الخط مثل العرار لأن الأشجار وسائر
النبات من أعظمها لأن رتبته لأن الرطوبة المتغربة لها لا تنفك عن جوهر
أرضي ثقيل وجوهر مائي سيال وجوهر هوائي خفيف وجوهر ناري لطيف
وهذه الجواهر ربما تساوت في الرطوبة المتغربة لبعض الثمار وربما
اختلف في بعضها فإذا كان الغالب على الثمر الجوهر الأرضي الغليظ
والماء رطوبة رقيقة مائية غاص ثقله في باطن الرطوبة وانعقد هناك
وكان منه نوى الثمر ولما كان كل غذاء لا بد له من جوهر دسم دهني
يكون منه قوام النبات غاص ذلك الدسم مع الجزء الأرضي
وهكذا وسكن في جوف الثمار كما يغوص المخ ويسكن في عظم
الحيوان ولذلك صار كل نبات الثمر بالنوى متولدا يكون من نواه لأن
الجوهر الدسم الذي في باطن النوى يقوم مقام النطفة في الحيوان
فهذه سبب النوى في الثمر وتولد النبات من النوى وأما ما ليس له نوى

من الثمر فإن العلة فيه أن الجزء الأرضي في الرطوبة المغرية للثمر إذا كان
فانكسر شيء من جوهر الهواء المتكيف فيه خفيفا غواصا فإذا لقي
رطوبة لزجة غليظة منعه غلظ الرطوبة من الغوص في باطنها
وعلا بما فيه من الجزء الهوائي الخفيف وصار إلى أعلاها وانبسط في
ظاهرها وتجفف بحرارة الشمس وصار قشرا للثمر وانفتق الجزء الأرضي وصار
الذي منه تولد النبات في غلظ الشجر كما عرض الجزء الأرضي الذي منه تكونه
ومن ثم وجب أن صار كل نبات يكون للثمر نوى لا بد أن يكون له قشور يحيط
الجزء الأرضي وصار الذي في باطن الثمر في الشجر نفسها يكون نباتا قشره
وإن كان ماله ثمر من الأشجار فيتولد أيضا من أغصانه وأصله وذلك لأن
أغصانه وأصله غير متفرقة من الجزء الأرضي وصار بأن بها نباتها
وثمرها ولولا أنه إذا جففت ونقلت جرى ومات بعد سقوط ورقها عنها
لأن هذا الجزء الأرضي الذي صار يكون من سقوط الورق وتبع الأغصان
ملازما لها ومن الشجر حتى يأخذ الهواء في الاستحرار والانتهار في الثمر أي
أخذ الجزء الملازم لها من الشجر في الصعود ولا تستقر مع الرطوبة
المغرية لها فيكون الورق والنور وصار بعض ورق الشجر مستديرا وبعضه
مستطيلا لاختلاف عنصر الورق وتفرية الرطوبة المغرية له وذلك
أن العنصر الذي هو المادة ربما كان لطيفا خفيفا وربما كان ثقيلا غليظا
والرطوبة ربما كانت رقيقة سيالة وربما كانت خفيفة هوائية فإذا
كان تولد الورق عن عنصر خفيف ورطوبة سيالة مائعة تحللها العنصر
للطافة هوائية فإذا كان تولد الورق عن عنصر خفيف تحللها العنصر

للطافة

للطافة صغر ولما أن الرطوبة رقيقة سيالة امتد الورق وطال وإذا
كان تولده عن عنصر غليظ ورطوبة لطيفة ثقلت حركة العنصر
ولم تقو مغرا ولا انتشرت الرطوبة بلطافتها وخفتها وانبسط الورق
واستدار وأما السبب الذي ينشق له بعض ورق الشجر دون بعض
فإن سببه ذلك اليبس والرطوبة لأن ما غلب عليه من الورق اليبس
تشقق بحرارة الشمس وتفرقت أجزاؤه وكل ما كان من الورق الرطوبة عليه
أغلب قاومت الرطوبة حرارة الشمس وجمعت أجزاء الورق ووصلت
بعضها فثبت الورق بحاله ولم يتشقق

فصل في التنبيه على أن الشجر إن غرس نواه لم يكن مثله

اتفق القدماء والمحدثون من المتأخرين من الحكماء الفلاحين أن نوى الزيتون متى
أخرج من ثمره وحده لم يثمر إن نبت وأنه لا خير في الذي يخرج من نواه لتوقفه في النبات
وفرخ نبته من جرثومة تنبعث منه أشجار حسان وإذا أخذت العيون التي ركبت
من شجر غير مطعم ولا كامل القوة فإنه يتوقف أعواما لا يطعم وقد
رأيته عند أحد الناس من حذاق الفلاحين العارفين بالتركيب فبقي
عنده أعواما ولم يثمر فقطعه وركبه من شجر قوية أكلها وأما
إذا أخذنا العيون من شجر قوية أكلها فإنه لا يتوقف إلا يسيرا من عامين ويثمر
في العام الثالث وقد قيل إن الأول والأصل إن ثبتت مثل الحيوان لا يثمر
بوجه إلا بعد كمال القوة واجتماع مادته وقوة عوده وصلابته واتساع
مجاريه وكمال قواه فيعتدل حينئذ ويثمر كما يعرض للطفل إذا صار

غلاظا وانسعت مجاريه وكملت قوته وكثر فعل الطبيعة فيه كان
وقت احتلامه فكذلك سائر الاشجار وكل شجرة يكون مكثها
في الارض فتبطئ بالاثمار والحمل والاثمار مثل الزيتون والجوز وما شاكلهما
وكل شجرة لا يكون مكثها في الارض يسيرا ما يثمر فيها مثل الخوخ
والمشماش وغيرهم وأما بن النبق بعد عشة فاتي من النوع الواحد
انواع من النبق وكذلك نوى التمر والرمان وغير ذلك

فصل في غراسة نوى التمر

لا يكون التمر الطيب بوجه الا في البلاد الحارة والبلاد المجاورة للاعتدال
واذا غرس في البلاد الباردة لم تكن له حرارة تنضجه وتطيبه ويحب النخل
في الارض السبخة ولا يكون في ارض غير مملوحة مثل اراضي يابسة
واراضي مكسبة واراضي الرمل حية وتغرس الاراضي كلها غير موالح
ولا سباخ ويحفر في الارض لكل نجمة باب ضيق والطول في ذلك انما هو
على جهة الشرق لا على جهة الغرب فيغرس نوى التمر على وجهين فوجه
يؤخذ نوى التمر وتعمر الارض بالعمارة الجيدة وتزبل بالزبل الرقيق ثم يوضع
نوى التمر ويوضع النفيس جر المشرق وهو الشرب في كل حفرة وان وضع
جر المغرب لا ينبت ولنفرض في نوى المغارس بالرماد حية ان انبت
غرس التمر بالجملة انه الى ستة اعوام او سبعة وان لم يغرس من نوى التمر
بغير نجم لم يثمر الا لعشرة اعوام فاذا وضع نوى التمر في الارض الحمرة رد عليه
من الرمل شيء يسير قدر غلظ الاصبع ثم رد عليه بعد التراب قليلا من
ملح ولا يكون ارتفاع التراب على نوى التمر اكثر من غلظ ثلاثة اصابع

ان شئت

وان غرست بالجملة فانه يثمر الحجم من جهة النفيس ولا يغرس من نوى واحد في حفرة
اكثر من اثنين او ثلاثة لانها اذا كانت واحدة ربما عرض فيها آفة في الجمع
لم يكن لها عقب ويكون سقيها في كل ثمانية ايام ولا ينقص في زبلها في كل
ربع مرة وبابع السنة تزبل ذوات الاربع ولا يبقي في مواضعها بالعمارة فانها
تغرس فيها وذكر فشكيبشر وفشكيبورش ان النفيس اذا وضعت في
الغراسة او المشرق انه في نبات النخلة ونموها وادراكها وذكر من سواه ان
النقيع اذا كانت سوى المغرب لم ينبت النوى شيئا والوجه الا في الغراسة ان
تعمر الارض بتربة العمارة الجيدة ثم يفتح فيها فتح عمقه ثلاثة اشبار ثم يوجد
الزبل المعفن ويخلط مع التراب مناصفة ويلقى مع شيء من ملح ثم يوضع
ذلك في الحفر ويرزم بالقدم رزما جيدا حتى تقارب وجه الارض بنصف شبر
ثم يؤخذ من التمر نضير ما نضجت ومنه ثم ينتخب من اجوده واسلمه من السوس
فيشق في الحفر من كل واحدة شقا من نوى التمر وراخذها حتى ينتهي جميع ما
اراد ثم يوضع التمر في الحفرة صفوفا عدد سبعة في كل صف وطوله اربعة
عشر ذراعا ويابة في ارتفاع الكل سبعة صفوف وتكون الظهور من هذه
الجملة بأسرها على ما تمكنه جر المشرق ثم يرد على بكل من التراب والزبل
والملح ما يعمها ويستر غلظ ثلاثة اصابع ثم تسقى على القلع ويدوم سقيها في
كل ثمانية ايام وتم والوقت المحمود لغرسه ستة اشهر يناير وفبرير ومارس ومغورار
وهو اخر وقت غراسها فاذا انبت بعد ذلك الجملة بالنبات لا يترك في العمارة
عليها في كل فصل وتزبل في كل ربع من ارباع السنة بالزبل الرقيق المعفن
الطيب الغاية ويخلط في كل حفرة مع الزبل وكثير من الملح وتزبل في

الا وقاتنا التي ذكرناها فاذا اتى عليها عام من غرسها كشف عنها التراب
واخذ سكينا قاطعا وانشر به اصلها وتقطع ما وجد من العروق بالسكين في اصل
النصف وترمى منها ما استحق ثم ترد الحفرة ستة اشهر وتزبل ايضا بالزبل ومواد تلك
الجرة في جميع اوقات السنة ويعمل وينمو في عام واحد ما لا ينمو غيره من الغرس في اعوام
فاذا اردت تنقيل هذا الغرس فانقله بترابه كما تغرس في غيره ولا تقطع الجذر اصلا
من علا اصل الليف الذي على ساق النخلة كانه شبكة وحينما طلع نبات
فضم في اسفله الارض على نصفه فانه ينمو اسرع نبتا فاذا اردت قلعه فاقلعه على صفة
قلع الغرس وان اردت نقله من البلد فانقله في بلد واسع

فصل في زراعة الريحان

الريحان ثلاثة انواع الهاشمي وهو واسع الورق ومستدير وكذا دقيق الورق ويسمى
وهو اوسع ورقا من الهاشمي واركب الا ان الهاشمي اقوى منه رائحة وكل ذلك
يزرع من بزره يعمرا او حب الريحان فيبس في الشمس حتى تغيب رطوبته ويمرج باليد حتى
يذهب عنه جميع لحمه وتنقى الزريعة منه جيدا وتجمد ولا يجمع الا في شهر ... ثم
اذا طاب وتناهى طيبه وتكامل تمت عمر ... حلاوة ويجمع ومن شاء عركه في الماء
الحار فاخرج في فوق الماء من حب الريحان ... الريحان والكلا ... حافظ الشمع
وتفسل الزريعة وتيبس ان شئت هذا ... يعمرانه ... الا هل البعد له حية
واستنبطوه ولم يجدوا العوض منه لمن يتيمه الا نفال ولا يعرف شيء في حقيقتها
ونموها سواء وهو ... عليه زبل رقيق ... ورمادا الحمامات ورمل
رقيق ونقع بل هذا ... خلطا جيدا وتملى منه الفصارى
بعد ان تنصب يخرج منها بقصد الماء وتوضع الفصارى في موضع ياخذها فيه الشمس



النهار كله وتكون الا خلال تحت حواشي الفصارى وترم الزريعة وتلمس
باليد ثم يطفى عليها من تلك الا خلال التي ملئتها بها التراب في غلظ اصبع
وتغطيها التراب في بحصير او بشيء من الغشيل ويرش الماء عليها رشا خفيفا
اول يوم وثاني وثالث مرتين في اليوم حتى يبلغ التراب وبعد الثلاثة ايام تسقى على
ذلك الحصير وترفع بالماء في كل ثلاثة ايام فاذا انقضت لها ثمانية ايام من يوم
الزراعة رفع عن الفصارى الحصير والغشيل فيرجا لا تسقيها حتى يبيض وجه
التراب فان ذلك الغور ينبت احسن نبات اخضر جميل المنظر تنبت بعد ذلك الصيف
والشتاء فاذا رايت النبات قد تكاثف وضيق بعضه على بعض فنقل منه ما ارتفع
ولا ينقل منه الا بعد سقي الفصارى ليلا يتخلل بعض الغرس بقلع البعض
ولا يعمل في زمن الحر ... او يوخذ زبل الحمام وزبل الغنم فيسحق سحقا ناعما ويرش
النبات على تلك الفصارى ثم تعكس وتسقى بماء فهذا التزبيل تنزرع بالفصح ان ارتفاعا
حسنا وتنزع ازيد من ذراعين ... وتثبت تنقيلها تسقى الفصارى وغبها
في السقي حتى تنمو واقلع ذلك النبات وكيف تلك التراب وتلك خذ ذا ... الى
الغادة وفصل ذلك النبات ... ولا تنقل بوجه الا في شهر ... فاعليها
الشتاء والربيع فلا يات فصل الصيف الا وهي قد حسنت في النمو ان شاء الله

فصل في زراعة الياسمين

الياسمين ابيض واصفر ولكل واحد منهما زهر وكثير من اهل الحرث يكمنون
انه لا زهر له ولا يكون من زريعة فليس ... انه لا يكاد يوجد في بزر الياسمين الا حبات
يسيرة والحب الذي فيه الزريعة اسود رقيق الجسم وداخله مايل الى الصفرة يشوبه
دهنية وفي جوف تلك الحبوب السود ... اراد زراعة ذلك الا بزر

غسله وحككه حتى تنقى رطوبته وأحسن أوانه شهر مارس وأخذ الأخلاط من
التراب والزبل والرمل والرماد من الحمامات وأمل بتلك الأخلاط ومن جهة من جا
جيرا وغربلها ثم نثر الحنطة وملأ منها الفصل على الرتبة التي ذكرناها آنفا
ثم زرع تلك الزريعة وألقى عليها من تلك الأخلاط التي ملئت بها الفصلية ما
تستتر به الزريعة وقد تقع عليها غلظ الأصبع ويبر عليها قطع الحصر أو القشيل
وتسقى مرة ثلاثة أيام وقد مع تلك الزريعة ويوالي سقيها حتى تنبت وتطلع في أيام
البرد على التجليس جائلة في الباردة وقد يلقى من زبل الحمام أو من زبل الغنم في الزريعة وهو خير
مثل الحصاد ويغشى من أسفلها تراب الفصل ومثل أن تقع والزبل فيها لأنه تنفعها
وهي والزبل ثم يعكس حتى يعلو ورقه دكنة ثم يسقى فإنه ينبعث فيه الملح ويثور
فإذا أتى عليه عام أو عامان في الفصل نقل غرزته في فصل الربيع بعد أن تنتم الـ
الفصل ليلة تبقى في الخرزات وتعد الحفر وتنقل فيها تلك الخرزات حتى تتوارى بجملتها
مع نزر أصلها أو أربع من ساق أنيابا سمنة وقد زاد في الحرزة بالزبل المعفن مع الرمل
ثم يرد عليها التراب وتسقى من الحين فلا أنبا سمين فيوافقه الماء الكثير و
انعام أنلاف أو أربع فيغرز له سهيم مجيسوم له ويحمل منكم

في صفة زراعة الأترج والنارنج والليمون والأصبونيج

يعمر الفصل بتلك الخلط بالتراب والرمل والزبل ورماد الحمامات على صفة المتقدم
منه ثم تأخذ الزريعة أو تكمو هنالك أيام أربع ولا يكون ذلك إلا في أول مارس
ثم تزرع في تلك الفصل بحيث يكون بين الحبة والحبة قدر ثلاثة أصابع
ثم يرد عليها من الأخلاط التي ملئت الفصل بها قدر غلظ الإصبع ويرمى

عليها

عليها القشيل أو قطعة حصير ثم تسقى في كل أربعة أيام فإذا مضى عليها
خمسة عشر يوما كشف عنها القشيل وتكون قد قاربت الفصل فيه بخضرة ر
قرابيض وجهه صفرة فإذا أنبت وارتفع وجرى الحين يوخز منجل الحصاد ويغشى
بها التراب كأنه ينفش ابلغ فإذا أتى عليه عامان نقل من الفصل إلى
الأحواض المعمرة أجود عمارة بالزبل البالي الرقيق المضاف إليه رماد الحمامات
ولا يمنع في سقيها وقد يبلها في كل خريف فلا يأت عليها في الأحواض أكثر
من عامين إلا وتصير مشاكلة للتنقيل إلى المواضع التي يراد بقاؤها فيها وكان
الأترج نقلا إلى أصول الحيطان الشمسية وجعل بين الأترجة وصاحبتها
ثلاثة أبواع ولا تنقل إلا بغرزاتها وترابها وجميع عروقها ولا تنزل في حفرتها إلا
بعد أن تنسبق أهلها التراب والزبل قدر ارتفاع نصف شبر ثم تنزل الغرزة وقد مر دام تنها
بالزبل والرمل حتى تعتدل مع وجه الأرض ويرد التراب إذ ذاك ويرزم بالقدم
رزما جيدا وتسقى من ساعتها ويوالى سقيها في كل ثمانية أيام فإذا مضت
عليها أربعة أعوام بعد نقلها ولم تثمر فزبل الأترج وكذا ستة أو سبع رجلي
أو أقل وقد يلبه زبلا جيدا بعد الحفر عليها فإذا زبلت حفرت وقد أخرى وخلط
الزبل بالتراب وغمرت بالماء وتعهدت بهذا التدبير كل عام فإن ذلك أنفع ما عولجت به

فصل في زراعة بذر التفاح والإجاص والسفرجل

زراعة هذه الأنواع لا تكون إلا عن قلة الأملاح وهي الأغصان المنبعثة
من الأصول فإذا أردت ذلك فاقلعها أواخر الربيع في شهر مارس أو
النصف من شهر فبراير واغرزها في الفصل المملوءة بالأخلاط من التراب والرمل والرماد

ويزرع الزريعة ثم يلقى عليها من تلك الغبار قدر ارتفاع الاصبع ويترك عليها
الغربال وتسقى في كل ثمانية ايام فاذا اتى عليها عشرة اشهر رفع الغربال وتسقى
حتى يبيض وجه الارض فاذا بلغت عامين نقلت الى ازقتها او الى الحواض بعد ان
تعمر الحواض بالزبل المختمر ويجعل في سعة الحوض خمسة اشبار بين الغرس
وصاحبتها وتسقى بالماء ساعة اكمال الغرس ثم في سقيها الى ثمانية ايام ولا
يغفل في سقيها وتنقية العشب اذا ظهر بها فانه لا باس عليها بعد التنقيل عامان
الا ان كملت واستحكمت انتقل الى مواضعها ولا يركب منها شيء بوجه الا ان تستحكم
وتكمل قواها فاذا نقلت الى المواضع التي يراد بقاؤها بها فلا تنقل الا بعد رشم
احد اغصانها وتطيينها بالطين التي ذكرنا كما تقدم واحسن تنقيل الاشجار
في اواخر الشهر ولا ينقل الا لثلاثة ايام او اربعة او خمسة فانه متى نقل لخمسة
خلون من الشهر الى خمس سنين **وكذلك** ان نقل لست خلون او لسبع خلون
او عشر خلون لعشرين عاما هذا ما اتفق عليه الاوايل واهل ركيكة بالتجربة

في ذكر زراعة بزر التين

يعمد الى التين الذي يراد اخذ زريعته فينقع في الماء يومين ثم يمرس باليد ويصفى
منه الزريعة ثم تغسل بماء عذب وتطرح على الماء فالخبيث منه وما رسب فهو الطيب
ولا يرسب الا القليل فان اكثر زريعته فارغة فاذا جففت غسلها ونشفت
عنها نحيتها جعلت في الشمس ورفعت فاذا كان اول شهر مارس عمرت
الحواض بعد ان تعمر الارض بالزبل الجيد وتعمل الحواض [illegible] بال
الى فوق ثم تزرع الزريعة كما تزرع زريعة الجميز ثم تخلط الزريعة مع التراب واذا بل
بعود او غيره ثم تسقى الحواض ان كان الحكم استغنت عن الماء ولا تسقى

اول سقية الا بماء قليل لئلا يحمل الماء الزريعة لانها ضعيفة فاذا انبعثت
وصارت على قدر الاصبع جففت وعزقت بما في الحواض حتى يكون بين كل
واحد قدر اصبعين ويوالى سقيها فاذا اتى عليها عام نقلت من تلك الحواض
الى المواضع التي يراد بقاؤها وليكن تنقيلها في شهر فبراير وان نقلت في شهر نونبر
كان احسن ويجعل بين الاصل والاصل مقدار خمسة اشبار فاكثر وفي
الفلاحة النبطية ان عمل او يبطل الاشتغال وغرس اطراف شجر
التين ثم يغرس في حفرة سلم ثم ذلك الشجر وكل منه ما يلي وجه الارض ساق
الشجرة فيبطل الاشتغال حسن نباته ثم الشجرة وكان **وذكر قسطوس**
ان مما يصلح شجر التين ويمنع ادراكه ان تطلى اصله بالتراب **وذكر
قسطوس** ان من اراد ان يأتيه في الشجرة الواحدة من التين المحكم
المختلفة والوان شتى فليعمد الى زريعة التين من انواع شتى ويمزج عصها فاذا اعاد
مثل البزور الزراعية [illegible] فيلفها وتشد حتى تصير تلك الفروخ جسما واحدا فاذا
التحم وتم التحامه ازيل عنها الرباط ورتب الفروع من تلك الفروع واحدا فتلك
يثمر التين وفيه [illegible] مختلفة من البياض والسواد والحمرة والصفرة **الفلاحة
النبطية** من اراد ان يثمر عنده التين فيكون في الشجرة الواحدة انواع شتى
واجناس مختلفة فليعمد الى اجناس شتى من التين ويأخذ من كل واحدة اصلة
ويجعل لها حفرا ويغرسها هناك ويزرعها [illegible] فاذا ارتفعت بالنمو وصار
[illegible] واحدة ونحتها سلت الوان كل واحدة وشد الجميع بخيط القنب ويسوى
رباطه فانه يلتحم ويصير جسما واحدا ان شاء الله فاذا التحم فانه يثمر بكل نوع
مما غرس منه ان شاء الله

فصل في زراعة بزر الورد

من احب زراعة بزر الورد ترك الورد لا يجتنيه فيسقط زهره وتبقى اقماعه
فانها تعظم وتبقى على قدر انتفاخ الفلفل ويوالي سقيها طول الصيف الى
الخريف فاذا كان اخر الخريف اصاب تلك الاقماع وهي المتكونة من البزر قد اخذت
في الحمرة والا فلا يتركها فيجتنيها ويشقها فيخرج فيها البزر ومعه شيء
شبيه بصوف القصب فيما خرج من بزر يشمس معه او يشهر قدرا ثم يوخذ
له الفصل السلوة بان تسقى الارض التي تصيب الغاية ثم يزرع تلك الزريعة ويذر من
التراب عليها ما يستر قدر غلظ الاصبع ويوالي سقيها حتى ينبت ويخرج
التراب فانه ينبت فاذا اتى عليه عام نقل الى الحواض المعمرة بالجود حفائر في
فيجعل في كل حفرة ثلاثة اصول وبين الحفرة والحفرة ذراعا ويكون هذا
التحويل في شهر نونبر وفي شهر يناير فاذا كملت الغراسة اغرقت بالماء ويوالي سقيها
في كل ثمانية ايام ومرارا وانه لا يصلحه الا العذر والتعاهد بالماء فانها تزرع
بزرا لها احسن انبات

فصل في غرس الجوز

من وقت نقضه في شهر اكتوبر او شهر مارس ولا يغرس الا ويكشف عنه
قشره الاخضر وينقع في ابوال الناس خمسة ايام او اربعة بلياليها وقد ذكر
صاحب الفلاحة النبطية ان ذلك مما يليق قشره ويرى عكسه عند
كسره حتى انه يقع باليد وذكر صاحب الفلاحة الرومية ان الجوز
اذا غرس في الارض حتى ينشق وينفتح عنه قشره فازل عنه ذلك القشر الاعلى
وازل القشر الذي داخله الملاصق اليه وليغرس في حفرة موسعة واكبس عليه قشره كما

كان

كان انكبسا فاذا كبس ما كان ثم يرد عليه التراب فانه اذا نبت وان كان
ذلك الجوز يبس عليه الا القشر الذي لاصق بوجهه وانما جعلوا عليه القشر في
خشية ان ياكله النمل او حشرات الارض وهوامها فلا ينبت الا ترى اذا احتكم
القمح وسلم المحبوب لا ينبت لانه اول ما يبدا باكله من الموضع الذي ينبت
منه العرق الذي يخرج فيه انفراد من الارض وهوامها ما كان من كل حب فيجب
ان يغرس على هذه الصفة وهو ان تطيب له الارض باعمال الجيد ويغرس حب
الجوز بان يجعله في سعة الحوض اربعة صفوف يكون بين الصف والصف
شبران فان كان الغرس في شهر اكتوبر او شهر يناير اكتفى بما نزل عليه من المطر
وان كان جفوف ونحوه فلا باس ان تسقى في كل شهر مرة وان كان الغرس في شهر
فبراير سقيت مرتين فاذا دخل شهر مارس سقيت في كل ثمانية ايام فانها تنبت
في النصف من شهر ابريل بوجه وان تم نبتت وكثر ويجب الا هشال بها بعد
نباتها بالنقش والسقي وان تعم ارضها بوجه وان تعشب فاذا مضى عليها
ثلاثة اعوام نقلت في العام الرابع في شهر نونبر ولا يتعرا بها هذا الوقت ويجب
ان تقلع بجميع عروقها وان يتحفظ بعروقها ولا ينقطع منها شيء وتنزل في الحفر
حتى يتوارى من اطها ما كان منه تحت الارض ويغيب منه من ساق الشجر
شبران الا اقل وتتعاهد بالماء في كل ثمانية ايام فاذا امتثل بها ما قلناه فانها
تاتي سريعة ان شاء الله هذا ان كان غرسها في البلاد التي هي قلة الباردة وان
كان بخلاف ذلك فانه يجعل لها حفر عميقا نحو ذراع او اكثر ويوضع فيها
الزبل بخفاضه ثم يسويه مع الحوض وحينئذ يغرس فاذا وجد الى ملحقي
نباتها ونه يرد عليه الارض ولا يتاذى في العماع ويجب ان شاء الله تعالى

فصل في غرس حب اللوز

الحاج عند الفلاحين ان كل ما يجعل بايديهم من زريعة مثل الفقوس والقرع
ونوى الخوخ واللوز وما شاكلهما ان يجي منه غرسا وما جنى به الطير والفى
في الارض يسمونه زراعة فكان من الحق علينا ان يشتمل ذلك في جميع ما
تركه وكن قوم من اهل الفلاحة ان اللوز اذا غرس نواه ثم نقل كان ما ينبت به
مرا كله ومن قصرت بهذا وغرست من اللوز كثيرا ونقلته وتركت بعضه
في مواضعه التي بها غرست نواه فكان من الذي نقلت الحلو والمر ومن الذي
تركت في تنقيل الحلو والمر ولا علمت من اين دخلت عليه المرارة **فصل**
غراسة اللوز شهر اكتوبر الى النصف من يناير وما جاوز هذا الحد لا يلتفت
اليه فيجب ان تعمر الارض عمارة جيدة وتخوض وتخلط التراب مع الزبل ثم
يوضع اللوز في الاحواض اربعة صفوف وفي سعة الحوض بين كل صف
وصف قدر شبر ويرمى عليه التراب قدر غلظ ثلاثة اصابع فاذا كملت الغراسة
سقيت على النظام وان غرست جرا **وذكر صاحب الفلاحة النبطية**
ان اللوز اذا غرس وتبل وانفتح عنه غشاوه فاخرج الحب واكتب على
القشر الذي على الحب بحبر رقيق لا يبولون في اللب ورده الى موضعه واطبق
عليه قشره فانه اذا نبت واثمر باللوز وجد الكتاب الذي كتبت على اللوز في
على جميع ما اثمرت به تلك الشجرة حتى يبلغ فيقع من ما اخذ النشو اخذ الوسط
وانكاصر وحل بما وردت كتبا وانفع فيه خرائط فيصير بليلة الكرما ثم يعاد
الى قشره ويكسى عليه ويغرس فانه متى انبت واثمر كانت رائحة جميع
ما يثمر به رائحة الكتبا الذي انقع فيه واذا انبت اللوز في الحوض فيوالي

بسقيه

سقيه وعمارته فاذا اتت عليه ثلاثة اعوام نقلت الى المواضع التي
يراد دفنها وها بها بان يجعل لها حفر فتوارى فيها بجميع عروقها مع شيء
من ساق الشجرة فان كان موضعها مبلولا او مجاورا للماء فلا خوف من الجليل
وما يتنزل في اسفل الحفرة وتنزل عليه الغرسة وتخلط التراب والزبل ويرد على
اصولها وان غرس اللوز في المواضع التي يراد دفنها وها بها ولا تنقل فتبرى
هذا الشجر من تكسب الارض وقع من بان يحتال عليها فان الارض رنب
ترعاها وتعسرها

فصل في غرس نوى الخوخ

وقت غرس هذا النوى من شهر شتنبر وهو وقته كله الى النصف من شهر
يناير ومتى اغفل عن غراسته حتى يجاوز هذا الحد فلا يشتغل البال بوجه
به وما غرس منه خريفا كله كان اسرع نباتا واقوى انبعاثا واسرع اثمارا
مما غرس منه في شهر نونبر وفي شهر دجنبر كما ان ما غرس في هذين الشهرين
كان اقوى مما غرس في شهر يناير ويجب ان يغرس نواه في الاحواض في سعة
الحوض اربعة صفوف بين الصف والصف شبرا ويرد عليه قليل
زبل رقيق ويرد عليه من التراب غلظ ثلاثة اصابع ويسقى من شهر الشتوة
في كل شهر مرتين وينبت في مارس وما غرس في شهر مارس لا ينبت ويبقى
تحت الارض الى تمام العام وينقل بعد غراسته بعام في شهر دجنبر وفي
شهر يناير لا غير وان ابطا بنقله فيبعد عاميين لا يجب ان يتم لداكم
فاذا قلع يستاصل بجميع عروقه ويتحرى لقلعه يوما لا جليد فيه ولا يقلع
في الليالي الباردة ويعمق له في الحفرة ثلاثة اشبار ويسقى في كل ثمانية

ايام واول افسلخ شهر ابريل ولم يبلغ ما نقل من غرس الخوخ يجب ان يشمر ولا يترك منه
الا طول ثلاثة اشبار واقل فانه ينبت والصغير من الخوخ احسن للتشغيل من
الكبير وان دعت ضرورة الى تشغيل الكبير نقل بجرانه كما والخوخ اذا جاوز
قامة ابن ادم خيف في نقله فما يعلق وما نقل منه صغيرا كان اجود

فصل في غرس نوى المشمش وحب الملوك

يجمع من نوى المشمش في اغسطس واحرا والاجود منها ما غرس من نوى شجر اكله
ويدخر مدة مما يجيء به من بلد الى بلد وما ثبت الى ستة فيغرس في شهر دجنبر ومنتصف
يناير لا يشتغل بغراسته اصلا فلا ينبت في الحائط ويجب ان يغرس هنا ان
النواة في الاحواض ويجعل عليها من التراب علو ثلاثة اصابع ويلقى على
وجه الاحواض شيء يسير من الزبل وتسقى في الشهر مرة واحدة طول الشتوة فاذا
كان اول شهر ابريل صب عليها فيه الى ثمانية ايام او عشرة فانها تنبت وتترك
في الاحواض بعد نباتها ثلاثة اعوام وتنقل في العام الرابع ولا يترك في عمارتها
بالجمع والنقش مع ما يقيم في الارض التي تغرس فيها النوى والعمارة تنميه وتصلحه
فاما المشمش فانقله كيف شئت وكيف تيسر بجميع عروقه وببعضها
فانه ينبت ولا يخيب ما نقل منه على كل حال واما حب الملوك فيجب ان
يقلع بجرانه بجميع عروقه ويستوثق به لئلا ينقطع عروقه في التشغيل فانه
يخيب جدا كالخوخ

فصل في زراعة بزر التوت

زراعة بزر التوت اذا كان واسود ولم يبق فيه الا حمرة فليمرس وليعصر حتى
تسيل جميع رطوباته ثم يغسل بزره حتى يزول جميع لحمه ثم يجفف في الشمس

فاذا جف اختزن الى اول شهر مارس ثم تنصب له الاحواض بالعمارة الجيدة والزبل
الرقيق ثم تزرع الزريعة في الاحواض مثل ما يزرع القصب ويجعل التراب على
الزريعة كما يجعل على زريعة البصل ثم يذر على وجه الارض شيء قليل من الزبل
الرقيق الذي هو في مقام التشمير ويوالي سقي الارض في كل ثمانية ايام فاذا نبت
واعتدل وصار قدر الاصبع غلظا ولا يجف الا انه يسقى وينزع ما ظهر فيه من التخميم
من جنبه فما تعلق به من التراب والكبس اولا الاحواض التي نزرع فيها ويجمع
العمارة الجيدة وذلك بالزبل الرقيق فيه في الارض مرتبة بالتفاش ثم يوضع
الطواحد في كل ضربة ويقسم الحوض على اربعة صفوف بين الصف والصف
ثلاثة اشبار ولا يغتنم في كل عام في نقش الاحواض والتنقية كما يفعل بالكرم ولا
يغفل في جمع الورق منه كله في شهر ماي حين العلوفة فتجمع فان بقاء الورق في شجر
التوت مما ييبسه ويؤذيه فاذا مضى عليه في الاحواض ثلاثة اعوام نقل بجرانه
وغرس في الارض التي يراد غرسه بها وغرس مكبسا كما يغرس العنب ويسقى على المقام
ويوالي سقيه في كل ثمانية ايام ولا يهتم في العمارة عليه مثل القثاء والبصل
فانهما اصح الاخر ويجاف عن الماشية ويتصل به الجهد والكلافة فانه اجود
ما يتصل به الصلاح

فصل في زراعة نوى العنب

يجمع نوى العنب فيمرس ويعصر ثم يغسل حبه غسلا جيدا ويشمس ويرفع فان
كان شهر نونبر زرع في هذا الوقت الذي ذكره على زراعته فيه فسطيس
صاحب الفلاحة النبطية واما انا فزرعته حين كان العنب
واكلته وكانت زراعتي له في اول شهر اكتوبر ونبت في شهر مارس وزرعت

فضل ابداده نجا واهتبلت بعمارته عامين ونقلته في الثالث وزبرته في الرابع وانمى
في الخامس ومن اراد زراعته فليأخذ من العنب ويعمر اولا ارضا ويقيم فيها احواضا ثم
تزبل بزبل رقيق مخلوطا بالرمل الدقيق ثم تزرع الزريعة هنالك وتغطى بالزبل وتعيدها ثم يرد
عليها شيء قليل من الزبل المخلوط وتسقى من ساعتها وتصان من الحمام وسائر الطيور
فانها تخرج بعد بنانها فاذا انبتت وصارت على قدر شبر كشف عنها من الورق وما
ضعف سقط ورد عليه شيء من التراب ولا يعتني في عمارة ارضه واسقيه في سموم الحر فاذا
كان العام الثالث او الرابع نقل الى المواضع التي يراد اتخاذه بها فانها تاتي حسنة
الغاية ان شاء الله تعالى

فصل في زراعة حب الرمان

وذلك ان يعمد الى الرمان اذا بلغ وكان طيبا ويخرج ما له ويغسل حبه ويجفف
في الشمس حتى لا يبقى فيها رطوبة ويرفع فاذا كان النصف من فبراير نصبت
له القطار بلا خلاف المتقدمة الذكر من التراب والرمل والرماد والزبل وزرعت
تلك الزريعة في القطار معتدلة ويرد عليها من ذلك التراب قدر غلظ اصبع ويسقى
على الدوام حتى تنبت فاذا نبتت وصارت على قدر الاصبع خففت القطار وعزل
نباتها ويهتبل بسقيها وعمارتها ولا يغفل عنها بالتنقية والزبل فانها تنميها
ويجلب بها العلو حتى تاتي على قدر قامة ابن ادم فتنقل الى الحواشي والمواضع التي
يراد غرسها بها فاذا نقلت غرستها وتم ابدا كان احسن من قلعها باصولها وتغرس
مثل غرس الكرم فاذا امتثل بها هذا الترتيب فانها تنمو وتثمر سريعا ان شاء الله تعالى

فصل في زراعة الخرنوب

يوخذ من الحب الذي في جوف الخرنوب وتعمل له القطار بلا خلاف من التراب

والرمل والزبل والرماد الا انه يكون الرماد الثلث وتزرع نوى الخرنوب في تلك القطار
بيوتا في كل بيت ثلاث حبات ويرد عليها شيء من ذلك التراب المخلوط قدر
غلظ الاصبع وتستر بالالواح والقشيل ثم تسقى حتى يبيض وجه الحوض
فاذا اتى عليها في القطار ثلاثة اعوام نقلت الى حيث يراد غرسها وصفة نقلها
ان تخرج الخرنوبة باصلها من القطار ثم تؤخذ بسكين او نحوه وتقطع تلك البيوت
على ما زرعت عليه بترابها وتنصل لها الحفر بقدر ما تستتر الخرنوبة مع شبر من ساق
الشجرة وتلقى قشر الحطب في اسفل الحفرة قدر ثلاثة اصابع وتغلق الحفر بالتراب
ويدام سقي الخرنوب ويكون هذا الشغل في الوقت الذي كان فيه الزراعة وهو
شهر فبراير ولا يتعدى شهوده ويوالى سقيها وعمارتها فانها تكمل وياتي منها ثمر
حسن. والخرنوب يتركب بعضه في بعض وما رايت غيره يتركب فيه
ولا هو يتركب في غيره. والخرنوب طعمه قابض مع شيء من حلاوة
وقوته الاولى مجففة وهو مادام رطبا تكلو ليكن فاذا جففت حبست
موكن يوان رطوبتها تحلل ويبقى جوهرها الاول الذي من شانه التجفيف واما
شجرة فقوته مجففة قابضة. جالينوس: اذا استعمل رطبا كان رديا
للمعدة مطلقا للبطن واذا جفف واستعمل كان اصلح للمعدة ويدر البول. وخاصته
ما روي منه بعصير العنب الذي اذا اخذ الثواليل بالخرنوب تذهبها البتة

فصل في اتخاذ الكروم

اجود الارض لغرس الكروم الارض الحمراء الحجرة وبعدها الارض البيضاء
الحجرة والارض السوداء المشققة لا توافق الكروم فان حر الشمس والهواء يدخل
في الشقاق الى الكروم فتحسن ولا ينزع فيها الفح وان نوع واثمر بالعنب يلتف عنبه

اخضر فيه المنكر لا يصلح لزبيب ولا للاكل ولا يصلح الا للخل مع انه من بيع
العنب في كرمه وفيه انه يجتنب في الارض الكدرة والسبخة لانها لا تتوافق الكرم ولا
تنجب فيها وكذلك الارض الجبسية واما ينبت الكرم في الارض الجبسية فلا يصلح عنبه
للزبيب ولا يصلح للاكل، وقال فسطيس من اراد زرع الكرم فليجمع
في الارض التي يريد غرس الكرم بها قدر ذراع ويحفر في تلك الحفر ماء ويترك
حتى يجف ثم يذوق ذلك الطين بحسب طعمه يكون طعم عنب ذلك الكرم وان
كان مليحا او فيه اداجة فلا يغرس في تلك الارض فصل
يجب ان تحرث الارض قبل ان تغرس كرما فانها تكتسب الارض رطوبة ويلائم الكرم
وينفع لنفعه ولا يخيب منه شيء وكذلك وكذلك الذرة والسلجم كلها
ان زرعت في الارض قبل غرس الكرم صلح لنفعه وانبعاثه واما الحمص فانه ان
على الكرم واذا زرع معه لا سيما ان زرع الحمص مع الكرم اول عام يغرس الكرم فانه
ييبس الكرم وييبسه وكذلك البقل والملفوف وذلك ان كل ما لا يوافق الكرم ان زرع
معه فانه يضعف نباته ويكمد ورقه واتفق الفلاحون من اهل التواليف
في الفلاحة ان الكرم اذا جعل مع الكرم ما ضعفه وقولوا في اصول الكرم ما ينفع ويصلح
الكرم اول عام يغرس ان يزرع معه الكتان والسلجم والجلبان واما انا فما رايت
شيئا اوفق لغرس الكرم من البصل ولقد تعرفت ذلك وجربته مرات من انبعاثه وسرعة
نفعه اما حسنا

فصل في الوقت المستحسن لغراسة الكرم

فسطيس الوقت المستحسن لغراسة الكرم الخريف وان ما غرس في الخريف
مضمون الاخذ سريع الانبعاث واما فسطيوس فقال في وقت الغراسة

في زمنه

في زمنه وغرست الكرم في فريق في الخريف فعجب الناس من ذلك فكان اجود غرس
واحمده واجوده لان وفات لغرس الكرم في الخريف واسقفي من اول شهر نونبر الى
اخر شهر يناير فهذا الوقت محمود وسريع الانبعاث مضمون اللقح وان [illegible] واليه
تكون اجود مما غرس في الربيع فان تأخر الغرس الى الربيع فعزم فلا يجب ان يوضع
القضيب في الماء الكثير من يومين فانه ينضج ويحرك في الماء فتكون وجه تكون
سببا لفساده بل يؤخذ القضيب ويبيت في الماء ثم يقطع ويكعكع بعضه على
بعض ويصر ويدفن عليه التراب الى ارتفاع شبر ولا يترك منه فوق الارض شيء فانه
متى بقي منه فوق الارض لغرس يبس اللقح ولم يوخذ ولو اخذ القضيب وجعل له وجه في
اول وقت غراسته ويخرج ما بقي منه [illegible] ولا
مادته فيه لم [illegible] ولم يغرس واما اختيار القضيب فيجب ان يتخير الفروع
الحسنة الا [illegible] الكثيرة الحمل الكثير التمر وان يعلم الغارس ان كل جنس من
النمو [illegible] وانشروا ان الزكي من انواع الكرم فليكن الحمل والا نشئ كثيرة الحمل فمن
الحق ان توخذ القضبان الا [illegible] ويجتنب الزكي لا يوخذ منه للغرس شيء وان القضبان
الماخوذة من الكرم الشارف القديم العهد اجود للغرس من الحديثة لانها اوسع
مجاري واقوى على جذب الغذاء وياخذ القوة المادة ويجتنب ما [illegible] وضعفت مادته
وان يكون من [illegible] وهو القديم العهد وغرسه في يناير افضل من غرسه في فبراير وغرسه
في فبراير اجود مما غرس في مارس وغرس مارس اجود مما يغرس في ابريل وهو اخر مرتبة
ويجب ان يغرس الكرم على ما قال فسطيس وديمقراطيس في زيادة القمر
ولا يغرس منه شيء في نقصان الهلال وكذلك يجب ان يغرس الكرم والقمر في البروج
التي تحت الارض ولا يغرس في البروج التي فوق الارض وقال فسطيوس

كما يجب ان ينقطع العنب لليلتين بقيتا من الشهر كذلك يجب ان يقطف لليلتين
بقيتا من الشهر

فصل في كيفية الغرس

اول ما ينبغي في الغرس بعد اختيار الارض وعمارتها فتعمر الارض ويمر عليها
الحبال وتسوى الصفوف ويبدأ بالحفر ويكون عمق الحفرة ثلاثة اشبار وفي العرض
شبر وفي الطول ثلاثة اشبار فاذا كمل الحفر وسوى جميعها جمع نساء حبلى ليزرعن
قضبان الكرم على الحفر فان ذلك مما يكثر حمل الكرم وتنميته فاذا كمل توزيع القضبان
على جميع الحفر اخذ فلوا اثنين من المنكبة وقد فلو تبن العود وذر من ذلك في
اسفل الحفرة شيء وان القضيب وذر عليه ايضا من ذلك اثنى شيء وقال صاحب
كتاب الخزائن هذا مما يسرع اطعام الكرم به وان يجعل في كل حفرة يجعل فيه فرد
ثمانية ارطال وما في ... فتكون هذه الاحجار حافظة لبرد التراب وتوليد الندا
في اصول القضبان حين الغرس وان فاتنا الحجارة ولا تمشي القضبان الا بعد ان
يلبس ليلة تنكسم حين تمشي وذكر قسطوس ان ترب اصول الكرم حين الغراسة
في اختلاط التراب بكبة كان انبت لحمله وادفع للافات عنه وان دق بعر الابقار
وطلي به القضيب حين الغراسة حفظه الله من الافات وما طال من قضبان الكرم
واردت غرسه فاقطع ما فوق منه فان ذلك احمد للغراسة وهكذا
ذكر العلماء الاولون من اراد جلب قضبان الكرم من بلد بعيد الى بلد الغراسة
فيجب ان ياخذ اناء من خزف وفيه تراب ويضع اسفل تلك القضبان ويختم على فم
ذلك الاناء بطين فان ذلك مما يحفظ الرطوبة عليه ولو حمل مسيرة شهرين
الفلاحة النبطية ان طلي اصل القضبان حين الغراسة بالقطران

سلم ذلك الكرم من الدود وهوام الارض وكان اكثر حملا من سواه

فصل في غرس الكرم في الجبل

يجب ان يعمر الغارس المواضع التي يريد غراسة الكرم فيها من ارض الجبل فيعمق
فيه في سموم الصيف حتى يصل الى الثرى ان شاء الله فاذا ارض هناك
اخرى مناسبة فاذا كان وقت الكرم احفر الحفر حتى تصل الحرارة وجوفه الثرى ابيض من
الكرم على ذلك الحفر فانه لا ينقصه شيء في الصيف ولا في اعوام الجدب واما
غرسه في المواضع السبخة فيجب ان تغرس فيها القضبان في الزبل وتغرس فانه
يمنع القضيب من العفونة والقضيب لا يزال بالعمق الا من فلاحه فيكون الزبل
له وقاية حتى يتغذى العروق ويجد الماء ويزال الملح فهذه فائدة الزبل
وان غرس بلا زبل دخل عليه الضرر فيفسد الفلاحة الهندية
والفلاحة الرومية من احب ان يدرك الارض السهلة في العنب حين الغراسة
او من التراب الا كمل او من شيء اراده من انواع الطيب احمر القضيب مشقه
في وسطه حتى تصل الى اللب الى وسطه مثل المكنسة ويستخرج من عفنه
الى رجله ويسد عوض تلك المكنسة ما احب من هذه الاشياء التي ذكرنا فان كان
مسهلا كان ذلك العنب قويا لا سهال وان كان فيه التوابل كان ذلك العنب
نافعا من لسع الحيات والعقارب وكان ورق ذلك الكرم اذا دق دواء نافع من لسع
الزنابير والهوام وتتغير حية ولا عقرب لتلك الرائحة بوجه ولا تاكل الزنابير
ذلك العنب وتتحاماه ولا الى نوع من انواع الطيب ورائحته ومما يسرع به نبات
الكرم ان يعمد الى بعر ويحرق بالنار ثم يجعل في اناء فيه ماء فيكسر به او يغمس
فيه قضبان الكرم وتغرس قسطوس ان غرس في وسط الكرم الجميم

واصلًا نخرة سلم الله ذلك الكرم وما من الدود والأذى **الفلاحة**
الهندية ان غرس في اصل الشجرة التي انبتت عليها قضبانا الى الحبش
ثلاثة قرون معز متفرقة تغرس حتى تغيب تحت الارض فلا يلحقه منها
شيء سوى ما يصيب السلم من اكل قضبها لكن يزال ذلك حمل الى البشر **وذكر**
دمقراطيس ان اشد الاشياء على الكرم السلق فانه من آفات الكرم حتى
انه لو صب في القدر شيء يغلي فيها السلق شيء من خمر تغير طعم ذلك
السلق ولم ينضج ابدا وكذلك يفعل الكرنب على ان الكرنب مما يلحق بالسكر
اذا تقدم اكله خمار الخمر وثلاث ورقات **وذكر قسطيس** ان السلق
والكرنب اذا زرعا في مغرس من الكرم هلكت حتى تصل اليه منه عرقت راجعة
عنه وانحرفت عن الجهة التي هو فيه **ونقل قسطموس** ان زرع مع الكرم
شيء مما له ريح **ووصف في ذلك قسطيس** عالم الروم وذكر انه متى اخذ
قضيب الكرم فقضيب من غرس الكرم ومعه جميعا وجرى ذلك الغصن ومن
ثم ابرد اليمين الا س

فصل في زبر الكرم وقطعه

الكرم المقطوع يفضل على ما سواه في القوة والنماء وطول البقاء وكثرة
الحمل والكرم الذي لا يقطع يسرع الاضمحلال قليل الحمل والوقت الذي يجب ان
يزبر فيه الكرم اذا اتى عليه ثلاثة اعوام من غرسه وان قطع في العام الرابع
كان اجود واحمد عاقبة **وصفة** القطع ان يكشف عن اطرافه من
بعد حماة الارض حتى يبلغ الى الفروع التي تشعبت منها عروق الدالية فيقطع
الكرم منها بالة ما لان في الحاجة فاذا فرغ من قطع الكرم فيه يوخر ذلك الى بذل التحليله

بالى

بالى ملاوم زمنها به تبروا بالملح وتنحوا سيئها وشذا الحه **وصفة** الالة
التي يجب ان تقارن الزبار ان كان ناقصا المنجل الحاد والفاس والمنشار
فالمنجل للزبر والتسخيم وتنقية الضعيف من الدالية والفاس لكشف
التراب عن اصول الدوالي وقطع ما انبعث في اصولها من الفرع **واعلم**
انه متى قطع اللحم المنبعث من اصول الدوالي فوق التراب ولم تقلع من حيث
انبعث تولد منه في اصول الدالية اورام وثآليل توهن الدالية ايسرا
عظيما والمنشار لنشر ما جف وخرجت رطوبته من اعضاء الدوالي وهي
التي تم فيها الزبار موجبات فانها ان قطعت بالمنجل اهتزت لمن
الدالية وتخلخلت وربما انكسرت من الذي يزحف بعضه قبل ان يقطع
الناشر بالمنشار ونشرها بالمنشار اسهل واخف من ذلك على الزبار واحمد
عاقبة للدالية **فصل** والذي يزبر للكرم وفي زمن الاعتدال ... ان يستعمل
تم في بالغربال وهو من مقيم **استحد اسم قسطبوس** في
الذي يزبر مكان اخف حمله في ايبروا حرف القطع من المنجل **فنقول**
ان الدالية الكرم انما يجب ان تزبر بان تجمع قدر الذراع ثم تتبع من ذلك السطح
الساق مع ثلاثة وكل ما ضعف فانه يقطع لا حاجة اليه **هذا**
اذا كان ما فاولم يدخل في حمله سواه فاذا كان عارضا فانقي جميع
ما تشعب منها ودع الطرف عينين او مع واحد بعد ان تختار ايهم القوى فاذا
كان الغصن قويا عطي اربعا او ثلاثا عقد وزبر ما زاد على ذلك
ثم لا تنفع في تفتيش اللحا الملتفة على الدالية ثم لا تزال في كل عام تزبره
الى ان يذهب بها العلو حتى ياتي الكرم على ما وصفنا من القوة والنماء

وأما الكرم الكبار الشارفة فيجب على الفلاح أن يسعى في تنقيته فيشذبها
وما يبس منها وزبر الضعيف منه إلى القوي ولا يهتم في تنقيته فيشذبها
فإن الذي يزبر الكرم والشارف على هذه الصفة لا ينبت فيه إلا القليل من
الأغصان ولا يعود الكرم الشارف لصفة الكرم الحدث وأما زبر العريش
فيبتدئ في بابه فسقيطيس وفسقيطورس ما حسن لمه به الكرم ومن
الآلات والبيران والبلقوم وأصناف الهوام أن يحفر الفلاح بالأرض حفرة جديدة
ثم يغطي به مواضع القطع الذي زبر ويغطي المنجل الذي يقطع حين الزبر ثم
بشحم الدب ويكثر ذلك ولا يطلع عليه غيره ويغطي ذلك المنجل بثوم مرفوق
وذلك مخلوطا جميعا أو يحمى في دوح من ... بيران التكير مثل هذا وجعل
في هو وكلي به المنجل الذي يزبر به الكرم ويكثر ذلك فلا يطلع عليه غيره
سلم الله ذلك الكرم من السوس والدود وإن كان ذلك المنجل بشحم بقر أو برغ
ضبع سلم الله ذلك الكرم من الآفات وأما ضم القضبان في الدالية إذا
امتزج وتعلق بعضها من بعض تقوت وإن لم بعضها إلى
بعض فإن ذلك سبب لضعف لحمها وضرر له عنها فيجب على الفلاح أن
ذلك يلتئم بين المجتمع ويفتح أغصان الدالية حتى يتمكن الهواء بجميع لحمها
ومن وعها تمكنا حسنا وأما نقص التنقية فإن العروق التي فوق
المنبعثة في الدوالي دون موضع الزبل وفي أجنابها وسافلها إن لم تنقص
بالتنقية وجودة التقليم شغلت باللقح وضعفت الدالية فمن الواجب
على الفلاح أن يقص تنقيته ذلك اللقح ويقطعه صغارا وكبارا وأما
جودة التقليم فإن مواضع القطع من الزبارة في جوانب الدوالي وفي القضبان

أولى تلتحم وتقص جرايات القطع من جرم الدالية كأنه ما زال منها من ويحتقن
فيه من الأذى ما يشين الدالية وإذا كان القطع ملتحما مع أصل الشجرة استوى
جرم الدالية والتحم حتى يكون كأنه ما قطع فصل ومن الواجب
على الفلاح أن يميز أنواع القضبان حتى يعلم كل ضعيف من القضبان وما يثمر وما لا
يثمر فإذا عرف ذلك فيقرب من الصنعة واحتوى عليها فإن أنواع العنب لا تحتمل
عملا واحدا لأنه كما أن للعنب الذي زبر على حياله لا تثمر الكرم ومثله في العنب
الأسود كيف ما تنوع يجب على الفلاح أن يعطيه من العيون القوي الكثير من
ثلاثة عشر إلى أكثر هذا في الكرم القوي وأما الضعيف فعشر في الكثير
والعنب الأسود فيجب أن يعطى ويترك له من العيون العشر ما يكمل به بيض
بقر وأما العنب الذي يزرع المجتمع الحب فيجب زبره في القضبان لا
يترك للكرم من قبضة وأما العنب الذي في الذي جهته أسواط الذي لا
يحمل منه إلا القليل فيجب في الزبر أن يقطع من جهة ويترك من أخرى فإذا كان
العام الثاني فيقص الجانب المسهم ويسرح الجانب المقبوض البلاحة النبصية
أن يحفر زبر الكرم على الكثير من الحيان فيوضعه على رأسه حين الزبر كثير
عنب الكرم وإذا ... الكرم وانقطعت إجابته يحفر إليه في شهر يناير وفبرير
ويتبين ثم ... أو ... بتراب مخلوط من زبل معفن فإنه يثور بالنفخ
فإذا كان شهر مايه نقي من اللقح ما ضعف وغيره ويوالى سقيه في شهور الصيف
وشهور الخريف فإنه يعود كالأول ما كان وينبعث أجود انبعاث ويغتل أجود
الغلال وأما العريش فصفة زبرها أن يترك حبالا من أطراف الأغصان
القوية ستة عشر أو سبع وتقبض إلا قليلا التي تكون في أجنابها إليه العريش

بأوتين في كل قلم ثلاث عقد وفي الضعيف عقدتان فاذا كان العام القابل
قطع ذلك الماء الذي جرد الى اقوى ما يرى انه قد انبعث من الاصل فلا ملوا ان تم على
حاله تشعبت اعواده وضعفت مادته وقلت فائدته ومتى جعلت بها هذا
التدبير جعلته وبقيت فوقها وتذكر فيه يقيس ان البورق اذا
احرق وحل في الماء وخضخض حتى وطليت به الكرم في القضبان
حين الزبر انه يحفظ الكرم ويمنع عنه الاضرار ويكثر بذلك حمل الكرم ويصلح
صلاحا بينا وفوائد صيانة العنب الى الوقت الذي من العام القابل لا
يتغير ولا يتغير في وجه يعمد الى فادوس فيدخل فيه عنقود العنب
حين قطعه ويسد عليه بالاشكب ويستوثق من عليه جيدا ويضم
الى جوف البيت وفي كل ليلة تحركه الى ان يأتي منتهى سنة ويعتبر فاذا فعل به
هذا كله الصنعة بقي محفوظا على حاله الى الوقت الذي يريد فيه اجتناؤه ق
احمد الاوقات الذي شهر نونبر او دجنبر فانه لا يأتي وقت الكلف الا
وقد انصرمت مصاصه وتزلزمت على مواضع القطع تخمة تمنع سيلان
مائه ختمته فلذلك يجمع الكرم مع ان من زبر في شهر نونبر او شهر يناير تعطل عنه
ثمرته ويقل عمه ومن زبر في شهر فبراير وشهر مارس يقل حمله لسيلان مادته
وكثر الماء المتقيل لا يقع الا في شهر نونبر فاذا فات فيناير فان
فاتا فبعيرا وله احسن من اخره

فصل في قطع الدوالية عن الكرم

الدوالية اذا تعطل في الكرم التي ابتدأ في تظل بسقفها واما الاسم له
قوة الكرم وكثرة مادته واما سبب الظل فلانه تقع بوجه الا بكشفه



للكل واما ما كان من الدوالية لاجل قوة الكرم فيقطعها بان يؤخر زبر الكرم زبر
الى الوقت الذي تنفتح عيونه وتمتلى قضبانه مادة فيقطع في ذلك الوقت لئلا
يستمع في قادته فيما يسيل من القضبان حين الزبر فيضعف بذلك
الكرم ويسلم من الدوالية فيصلح واما سبب الكشف فيجب ان يتما من
سقي الكرم قبل التعفن ولا يدخل عليها الماء بوجه فان السقي يولد فيه
الدوالية ومما يسلم الله تعالى به الكرم من الاثمار والجليد انه اذا احمر
الى اوراقه الدواب فيبست ثم جمعت في موضع من تبع فاذا اشتدت البرد وخيف
اثره بالكرم والشجر وقدت النار في تلك الاوراق فيصعد دخانها الشجر فيسلم
بذلك الكرم في ذلك المكان من فساد البرد والاثمار

فصل في كيفية التعريش وتدريج الدوالي

على الاسم قد قدمنا على زمن التعريش على حيطه فيجب على زابر الكرم بعد عام
من قطعه في الذي ان يبرك خيرها الذي كان بحيث تصل الدوالي عليها
مع القضيب واستعمل في توقيف الذي كان ان تقدم فالا كما ان العادة
في الارض في المواضع المسقية قرية على قربة تشركه القوة حتى تنزل الكلام
في الارض شبرا ونصف شبر لا اقل ولا ترفع الذي كان بوجه الا بعد من
الحبال وتعريش الصفوف وقسمة الارض فاذا اكمل توقيف الذي كان يسيرا
من القضيب مثلها وهو ما غلظ فيهم اربعة اركان من الذي كرم الى
الاخرى وان اراد ان يكون خشبا او غيره فهو احسن واقوى على حمل الدالية
ثم يمد القضيب اثنين اثنين او واحدا واحدا ثم يا خذ في ربط القضيب
بعضه مع بعض ويكون ما بين الكلانة والكلانة شبرا او اكثر قليلا

لا اقل من ذلك وتكون الحفاير موضوعة حذاء الدوالي التي تريد تكبيسها
وتكون ربط نصف القضبان بعضه ببعض بما امكن ويجتنب ربطه
بالحلفاء فانها غير ملائمة للغرس ولا موافقة له ويكره ارتفاع الغرس على
الحائط اقل ما يدخله الراكب تحت الغرس فهو ابعد لسارقي الكبار واما
ما كان بالضحا وحيث لا يتعود دخول راكب فيغرس ما يلي الحائط ويكون بين
العنب قدر راسه شبرا وقد اتفق عليه من التضييق بين القضبان ومثله يجب
تكون الشفف حتى تكون الصناعة واحدة يشبه بعضها بعضا ويجب
ان يقطع قضبان القصاد اي سفوك ورقه وينقى من عيدانه ويترك
كل عود حوالي الصغير والكبير ويرفع في الشمس اربعة ايام فاذا فعل
بها هذا لا تتكسر بوجه واستع يغرس الدالية مما يكمل جمال منظرها وفيها
وكذلك الذي ينبغي للفلاح ان يسحب الدالية كلما عليها من القشور
فانه مما يضعفها ويفسدها وينبغي ان يترك في الذي يكون عقد على قدر قوة
الغرس وضعفه ثم يتبع استعمال الغرس فيمر صعدا من الاعواد الى
جهة اليمين ثم يمر الى ناحية تقدر الحاجة ثم يمر ايضا كذلك من الجهة
الاخرى واحدة واحدة او اثنين ويتمم القضبان تعلو الفوق الغاية فانه
اذا كان كذلك لا يتكسر

فصل في تكبيس الكرم

التكبيس اصل عظيم في الكرم وهو المتقادم العهد فان غراسة الكرم وهو
الحقيقة في البلدان الكروم اشارف اذا اتى عليه الايام وقلت الشجر الجبيل
تستوضح واليه ويجعل بدخول الهوا اليها فانه الموضوع على الكرم

بالتكبيس وهو ان يجعل لها ساقية ويحفرها فيها ثم يقيم منها ما احب فان
ذلك الموضع يتعلق بالدوالي ويرجع كاحسن ما كان وكذلك الغرس
الحدث اذا كان ضعيفا فانه يجب الا يعجل في تكبيسه فانه يتقوى وان
يكون الا في شهر دجنبر فان ما كبس في دجنبر لا ياتي عليه اخر يناير
بوجه الا وقد اخرج عروقا يتقوى بذلك الدالية لانها تجرب المادة من
الارض فتتقوى بالناحيتين فيكون عنبها كثيرا وعناقيدها كبارا وما
لم يتخذ اصله في الارض لا يعدل الى ان يع كان نفعه ضعيفا وبقدر ما تقوى
لها تحصل القضبان المكبسة في الشتاء وان لم يكن له لم يتخذ اصلا
الا ضعافا واذا اتى على ذلك القضبان عامان يحفر اليه بالفاس ثم يقطع
فاذا كان العام الثالث نقل منه ما شئت او اتركه فاذا احب الكرم بهذا
التدبير انبعث احسن انبعاث واتت منه دوالي حسان ثم يكبس من ذلك
التكبيس الاخر فانها تاتي حسن النهاية **فصل** ومما يعين
على قوة العنب الزبل والتنقية فانه مما يقويه ويكثر حمله وكذلك
الجمع واجوده ما كان في شهر يناير **وصفته** ان يجمع التراب نحو
الزراعة بالمساحي واذا ... باصول الدوالي يجعل جميع ما حولها من التراب
فاذا اصبح تاو نقيت من العشب كانت اجود **ومن غير مترجم الفلاحة
النبطية** انه ان غرس الكرم في الخريف وجعل ستة اوقات في السنة
تم بالعنب اكثر من غيره ويكمل نضجه ويكون زرجونه ولا يجمع الا
بعد انتهاء الحب وان جمع وقد جفت ارضه وضعف زرجونه اعتراه بذلك
فساد **والتنقية** لها سر عظيم في الكرم وذلك ان الكرم بعد

التغذية يقوى زرجونه ويستقيم الى بار حاله فيثمر ما ينبغي وما يزرع في الوقت
المحمود لهذه التغذية انتفاع من شكل ماية وهو تغذية القشور واليابس منها
ولا يتعرض للماء خير بوجه فانه ما يغيب به في هذا الوقت واما قطعا لهم فان
من الكرم وهو مما يعرض لها في زمن الصيف من ضعف الورق وصفرة فانما يعرض من
ضعف القوة الجاذبة للمادة اليها فيعتريها ما يعتري ابدان المشايخ عند نقصان الحرارة
الغريزية وضعفها عن احالة الغذاء الوارد فيستحيل الى البلغم كذلك يعرض للدوالي
عند ضعف القوة الجاذبة والقوة المغيرة للغذاء الذي هو المادة وهذه القوة الغريزية
هي القوة التي ركبها الله تعالى في جميع النبات والحيوان والمعادن تحيل الغذاء الذي هو
المادة لجميع الاجسام من الحيوان وغيرها من جميع النباتات حتى تنقله من حال
الى حال حتى يبدو زهره ويطلع ثمره فينقل الى العفوصة الارضية الى الحلاوة والفز
وتية فاذا ضم هذا الدواء الذي هو الذي فان في الدوا لها فاذا كانوا مختلطين في
الكرم فيجب ان تعلم الدالية التي فيها هذه الصفرة فاذا كان شهر فبراير او شهر
يناير قمر اتي تلك الدالية فيكشف التراب عن اصلها بقدر ذراع من كل جهة حتى
يبدو عروقها ثم يؤخذ من تبن الحنطة وهو الغبار الذي يكون في راس التبن حين
الدرس الذي يرمي به اهل البوادي بالبليق فتملأ منه قفة وتلقى على تلك العروق المكشوفة
ما ردها الى الحكم والارض فاذا التبن بالماء رشا جيدا فاذا كان بعد يومين رد فاذا سقط
التراب اليها الذي كشف عن الاصول وعلى ذلك التبن وتغطيه به ولا يكشف
بعد ذلك الى وقت تقليم الكرم وتنقيته فانها تصلح صلاحا بينا

فصل في تنبيل الكرم

اتبع العلماء حرفه في زماننا هذا على ان الكرم غير محتاجة الى التنبيل مستغنية عنه

واطلقوا

واطلقوا هذا القول اطلاقا على كروم السقي والبعل وسبب ذلك قلة التجريب
وضعف المعرفة فاما كروم البعل على الاغلب الاعم فغير محتاجة الى التنبيل مستغنية
عنه فان ارض البعل اميل الى الحرارة واليبس من ارض السقي فان ارض السقي
يتغاور الماء فيها فيتولد في جرمها رطوبات لا انها اكثر عشبا من ارض البعل
وقد ذكر ان ذلك لا على الرطوبات وحيث الى ان كنا الحرارة تنفصل
الرطوبة بكروم البعل في الاغلب الاعم فهي غير محتاجة الى التنبيل فانه تستخ
الارض بالتنبيل ولا يكون لها من الرطوبة ما يقاوم تلك الحرارة فيستنقص الغذاء
فتيبس الكروم وكروم السقي على خلاف ذلك فانه يتغاور فيها وتنقص حرارة التنبيل
فيلائم ذلك الكرم واجود التنبيل للكروم الضعيف ان لا يكشف عن
اصول شجر الكرم حتى تبدو عروقه ويلقى في اصل كل دالية من ذلك التنبيل نصف
قفة او اكثر بقدر عظمها وصغرها ويكون ذلك في شهر جنبر وان ابطأ به
الى شهر فبرير رجع الكرم وخلط التراب والتنبيل والتبن المذكور خلطا جيدا فان
الكرم اذا نبل على هذه الصفة فان ورقته تاتي غاية في الخضرة وان نبل الكرم في ابل
ذوات الاربع فانما ينبل به بعد ان يتعفن ويبلى ثم يجمع في شهر   ويكون يبله به
ونصنع بالتراب ونواضع الاشقى بالتنبيل فانه يبدو بالكرم من النتائج والقوة ما لا يتم
مثله ولا يجب ان ينبل الكرم بزبل الغنم والمعز وزبل الحمام فان هذه الزبول
حارة تحرق الكرم وتؤذيه والسلام لها من الزبول ما ذكرناه وهو الزبل المعفن
البالي وان زبل بزبل الحمام فليجعل في اصل كل دالية قدر ثمانية ارطال ويخلط
معه من الزبل قشر بليفه ويرد التراب بعد ذلك فيصلح به الكرم ويكثر به الزرجون
ويسرع نبته

فصل في قطع النحل والزنابير عن الكرم اذا اذهبت حلاوة العنب

وصارت تسارع على النحل بسبب شدة حرارة الصيف ويبس النبات وعدم النوار
الذي النحل في اكل العنب وافسدته افسادا بينا فمما ينفعه اي من الذي يثبت
على العنب ورق العنب فان الزنابير تتحاماه وكذلك النحل وان طلي المنجل
حين الزبر بالثوم مضاربة لم يقرب من كان وزبر به الكرم يقطعه بذلك فانه في يوم
فان النحل والزنابير تتحاماه وان سن المنجل على مسن طلي بشحم بقر او شحم ضبع
او ان سن المنجل عليه فانه في ايام ولم يخم بذلك الا انسانا واحدا فاما النحل
والزنابير خالط العنب الذي بور بذلك ويجب على الذي يريد ان يقطع حبة الثوم ثم يقطع
القضيب اثر ذلك او غيره من القضيب المقطوع بالثوم وان دق الثوم وربك
عليه الخ وعلق على العرايش تحامتها الزنابير ولم تقربها

فصل في وقت سقي العنب وتوريقه اذا عمر

العفن انما يعرض للعنب الذي لا تلحقه الشمس ولا يصيبه الهواء فاذا خيف فساده
بذلك فيفرق بين القضبان حتى تصيبه حرارة الشمس واذا ثبت ورقه وتقوى عنبه
عمد اليه فكشفه الورق المحيط بالعناقيد ولا يترك منه على العنب الا شيء
قليل لو كيم قشم اذا خيف عليه الشمس وهو ان يبيض بعض عنبه ويبقى ولا
يقوى يترك بعض الورق ليستر العنب من حر الشمس فانه يصلح بذلك وكذلك
ان يكون العنب من اصول العناقيد الى الارض فانه يرفعه بكانز حتى يصيبه
الهواء ويعلوا على الارض بشوك او نحوه او اكثر على قدر ما يقع به العنب وكلما يسقي
الارض راه كان الماء منه روا العنب فمن يستقل بالماء فيجب عليه ان يعمر الى

الرمل والحصا فيجعل منه تحت الدالية حتى يرتفع قدر غلظ اربعة اصابع فان
حر الشمس يأخذ ذلك الرمل ويستتر فتنعكس الحرارة الى العنب فتنشف رطوبته
التي تحفته وعدم حر الشمس فانه يصلح عنبه ويسلم من العفن واما السقي
فيجب ان تسقى اثر قطع العنب منها قبل ان يدوم نشبه هذه الاسقية في
استمع غيره فيرفقه وفي احتجم وغير ذلك من امثلتهم ولا اقول ذلك في
العنب خاصة بل حتى النخل وغير ذلك ويجب ان تسقى في اول دجنبر الى
انقضاء شهر يناير وان قدر ان يجري الماء ليلة ولا نهارا فعل فان ذلك صلاح بين
له وكذلك يجب سقي الكرم في شدة سموم الصيف ويجب ان يتعاهد سقي
الكرم في شهر ابريل ومايه فان سقيها في ابريل عند بروز تفتحها ما يسفك الثمر
ويولد العنب ويعفن الارض فيه جميع كانها لم تقع فيها الارض في النصف من
ابريل فساد لها ومنع بها مجمر ما بين العنب بالنوار وان يكمل عقده ومنه الى
قدر الحمص فان السقي في ذلك الوقت يولد في العنب الذي دلية فان النوار لا يثمر
في ذلك الوقت تنعقد

فكب

فصل في منافع ورق الكرم

ورق الكرم اذا اخضر دق وخلط مع دقيق الشعير سكن الورم العارض
للمعدة والالتهاب لها وعصارة الورق وحدها ينفع للذين بهم قرحة الامعاء
وللذين ينفثون الدم وللذين يشتكون معدتهم وللحوامل من النساء الذين يشتهون
بالمعدة وخيوط الكرم اذا انقعت في الماء وشربت فعلت ذلك ودمعة الكرم
وهي شبيهة بالصمغ الموجود في العنب والنوع يمر على القضبان اذا شربت
مع الشراب اخرجت الحصا واما تلطخ بها الثواليل والجرب المقرح فاذا

احتيج الى القلكة بها يفصل العضو او ما باسفله وان ثبت بعد حلق مواضع
الشق فانها تنفعه ان شاء الله تعالى واذا اخرجت الدمعة وحلت بالماء وطليت
على الثآليل ذهبت بها ورماد قضبان الكرم اذا تضمد به مع الخل ابرا من الغرب
وابرا من التواء العصب ومن ينفع من عضة الكلب اذا تضمد به بماء ورق
الكرم ايضا مع دهن ورد وخل نفع من الورم الحار العارض من الاكحال والتضمد
ان تعجن ويجعل على موضع الالم ويربط بعصابة فانه يبرا باذن الله تعالى

فصل في التركيب

لابد من ذكر مقدمة يجب ان ينظر فيها من كان عازما على التركيب فيعرف سره
حتى لا يخفى عليه شيء قليل ولا كثير فان عمله يحتاج الى فكر ومهلة وتربص
فهو عمل بصير ولا يدرى الا بعد البحث عليه والكشف عن علله الا الاعراض
الداخلة عليه كيف لم يجر او نحن نصف منها بقدر ما انتهت علمه اليه قوتنا
وبلغته كافتنا ومن الله نسال التوفيق والى سواء الطريق فنقول
ان التركيب هو صلاح الاشجار وجمال البساتين والمستغرب من اعمال الفلاحة حين
به يدرك بعد الثمار منتهى اجابته وبدر نوار وقته ولذلك يجب ان تعلم اغراضه
كلها وعلى ان الله غير متعذر ان اراد من ان تكن فيه **في الواجب**
على متحمل التركيب ان ينظر بعض المواضع واختلاف الاهوية عليها وتاثيرها
في سكناها وفي نباتها وما ينجب من الاشجار في كل بلد وما لا ينجب فقد راينا
من الاشجار والنبات ما يوجد في بلد وما لا يوجد في بلد آخر ولا ينجب ورأينا من
البلاد ما اذا كرم ها فلم ينجب فيها من الشجر الا ما قويت مادته وغلظت ورأينا
من البلاد ما اذا كان فيها البرد ولم يقدر فيها فعل الشمس ولا تاثيرها فكان الشجر

الموجود

الموجود في ذلك الشجر في البلاد الحارة حلوا وفي البلاد الباردة كثير العفوصة
والقبض وكذلك نجد بعض البلاد قليلا يعلق فيها التركيب وتنجب فيها
اصناف الشجر والازهار في اغلب الاوقات وبعض البلاد قليل فالقليل على خلافه وتعلم
تفاضل الشجر في اجتذاب مواده فاولا التركب من الشجر ما قوي جذبه وغزر
على الكيف الجيد والقليل الغذاء ينبغي ان مواد الشجر من غلظه ورقته وبرزه
جميع ذلك بين ان الاعتدال ولا يركب شيء من انواع الشجر الا ان تقارب انواعه
وتتوالف اشكاله ولا تتنافر وينبغي ان كل نوع من انواع الشجر وما يوافقه من
التركيب ومعرفة العمل فيقابل كل شكل بشكله من الصناعة
ويعلم رؤوس الاجناس منها وانفصال الانواع وقدر ما يكون البعد بينهما
وعلى قدر ذلك يكون تقريب بعضها من بعض في التركيب ويعلم المتلائم
الذي لا يمكن ان يتركب منها والمتنافر الذي يمكن ان يتركب تركيب شجر كذا
وكذا وتركب في شجر كذا وكذا ويكون له من البعد كذا وكذا وانما
دخل الشك وحرك ولم يخلص العمل وان كان ما قال حفظ الوقت التركيب
وانبعث ونحن اذا نذكر من ذلك ما اخترناه عن الثقات من اهل التجارب
والمعرفة بهذا الفن ممن عني بهذا الشان وامتحنه بالعمل مع **فنقول**
التركيب لا يكون الا في البلاد المعتدلة والبلاد الباردة ولا يكون في الشجر
العلك الحارة مثل الجوز ولا يكون في بعض الشجر الا في الربيع وبعضها
في الشتاء عند صعود الميلة في الشجر في اول انبعاثه وصعوده ولا يكون
التركيب في شجرة تيبست مادتها فانها لا تقوى الا غذاء يسير اعني موجوده
لقلته وقلة نفوذه في القلم المركب فان الماء الذي يسري في الثمار انما هو من جوهر

الماء ولكثيفه وإن كان في هيئة الماء وشكله فهو أرق منه وأصفى والطف
ولا يمكن تبقيتها الأحمر إلا دبيبي تغليظه وتصفيته من الكدرة الحالة فيه
الممازجة له ولو جهدوا نفوسهم في تصفيته وتغليظه فلا يكون كتصفية أعراض
النار له في اجتذابها إياه إلى قرارها فتلطف فوقها التي ركب الله تعالى فيها فهي
بتلك القوة تتركب كرة فيخلص لها الماء وحده ويبقى فينزع فيها ويعينها
على جذب هذا الماء وتفريقها على أنها تتكون من أهواء منها وهذا الماء هو الذي
يسمى في العلم المركب فإذا خص عليه بتخصيص الحكيم واستواء الميزان ومواز
الحذق وجودة السحق واحكام التكليس وشرائط بالك فإذا كان على هذه
الصفة جذبت الشمس جرم الماء ولكثيفه والذي مع وصار في جهات الشمس وبلغ فلم
التركيب موجلك كأنه مخلوق فيفتخر فيه وغرفه وصار كأنه جسد واحد بجودة
الالتئام وحسن الصنعة ولم يتوقف ولا يتردد وإذا كان على خلاف ذلك إذا
بلغ إلى التركيب تردد وتقسيم لأنه لا يجد مسلكا ولا منفذا فانبعث فيه لخروج وكالا
استمالات الشمس إلى الجفاف والجساد واعلم أن رؤوس الأجناس من جميع الأشياء
أربعة وإن كان يعمها اسم جنسها فتتنوع إلى أربعة أجناس ثم تتنوع كل جنس
بأنواع كثيرة ويتفرع ويتسع حتى إنه يكاد لا يحيط بمعرفتها إلا من شغل نفسه
بطلب ذلك فالأربعة أجناس ذوات الأدهان وذوات الأصماغ وذوات الألبان
وذوات الميلة وفي هذه الأربعة جنس خامس متوقف يميل مع كل جنس منها بعضا
وهي ذوات الأمراض الفعال التي لا يسفك لها ورق فمنه ما يميل إلى ذوات
الأصماغ مثل الصموغ وما جرى مجراه ومنه ما هو مائل إلى ذوات الميلة مثل الملوح
والأعج ومنه ما هو مائل إلى ذوات الأدهان مثل الزيوت ومنها ما هو مائل

إلى ذوات الألبان مثل التين وغيره فالأجناس الأربعة المذكورة لا يتركب بعضها
في بعض ولا يتركب مع ذوات الأصماغ مع ذوات الميلة وإنما هي أجناس وكل
جنس منها حافظ لنوعه في التركيب وكذلك الأنواع يتركب بعضها مع
بعض أعني الأنواع التي تقع تحت كل جنس منها فذوات الميلة التفاح والإجاص
والسفرجل والرمان والعنب وما أشبه ذلك وجميع هذه الأنواع كما تفرع من
الذكر من جنس ذوات الميلة وكذلك تقسيم هذه المسميات أجناسا لما تحتها
من الأنواع كما تقول التفاح جنس ويتنوع بأنواع كثيرة وكذلك الإجاص
جنس وتدخل تحته الأنواع الكثيرة مما وقع تحت كل نوع منها يتركب بعضه
في بعض وصنعة الإكسير التي هي وجه العمل فإنما هي شيء يتمثل ويحكي
وحركة توجد وتنقل من سلف إلى خلف والعلم هو هذه الأشياء وضم بعضها
إلى بعض وإنكاح الذكور إلى نتاجها وإلى أي نوع هي في النسبة فتكون في ذلك أعمال
غريبة وصناعات عجيبة ونتائج يجب إبداعها ويستحسن اختراعها وأداة فيه
بالعلم بالتركيب وانكشف عما فيه كان فيه أمور من الحكيم والعجائب الغريبة
وتكون من أجله الكرامة وتقهر جواهر الأشجار التي تتلاءم بالأطعام ولذلك
كان رأس العمل في الفلاحة التركيب

فصل في أوقات التركيب

وقد قلنا أن التركيب إنما يكون غالبا في فصل الربيع وأنه لا يكون إلا في البلاد
الباردة والبلاد المعتدلة ولا يكون في البلاد الحارة بوجه وينبغي لنا أن نخص
الوقت الذي يجب أن يكون فيه التركيب من النهار والوقت الذي يركب فيه كل
نوع من الثمار إذا الشجرات لا تتساوى في جذب الميلة ولا في كظم الورق والنور فيما

ولا يجب أن لا يؤخذ العيون المركبة من كل نوع وجنس من أجناس الشجر إلا بعد أن
تمتلئ مادته ويكاد أن يجود بالنفخ وقد يجب أن يركب هذا العيون والتي يؤخذ على
هذه الصفة إلا في شجر قد جرت غذاؤها وابتدأت مادتها بالصعود والتي أخذ
ومتى ركب العيون التي وصفنا في شجر لم تأخذ مادة تطلبها الارتفاع والصعود
هلك العين المركبة البادية فلم يجد ما يحفظ واضمحل وأن التركيب إنما يجب أن يكون
في صدر النهار بعد مضي ثلاث ساعات من النهار في يوم صحو لا برد فيه ولا حر ولا ريح
عاصفة وكذلك يجب أخذ العيون في مثل هذا اليوم وأن يتعهد بالعمل ويحفظ
ريحا وقد يجب أن يسرع أيدي العمل وتستر الأقلام في الآنية تغيب فيه حتى لا
يبرد منها المرء ولا يركب شيء من أنواع التركيب والقمر في نقصانه ولا محاقه ولا يركب
إلا والقمر في الزيادة فيركب في النصف من شهر مارس من أوله إلى آخره وقد تركب
ذوات الألبان في شهر مارس أيضا وتركيب العنب بعضه في بعض والتفاح في
العنب أيضا في شهر مارس لأن ركب العنب بالتركيب **فوقها من كيمه**
شهر مايه وقد تركيب اللوز في اللوز والورد في اللوز في شهر يناير بالشق والتي يقع
في شهر يبنيه وكذلك تركيب الشجر من التين بالنشر والشق في شهر مارس وإبريل
وتركيب الزيتون بالفروك في شهر يبنيه وتركيب الفستق بعضه في بعض وشجر
البطم في شهر مارس

فصل في اختيار العيون للتركيب

يجب أخذ العيون من شجر جيد الجنس فتية قوية تحمل كل عام ولا يؤخذ
بوجه من شجر لم تدرك الأثمار وتقطع العيون القوية التي قد امتلأت مادته الحسن
إلا ينبغي أن يكون قطعه في يوم صحو لا غيم فيه ولا حر ولا برد ولا ريح ولا يؤخذ

العين

العيون من الغصن الناضر ولا من الجوف فإنه يأتي بالتجربة فيصير إلا ما رأى كثيرا الصفرة
ولكن يؤخذ من الغصن المستقيم والقبلي وإن احتيج إلى جلب العيون من بلد إلى بلد
استودع عقدها الثرى في جوف دابة بحيث لا يصيبها هواء ولا حر شمس فإنها تبقى
بحالها اليوم واليومين ولا تلحقها آفة ويكون وضعها في التراب معكوسة فإذا
كان وقت التركيب أزيل من الموضع الذي يكون فيه من التراب ولا توضع
الأقلام للتركيب في الحمار إلا أن يكون اليوم الذي تركب فيه فإن تأخر إلى اليوم الذي يركب
فيه وإن أحكمت صنعته ثم من أوله يركب **فصل** التركيب ليس هو من
صنف واحد ولا العمل فيه على صنعة واحدة وقد اختلفوا منه فتركيب النشر
والشق وتركيب رومي وهو في الثمار والشق والنشر وتركيب الرومية وهو
الثقب في أجرام الشجر وتدخل العيون في تلك الثقب وتتركها حتى تنمو وتلتحم التحاما
بينا ثم تقطعه وتسمى هذه الشجرة التي ركبت فيها تلك العيون رومية وتركيب
التين فيقع بشيء الرمان فيه شجر التين وقد تركيب الفروك وهو تركيب شجر التين
وما يركب به اللوز والزيتون والرمان وتركيب ضغط بعض الأجرام إلى بعض
ويلصقها ويشدها فيها حتى تلتحم ويسمى جسرا واحدا وتسمى تركيب الضغط
فصل وصفة ما له التركيب المنشار بحاد في غاية الرقة والتي من الحلو
القاطع ليشق اللحاء والعود ويستوي القطع مع سهولة في الشجرة التي فيها التركيب
ثم منحل آخر من الحديد رقيقة الآخر ليستعمل لإخراج موضع النشر ثم سكين
مثل السكين الذي يقطع بها الدواب ليشق اللحاء والعود لغير إلا الأقلام فيها صغير
خفيف في آخر الشكل به على غلاف السكين عند الشق ويفتح واسع الذي يوضع
ويمسك الشق لينفتح الشق حتى يتمكن من وضع الأقلام على ما يجب والسكاكين

الحادة للبري وزوال ما يتشعب من جمال الشجرة من عكمه في الشق التي توضع
فيه الأقلام والأمر المبسوكة الكاملة مثل المسال لإخراج الفنوك من الشجر
واحارة اسماعيل العكم حتى يخرج الفنوك بالعين فيه كأنه ما حطرها ازيل
عن مكانه والمبنية على أنواع من الرفقة وانفلك للثقب عند التركيب لها على
قدر ما يحتمل الجرم المثقوب فيه من سعة الثقب وضيقه وغلظ العين المدخول
في الثقب ورقته والتكبيس بالتكبيس الكعلي المتعلط وخرق الكتان المبعاق
والى بك بجيوك الصوف لا نعا بالتوثيق جرم الشجر وإنما الطلبت في ذكر الآلة
لتنبيه الكاتب للعلم ويتمل صناعته فإن لكل من أعمال الفلاحين آلة ترافقه
وعمل تتم به **فصل** في بيان الأجناس من الأشجار فيما تقدم والأنواع
الواقعة تحت الأجناس وقلنا إن الأجناس أربعة ذوات الألبان وذوات
الأدهان وذوات الصماغ وذوات المياه وكل جنس منها ينقسم إلى أنواع وكل
نوع منها يتركب في نفسه كالإجاص في الإجاص وفي غيره من جنسه وهو ما يمكن
بجنسه في التركيب كما تقول ذوات المياه التفاح والإجاص والعنب والبلوط
ثم يتنوع الجنس بأنواع كثيرة وكذلك ذوات الصماغ وذوات الأدهان
وذوات الألبان فكل جنس منها يتركب في جنسه ولا يتركب في غيره فيتركب
التفاح بجميع أنواعه بعضه في بعض ويتركب في الإجاص والسفرجل
ويتركب الإجاص والسفرجل والزعرور في التفاح ويتركب كل واحد من
الإجاص والزعرور والعنب والتفاح في نفسه وفي غيره من هذه المذكورات
واعلم أن البلوط والأترج والنارنج وإن كانوا من غير ذوات المياه
فإنهم لا يتركبون إلا في أجناسهم ولا يتركب شيء من ذوات المياه المتفرقة

الزكي

الزكي فيهم فإن التركيب في الأترج والنارنج خبيث وإنما يتركب بعضه
مع بعض وكذلك ذوات الأصماغ مثل العنبق وحب الملوك والخوخ والبرقوق
فإن كل واحد من هذه يتركب بجنسه وفي فالعنبق يتركب
في البرقوق والبرقوق في العنبق والخوخ في الخوخ والخوخ في البرقوق والبرقوق
في الخوخ والبرقوق في حب الملوك وحب الملوك في البرقوق وفي العنبق ولا يتركب
العنبق وإن كان من ذوات الأصماغ بوجه في نفسه ولا في غيره وكذلك
ذوات الأدهان الزيتون والنرو والبطم وما شاكلهما يتركب الزيتون
في الزيتون وفي النرو ويتركب النرو في النرو والنرو في الزيتون ويتركب البطم في
البطم وذوات الألبان ولا يتركب فيه الزيتون ولا هو في الزيتون ويتركب
في الفستق والفستق في البطم وذوات الألبان التين والتوت وابن ملوى وما
شاكلهم ويتركب التين بعضه في بعض ويتركب في التوت ويتركب
التوت بعضه في بعض ويتركب في التين ويتركب ابن ملوى في التين والتين
في ابن ملوى وأما غير هذا فلا يتركب إلا بواسطة وحيلة مثل أن يريد تركيب
شجر التين في الزيتون وما شاكل ذلك من الأجناس المتنافر بعضها من بعض مثل
تركيب ذوات الأصماغ في ذوات الألبان وذوات الألبان في ذوات الأدهان **فوائد**
تركيب شجر التين في الزيتون والأترج في الزيتون فليعمد إلى جرم من جرم
الزيتون يكون غليظا قويا فيشق منه قدر الفلاة ويشق بالمنشار
المستعمل للشق فإذا انشق جعل مكانه عود جيد يمسك فيه خال
الجنس ثم تأخذ قضيب التين أو قضيب الأترج أو قضيب التفاح أو الرمان أو أي شجر شئت
فادخله في ذلك الشق ثم ضع عليه الخرسا على قدر ما شئت من الشجر

وضع في خلال الشق الا خلطه من الرمل والزبل وقال ابن الفادوس يغمس
في الزبل والماء اذا سقي به ذلك الماء ابن رمان ذلك ابن رازين في الشق ينبت ويقع
ويكون الفادوس المذكور لا قعر له ويستوثق من اسفله لئلا يخرج الماء عند
السقي فاذا اطار ذلك النبات على قدر الاصبع فقطع عنه الضعيف وترك ما فيه
قوة وحسن انبعاث ولا تترك في الموضع الا على سعفه فاذا اتى عليه عام او نحوه
فاذا كان قد التحم مع الشق وصار جسدا واحدا مثل ما يفعل التركيب اذا التحم
كشف عنه الفادوس او الفخار يتوثق له يتعرى فجادة الفرع المشقوق واذا لم
يستوثق من التحامه لم حتى يفلك ويسرع التملك ويلتحم اجود التحام فانه يكون
منه تركيب حسن وبهذه الوسايل التي ذكرنا تعلق الاجناس المختلفة بعضها
لبعض وهذه من الحيل الغوامض التي حار بعض المولعين لهذا الفن فيها
وذكر صاحب الفلاحة النبطية ان تركيب الاترج على الزيتون
يثمر الاترج الاسود وذكر غيره ان التفاح في التوت يكون التفاح احمر وهو
غير مستحيل اذ الاصل المركب فيه لا يعطي رائحة ولا لونا ولا مذاقا وانما
يرسل المركب فيه مادة مجردة والقلم المركب يحيل المادة الى الصورة ويغيرها
حتى تشتبه به فيكون منها العود والفرع الذي في جوفه الذي هو شبيه بالنكهة
والقشر والورق والنور ولو كان الاصل المركب فيه يعطي لونا او طعما او رايحة
لكان ملقى في الارض المملوحة يأتي مالحا ولا سيما الثمر الذي لا ينجب الا في ارض
مملوحة ونحو النخل الامر على خلاف ذلك ومن يركب الحلو في الحامض والعكس
فلا يكون الطعم بوجه لا الصفة لعين المركب كان حلوا او مرا او حامضا وما يكون
فيه للاصل المركب حكم

فصل

فصل في تركيب القشر والشق

هذا التركيب اكثر فوائد الفلاحين حتى اشتهر ان يكاد ويقع فيه من
مسايل التركيب سواه وهذا التركيب يحتاج الى المنشار الرقيق الاضراس المحلو
القاطع والمناجل الحادة الا خراج موضع الشق الذي يرق فيه المنشار ثم تقسم
السكين المرهفة صفة سكين الشمار الشق الجسم المركب فيه القضيب
الكبير وسك الشق حتى ينفتح لدخول الاقلام والسكاكين المكافية
لبري الاقلام المركبة واخراج ما تشعب من القشر والعكم في الشق المركب
فيه لئلا تمنع البرية من التعود والتصوق بالقشر من كل جهة فاذا كملت
هذه الالة نشر الشجر مستويا ويكون الشق في ثلث العود ولا يوازي به
موضع المخ فيتاذى بذلك الشجر جدا فاذا بلغ الشق الحد الذي يريد المركب
اخرج السكين من موضع المنشار وسك الشق ووضع عليه بالميجم
حتى يدخل منه في الشق بقدر ما ينفتح ويتأتى منه دخول محل البري من
القلمين المركبين فيه وانطباع القشر من برية القلم مع القشر من الجسم
المركب فيكون موازيا بعضه لبعض فيلتصقا اجمل التصاق فاذا
غرست الاقلام وانطبعت في الشق على ما وصفناه وضعت ايديك على الاقلام
لئلا تخرج وجبذ المنشار من ليلا تخرج معه وينطبق الشق بسرعة فيختل
انطباع الاقلام بانجذاب المنشار فاذا لم يقع خلل عمر ان الاشطبة فيلت
بالماء ووضعت في راس المشقوق بين القلمين المركبين واخر من قشر العود
بقدر ما يكسو الشق من كل جهة ويحبك هو الطين الحنيك الكتان
الرقيق يحبك تلك القشور لئلا تخرج من التكيس ثم يربط المركبين

اللهم صل وسلم على الحبيب

الكلى الكثير اللزوجة ويلطخ به داير عنق الشجرة الموضوعة فيها اقلام التركيب
ويجعل من بعد ذلك الطين على الشظية بين الفلقتين المركبين ما يعم موضع
الشق ويعمه ثم يؤخذ المزو الصفاق ويشعب ويعصب بها التركيب
وتلوى بها الاقلام لية وثانية حتى تستتر الطين وينتهي به الى واخر الشق الذي
فيه الاقلام ثم يؤخذ الصوف المفتول ويشد به الخرق المعصبة شدا جيدا
محكما حتى تنضبط تلك الاقلام ويلتئم عليها الشق حتى تبقى كانها مخلوقة
منه واما البرية فتكون في الطول اذا كانت بقدر طول الشبابة وان فوق
ذلك فنصفها وجملة الامر في هذه القلم ان يكون بقدر ما يحتمل جرم الشجرة
المركب فيها فالجرم الغليظ يحتاج الى برية طويلة والجرم الرقيق يحتاج الى برية
متوسطة والتركيب اذا حصل عليه واجبر الشق فيه على ما وصفناه من حشو
الشق واستواء البرية وجودة الشد والشرائط وصار اليه الماء بسرعة فيخرج
نبته ويكثر ويستغني عن السقي في الشجرة الغريبة ومعنى فهم في شيء مما ذكرناه
فسد التركيب بطل

فصل في صفة تركيب الفنوط

اما التركيب بهذا النوع من التركيب فشجر التين والكرم والزيتون والتوت والرمان
ولا يتركب في شيء من ذوات الالبان مما غير شجر اللوز ولا في شيء من ذوات الادهان
غير الزيتون ووجه العمل فيه في شجر التين ان يقطع شجر التين من اعلاه في
شهر فبراير ويطين موضع القطع فاذا مضى من شهر نيسان عشرة ايام يحضر
الى تلك الفروخ المنبعثة في الشجر المقطوع فيزال عنه كل ضعيف ثم يحضر
الى كل تلك العيون ويكشط ويسلخ القشر عن العود مقدار القشر ثم يحضر

الى

اللهم صل وسلم على الحبيب

الى التي يريد ان يركب منها فاذا خرزت منها عيون فقطعت القشر داير اعلى
العود بالسكين الحادة ثم ادخل اليها ابرة مبسوطة الاكمام
وتخلل القشر عن العود بها من اليد فيبقى ثم فتله حتى يخرج بالانسلاخ ثم
ينزل ذلك الفنوك في العين المسلوخ نزولا محكما حتى تنزل عليها وتراخلها وتس
وتنضغط في ذلك العين المسلوخ وتاتي كانها مخلوقة عليها ثم
يقطع من ورق الشجر ويقطر من اللبن السايل منها على ذلك العين المركبة
حتى يغمرها اللبن ثم ترد عليه تلك القشرة المسلوخة حتى تنعكس مواضع
العيون التي ينبعث فيها اللقح وتشد عليها الخيوط فوق الفنوك ومن اسفله
حتى تنضغط عليه تلك القشور ويداوم سقيه بلبن الشجرة مرة من ثلاثة
ايام فانه ينبعث بسرعة ويثمر ثمرا وياتي منه المرغوب واذا كان الطالع مجيرا
وكان العين الماخوذ فوق الانبعاث حسن الانطباع امرج العين في الفنوك
بلا ازبل بالفتل ويرفعه بعود فيخرج احسن الخروج واما الزيتون فتركيبه بالفنوك
مثل شجر التين سوى انه يقطع الشجر وينبعث باللقح ويبقى منه الضعيف وتوخذ
العيون من زيتون جيد الثمر وتمار بالمرار وتنزل على العيون المسلوخة ويقابل بعيون
الفنوك المسلوخة وترد عليها القشور وتسقى بالماء في كل يوم مرة ثمانية
ايام فانها تنبعث احسن انبعاث واجوده وكذلك العمل في اللوز بهذه الصفة
التي حددناها وكذلك الرمان

فصل في تركيب التقريع

هذا التركيب عام في الاشجار التي وصفناها قبل وهي التوت والبرملاء
والزيتون واللوز والرمان وكل ما تركب من الشجر بالفنوك يتركب بالتقريع ثم ورد

وجه العمل فيه ان تقطع اغصان الشجرة التي يراد ان تركب في شهر فبراير ويكمن
موضع القطع فاذا مضى من شهر يبنيه عشرة ايام ازيل اللفائف الضعيف من عنق
الشجرة ويترك لما تنوي الحسن الانبعاث وتقطع الكراب فيه ثم يعمد الى موضع العيون في
ذلك اللفف ويشق عليها بالة القاطعة ويرفع القشر عن ذلك العين بطرف السكين
في يمينه ويم ثم يعمد الى الشجرة التي يراد اخذ التركيب منها فيقطع من قشرها
مقدار موضع العين وانبعاث اللفف من الحفر ثم يدخره الى العين المركب فيدخل
تحت القشر من نواحيه الاربع حتى يحيط به القشر من كل جهة ويترك بالبردي ولا جيرا
ويشد عليه بالبردي ثم يسقي بليس اللتين سقيا خفيفا وهذا يسقى بالماء
تركيب الترنج والاترج وما في معناه والجوز بالماء الغزير ويجعل في سقيه مرة من ثمانية
ايام فانه ينبعث احسن انبعاث ويأتي منه الثمر غريبا

فصل في التركيب بين اللحاء والعظم وهو التركيب الرومي

هذا النوع من التركيب يتركب به ذوات الالبان ويستعمل في شجر التين ولا يتركب
به شيء من ذوات الادهان برجه والذي يتركب به من ذوات الالبان التفاح والاجاص
والسفرجل والخوخ والنارنج والمشمش ولا يتركب به البلوط وانما يتركب بالنشم
والتين في البعض مع الملس الشجرة الجيدة الشاملة من التعفير ويتركب بالبرنية على ما نحن
واصفوه في بابه وصفة هذا التركيب ان يعمد الى الشجرة التي يراد تركيبها في
شهر مارس في صدر النهار في يوم صحو لا غيم فيه ولا ريح ولا برد فيقشر موضع
سالم من العقد املس مستو ثم يخرج ما ان فيه المنشار بالمبرد حتى لا يبقى فيه
اثر ثم يعمد بحديدة في غلظ مسلة الابار ويشكلها فتدخل بين اللحاء والعظم

الى

الشجرة في موضع لئلا ينشق القشر فانه متى انشق فسد وانما يخرج القشر بقدر ما
يمكن ان يدخل بينه وبين ساق الشجرة القلم المركب ثم يأخذ العين المركب
فيبري على صفة … عرض بين اللحاء وساق الشجرة وتكون البرية من الجهتين
اللواحق مستويتا تجمع في الجهة في الوجه الذي يكون الى جهة قشر الشجرة ويدخل
ذلك العين المركب بين اللحاء والساق في الموضع الذي قد عمر بذلك المحبر الذي وصفنا
ويترك الى التركيب الذي قلنا في القشر على قشر الشجرة تركا مستويا باعتدال ومن زحمتي
بانة كانه مخلوق فيه ويترك من الجهة الاخرى فلم داخ وان اشتهى جعل في الشجرة
اربعة اقلام ويعمل بهم كما وصفنا ثم يوخذ لشكب ويبل بالماء ويترك بين الاقلام
حتى يعم به جميع موضع القشور ثم يجعل عليها الطين ويعمل الطين الحر ونحو ذلك
ثم يستظل منه ربا لها ويدام سقيه فانه تركيب عجيب

فصل في تركيب البرنية

هذا التركيب يتركب منه كل نوع وجنس من الشجر من ذوات الالبان وذوات
الالبان وذوات الادهان وذوات الاصماغ وعمومه في الاحمر ولا يتركب به الا
اصناف الشجر التي تقرب اجرام بعضها من بعض ولا تجلب العيون من المواضع
البعيدة ولا من بلد الى بلد وتركب به واجود ما اشتغل به في الكرم ووجه العمل
فيه انه اذا كانت الشجرة رديئة الاثمار وفارسها شجرة كريمة الاثمار واردت ان
الردية كريمة ان تاخذ ما جاورها الشجرة الكريمة الى الشجرة الردية من القضبان
الجيدة الانبعاث وتنقيه مما فيه من الاطراف وتثقب في ساق الشجرة بالبرنية ثقبا
نافذا وتدخل فيه ذلك القضيب وتجذبه حتى يخرج من الجهة الاخرى وتملا الثقب
البرنية ويسد خلله وتتركه على حاله بغير تكبيس ولا رباط الى كم من شهر

في القضيب المجذوب أو الثقب ليلا يخرج أو تخرج حدا الرياح فيتخلخل فتمتنع
أن تلتحم بسرعة فإذا مضى عليه عامان والتحم فاقطع من أصل الثقب وما
العيون الملتحم فع بالطين فإنه يغذو وأما تلك الشجرة وتمكن التحامه وبقي الكل
جسدا واحدا ثم تنشر رأس الشجرة فوق الموضع الذي فيه التركيب بقدر أربعة
أصابع وتخرج موضع النشر وتضع عليه الطين فيمنعه من الشمس ويسقى
فإن هذا التركيب حسن في بابه جيد أن تنبعث إن شاء الله تعالى ومن شاء
عمد إلى شجر المشمش أن يسود أو أن يبيض وعلق به العلم أيش فإذا انتهت الرائحة
أو أخرى تثقب بالبريمة في أعلى الشجرة وأدخل فيه قضيب فيستغني بها أن يرى
في بعض ما ركب في شجرة المشمش أو حبة خوخ أو زيتون أو غيرهما وما لا يقبل التركيب
تركيب العنب بالمشمش

فصل في تركيب الورد في اللوز

فيركب الورد في اللوز وذلك لما كان قضيب الورد متخلخلا رخوا
رقيق القشر وجب أن لا يؤخذ العود الذي يركب منه بوجه من أعلاه وإنما يؤخذ من
أصله الذي تحت التراب لما فيه من الصلابة بقوة الثلج رطبا وزنه أن لا رطوبة في
أراد هذا التركيب عمد إلى شجرة في شهر يناير أو فبراير بعض الشجر تركيب اللوز فإنما
يراعى تركيبه عند صعود الماء وانتفاع المرات في شجر اللوز فإذا يعمد
إلى العود الأملس الصالحة من أغصان الحبيبة أن لا تنبعثا فتنشر ويخرج موضع
النشر ثم يجعل على الصفة المتقدمة حتى يأتي موضع النشر أملس في استدارة
الرتبة ويشق بالسكين على قدر صفته في باب تركيب النشر والشق ثم
يؤخذ قضيب الورد المجعول من أصله فيبرى منه أن لا يسود الذي تحت التراب بريه



اللهم صل وسلم على الحبيب

رقيقة من جهتها الواحدة وأمرّ الذي فيه في قدر ما يقدر عليه محددة من الجهة
الثانية ويكون طول الذي طول السبابة ويكون طول ما يفضل من
العيون بعد الشق والتكبيس شبرا وإن كان قضيب الورد ما كمل فاقطع
أعلاه وهو الذي هو المقدار من الطول ويوضع في الجرح المركب فيه من الأقلام
بمقدار ما يستوي بقدر غلظه ورقته ولا تكون أن لا فلا يوجه أكثر من
أربعة ولا أقل من اثنين ويوضع الشقب المبلول على موضع النشر بين الأقلام
ثم التكبيس ثم الذي بالكو ولا يكون النشر إلا في أسفل الشجرة يترك من
جرمها قدر أعلاه وأقل ويوالى سقيها بالماء فإنها تنبعث أحسن انبعاث

فصل وقد يركب الخوخ في التفاح

كما ذكر في الورد وقالوا إنه إذا حمل على تركيب الخوخ بلا نوى كحجة
التفاح وأما تركيب العنب في العنب بالنشر والشق والتكبيس
وأن باك إذا أحكم فإنه يلقح في أسبوع من تمته وتستغني عن الماء وبأن حسن
إلا انبعاث من بعد أن لا دم إن شاء الله وصفة تركيبه صفة أخرى وهو
أن يعمد إلى القضيب المنبعث في الدالية الذي يريد التركيب فيها ويبريه
بري القلم الكتابة ويأخذ القضيب المجلوب من الجنس الجيد ويبريه أيضا
على تلك الصفة ويضع القضيب الذي من أصل الدالية من فوق القضيب المجلوب
من أسفل وأوثقه بأن يا بخيط الصوف وكتّنه واجعل عليه خرقة ويسقى
أيضا فإنه ينبعث أحسن انبعاث

فصل في تركيب التفاح في العنب
وسائر ذوات الثمار

فمن يركب التفاح في العنب فيسرع انبعاثه ويعظم ثمره لكثرة مادة الشجر
وعظم ما يغذوا به وكذا الخوخ يركب كل منهما في الاجاص واسرع حمل
فيلطفان ويسرع ادراكهما ولا يركب الكرم فيرجى في شيء من ذوات الاصماغ
ولا في شيء من ذوات الالبان وانما يركب في نفسه اذا خرج زبه كما وصفنا فانه
ياتي حسنا **وصفة** تركيب التفاح والاجاص واسرع حمل على صفة
تركيب الشجر والشق في شهر مارس واخرج موضع الشق بالمنجل والشق
المعتدل والبرية المرتبة اذا ادمج الشق في ابتداء فيه من حسن استوائها واحكام
تركيبها في الشق ومقابلة بعضه لبعض حتى ياتي كانه مخلوق فيه وان الالصق
في الشق والغش على تقيب الا طلاع التحامه لغشاء الرالية وشد الرباط واحكام
التكبيس وحسن انتهاء الى الغصن واعادة الرباط عليها والمواظبة بالسقي فانها
تاتي جيدة لا تبعا ان شاء الله

فصل في تركيب ذوات الاصماغ

اسرع ما في ذوات الاصماغ انبعاثا في التركيب حب الملوك والعنبر والبرقوق
بعضه في بعض والبرقوق في العنبر واما الخوخ فعسير التركيب فلا يعلق
وتركيب ذوات الاصماغ بانواعها بالشق والشق سواء لا فرق بينهما فاعتمد
ذلك تصب يسيرا ويركب الخوخ بعضه في بعض بالفنوك وانه فيه
وكذلك اللوز والمشماش والله الموفق بمنه وكرمه لا رب غيره

فصل في زراعة القمح

اخذ المولعون في الفلاحة في ذكر زراعة القمح والشعير وسائر الحبوب
التي هي اصل معاش الناس والبهايم وسمي حبا تتهم لكثرة معرفة الناس بزراعتها

الترم

وتربيتها بذاتها حتى انها لا تخفى على كثير من الناس **في ذكر** ان اول من
زرع البر اجرا ... ادم عليه السلام **قال** اول ما يجب على الزارع فيه الارض
وما يشاكل كل ارض من البزر وما يلائمها فاذا صح عنده ذلك نظم في نصب
المواضع ولا فكار ومعرفة تاثير الاهوية والرياح في كل بلد ومكان
فاذا رايت اماكن يزرع فيها البر والشعير في شهر شتنبر فيجود ومواضع يزرع
فيها في شهر فبراير فيصلح ولو زرع فيها في شتنبر لم ينتفع به **فصل**
ان البر يزرع في النصف من شهر شتنبر الى اول مارس في البلاد الشتوية لا الحارة
القوية ويزرع بعض في بعض البر في شهر شتنبر ويزرع في البر اجلة الجهة
منها انه في شهر فبراير واوقت الحامي زراعته في بلاد الاندلس في النصف من
شهر اكتوبر او شهر يناير وكل ذلك انما هو بحسب حال البلاد ودفئها وحرها
الاكار ومعرفته بالارضين **فاذا** زرع فالحبيب ان يزرع القمح الاحمر
المعروف بالترثوا في المروج والمواضع الخصبة فلو ابات الزرع المعروف بالبرية
تسرع اليه وان القمح الاسود يحب المروج والارض الخصبة وان المنان زيم
تعامى اكله مرحلتها ورشة سنبله ولا نضجه الزريعة **واما القمح**
فلا يعول به على الارض المرمنة فانه لا يطول ولا يكمل فيوفي
عليه من النضج والفساد وانما يجب على الزارع حيث الارض القوية بالحرث الكثير
الثلاث سكك ولا ربع فيكثر الثواب لاجل قوة الارض وكثرة السكك
فلا يقدر الحمام ولا غيره من ان يصل الى الزريعة واذا لم يكن الحرث
القوي ولا الارض المرمنة بقيت الزريعة كالطعم للنمل وغيره من الحشرة
فينبغي ان تختم الارض القوية وتجانب الارض الضعيفة وتتركها بطالة

سنة او سنتين حتى تقوى ويجتنب سقيها في الشتوة لئلا تكون بكثرة الندا
بلا ماء بارد وارض البقل موافقة للقمح وبانة فمنها من اطيب القمح واشبعه
مطعما وبها تحصل في نهاية البيضاء والملذاذة في الاكل وراس المال في زراعة
القمح وغيره من الحبوب ربيع العمارة الجيدة النقية وتسوية الخطوط
الضعيفة من الارض وتكسير المدر والتحريك بالسماد وغيره انما جاء بهذا
التدبير ينمو زرعها واذا كان مع ضعف ارضها فسد زرعها واما الارض
القوية فغير مستحقة لهذا او عكسه كل ارض حققها من ابتدا اصل من اصول
الفلاحة فقد رايت ارضا زرع في تحويله منها وهو انه جمع فيه بكل ناحية
وارض زرع في تحويله منها ربع قفيز وتاه طابتها سواء فان الافة في هذا
انما هي من قلة المعرفة بالارضين في ضعفها من قوتها وعدم معرفة الكاريين
وتامل زراع الحبوب فان رايت البذر يخرج من بين اصابعه الثلاثة بسهام
واشباه واحوسكين فاعلم انه زراع وان رايته يفتح جميع يده بالبذر فاعلم
انه لا خير في زراعته وتامل وقع الحبوب في الارض فان رايته متساويا ليس هو
في موضع مجتمع فانه زراع وان رايته مجتمع في مواضع دون اخرى فلا خير في
زراعته وذكر قسطوس ان البذر اذا طاب وجود انبعه وعندما ينبت
واذا نبت نباتا ضعيفا يجب على الزراع الا يدخل البقر للارض الا بعد البلوغ
من اول ربعة تتوقى ان يصيب البذر في ونقها وجوهها متعقته بيه ماء كثير
قسطوس ويجب الا يشتغل بما زرع اذا كبر وعلا وتوقى عليه الفساد
بان تقصر اوراقه ومتى يكثر سنبله لا يتبع ضالبه او يدخل عليه الغنم
ولا يدخل البهائم في رعيه فانها تفسد بحوافرها الا من القمح بوجه الا

ان خيف عليه الفساد ومتى ينبعث السنبل في القصب يرفع عنه الرعي
واذا احتيج حصاد الزرع يكون رجل يحصد واخر يجمع له
كم فيه فاذا امتلات اخرجها هو او الى الحواشي ومنها تعب في الاعدال
التحمل الى الاندر فائدة اذا رايت فلاحي وقتنا يسكون الغرمة الجهال
الى حصر الدورة فيهبكون لا يرتهم بانما جل ياخذوا كثيرا من القصب
وذلك ضرورة بان الزرع وعلمهم ذلك انما هو للمسعة ليمكنوا اعراسهم
واذا رعى الزرع لا تترك فيه البهائم سارحة الا ان يكون الزرع صغيرا
نحو اشبر او موقفه او يكون معها من يحفظها من فساد كما ايامه والقمح
اغذى الحبوب للادميين وطبعه الحرارة والرطوبة وزيته ينفع القوبة
والقروح المعروف بالنشاقين ويستخرج زيته على حجر مع ...
واذا طبخ دقيق القمح بماء وشيء من دهن كان وحمل على الاورام
الجاسية حللها واذا خلط بعسل او سكنجبين وحمل على بثر الوجه
ازاله واذا طبخ دقيق القمح بماء وشراب وحمل على الثدي حلل اللبن
المنعقد فيهما ولين صلابتهما ونفع من نهش الافاعي واذا عجن دقيق
القمح بماء البنج المعصور منه وعمل ضمادا على العصب منع من سيلان
الفضول اليه واذا اخذ غبار الرحا الذي يتعلق بالحيطان واستف وعمل
منه حسو وسقي لمن به نفث الدم وانفتح نفع من ذلك واذا مرثت
نخالة القمح في ماء حار وصفي وطبخ ماؤه الذي صفي عنه وسقي للعليل
نفى صدره من الرطوبة اللزجة ولين الطبيعة واذا طبخت نخالة القمح
ولطخت على البثور وعلى الجرب نفعت من ذلك واذا احترق لباب الخبز الخشكار

البارد من يومين ويغسل بالماء العذب بعد عركه فيه ويرمى الماء عنه ثلاث مرات
ثم يصب عليه ماء بارد ويخلط معه سكر ويترك ينقع من حرارة الشمس
ويطعم للعطش ويسكن حرارة الصفراء وهيجان الدم وإذا قلي الحمص وان جف
وضمد به الدماميل أنضجها وفتح أفواهها

فصل في زراعة الشعير

زراعته تنقسم قسمين فمنه ما يزرع للأقوات والأكل خاصة ومنه ما يزرع
قصيلا فأما وقت زراعة ما يزرع منه إذا زرع في أرض البعل النصف من شهر شتنبر
إذا بكر المطر وكان أول الشتاء فإنها زراعة عتيقة ووقت جيد وفي هذا
الوقت يزرع في البعول أو شهر أكتوبر والأجود منه الباكر على قدر ما تحتمله الجهات
من اختلاف الأهوية ومهاب الرياح وكثرة المطر وقلته وأما زراعته في أرض
السقي فلا يزرع فيها إلا في النصف من شهر أكتوبر وإن بكر به قبل هذا الوقت
أحرى وأيسر وإن زرعنا الشعير في الأرض الكريمة الطيبة أو الأرض الحمرة
أحمر وأيسر وإن أسرع إليه ريح الزرع وإن التسوس الخفيف وقيل زراعة من الأرض
القليل ويجب أن يتمادى سقي الشعير ما دام صغير النبات حتى يقع مثل الزرع
في الأرض الحمرة فإن الماء مما يليه وكذلك يجتنب سقيه إذا أفرك
الحب فإنه يفسد وما حصد من الشعير في رطوبته كان أجود وأكثر ريعا وأبقى
خبزا وإن حصدوا وإذا ترك حتى يجف تنعكس سنبله فلا ينفع منه إلا القليل ويتكلم
منه كثير قبل الوصول إلى الأندر ويبقى في ... منه حتى يذهب الهوا ويتمكن
اليبس منه فإن المطر لا يصل إليه في الأندر وإذا صب بعد درسه ترك للشمس يومين
أو ثلاثة فإنه يمتنع من السوس

فصل

وأما القصيل فيجب أن يتقدم في زراعته الأرض الطيبة الكريمة الدمنة وأن
تكون من منتها وزبلها زبلا جيدا قويا وأول الوقت في زراعته أول شهر غشت
إلى آخر شتنبر وما كان بعد ذلك لا يعول عليه أنه قصيل وأما إن كانت
السنة ممطرة فأول الخريف يكثر مما نأخذ من القصيل لا حاجة به والذي يزرع
القصيل إلا على العمارة الجيدة وإلى حد الأبليغ ويخفف زراعته في الأرض القوية
ليأمن الخنج وإن قل والشعير قريب من الاعتدال مائل إلى البرد قليلا والغذاء
بالإضافة إلى الحنطة ينفخ مع ملس بشكل الرياح والأطباء يأمرون به
القولنج ويولد غذاء ما يلحق إلى السوداء قال جالينوس قوته الأولى قوة
تجفيف وتبريد في الدرجة الأولى وتجفيفه أكثر من إبرائه فله قال ديسقوريدس
ماء الشعير ينفع من خشونة قصبة الرئة وتقرحها وإذا طبخ دقيق
الشعير بخل ثقيف ووضع سخونا على الجرب المتقرح يبرئ منه ودقيق الشعير
يبسط النكسة ويسكن الأورام الحادثة

فصل في زراعة الكميش

تشتبك هذه الحبة إذا عمرت بأن يؤخذ ثور فيجاع ثم يقدم إليه الشعير
فيأكل منه ما يملأ جوفه ويسقى من الماء ريه ويترك يوما وليلة فإذا كان
بالغد ذبح وأخرج ما في بطنه من الشعير وغسل ويجفف في الشمس ثم زرع فيكون
منه الكميش وهو نبات له سنابل من الحب لا يشبه سنابل القمح ولا
سنابل الشعير ومن زرع في شهر أبريل وفي شهر مايه في أرض السقي الكريمة
الدمنة على العمارة الجيدة وإذا زرع يجب أن يحرث عليه الأرض مرتين فيكون
أكثر ريعه وأعدل لنباته ويجب سقيه ما دام صغير النبات وينبغي في

الهواء انتشاره وإذا حصد يجب أن يربط مثل ربط الأشكالية والأنتم جبه

فصل في زراعة السلت

يزرع في السقي والبعول وتوافقه الأرض الخفيفة والأرض الحرشة وأول الوقت
لزراعته انتصاف من شهر شتنبر إلى آخر شهر كتوبر ويزرع أخف من القمح والشعير
ويجب ألا يزرع إلا على عمارة جيدة ولا يسقى إذا نبت حتى يتوالد وإلا جسر
ما ولد نباته ضعيفة وإذا نور أو بدأ يختطف الحب يواظب بالسقي مرتين أو ثلاثا في
الشهر فيصلح ريعه ويعظم أمر أنه وإن نقصه الماء في هذا الوقت نقص
أصرانه قال الحاج أبي عمران السلت بارد رطب ملين للبطن وهو
نافع للوجع الذي هو من الحرارة والصفراء واستعمال الذي يتولد منه حسوا أو عصيدا
وهو ينفع الكليتين والمثانة ويدر البول

فصل في زراعة العلس

والأشقالية العلس نوعان أبيض وأحمر فالأحمر منه يعرف بأبي رزين
وهو الذي يصلح للأكل ويحتمل الأمطار ويتفرق به أعوام المحل ويحيى الشهر وهو
علف للبقر وأكلته الخيل والبغال والحمير ويدر عليها الحنافية والجسر بها
كما أن الحمار إذا علفته قفلها ولو عليها الحر وتوافقه كل أرض وينجب بكل
مكان ويزرع من آخر شهر كتوبر إلى انقضاء شهر يناير والتبكير أجود وتربيته
في السقي مثل السلت وإذا نبض حبه صلح لتغطية البيوت كالسلت وقد أقام
عندي في بيت مرخى من خمسة عشر عاما وبيا [illegible] من أجل ونته فلا يقدر على
السلوك فيه. في اسيفور الخبز المعمول منه أقل غذاء من الحنطة. جالينوس
جوهر هذا الحب وسط بين جوهر الحنطة والشعير على حسب

الغذا

الغذا وعلى حسب الرواء وكذلك ينبغي ترك ما قال فيه كما وصفنا في الحنطة
والشعير

فصل في زراعة الفول

يزرع التبكير منه في الأجنات في انتصاف من شهر شتنبر إلى آخر شهر كتوبر
بعد أن تقلب له الأرض ألين كل مرة من حوضين في الفول سبعة
أنواع ويغرس بعض البلاد في الماء وما بل في الماء وانعسل ما لا طعم وتولدت فيه
لزادة الأكل ويغرس واحدة وأخرى واثنتين أو ثلاثة لا أكثر ويحفر عرض
الحبة والأرض نصف شبر ويرد عليه التغطية والنقش مرة كرته صغيرا جافا
بردا بالملح ثم يحول وإذا أنبت لا يسقى حتى يتبين احتياجه للماء والتبكير إذا حصد أخضر
وانبعث في أصوله فول آخر كما كان أولا ويبقى كذلك إلى دخول الصيف
وإذا أريد به شهر ما بعد غرس في شهر يناير لا يستغني عن التغطية والجمع ما نكما
ما يصلحه وغرسه من أول شهر يحمل من أول فضيبه فيتحرى غرسه والنقش
في البحار ولا [illegible] في تغطيته ونقشه مرتين وثلاثا فإن النقش فيه تأثير
عظيم ونفع كثير والفول يطيب الأرض ويكسبها رطوبة وإذا
غرس الفول ويكون فيه مفحل وأتى عليه الجليد أو الكمام [illegible] فصل لا يترك
منه إلا نحو الشبر وينقش ما نبت ويبعث ويثمر أحسن [illegible] ويصلح [illegible]

فصل

والفول قريب من الاعتدال إلا أنه ميل للبرد كثير النفخ بطيء الانحدار وبطيء
تكسير في البدن ويلين الحلق إذا أكل مطبوخا وإذا أكل بقشره ملح فإن أكل
مع الخل عقل الطبيعة [illegible] يشتكي [illegible] القولنج والفتق [illegible]

منه ولا اخلاطها ويكثر الباغ في العرق وان معا ويهيج فيها الرياح
والمقلو منه اقل نفخا واكثر يبسا وان طبخ فيه الفول بلحم الكبش ولطخ
على الوجه اذهب الكلف وصفاء البشرة وان حمص الفول وعمل منه سويق
واكل حبس البطن وجفف رطوبة المعدة وان مضغ الفول المقشر وضمد به
الجبين منع سيلان الرطوبة الى العين وان طبخ في الفول وضمد به الثدي حلل
اللبن المتعقد فيه ويعقد زر الفول الكبير ان شئت فوله

فصل في زراعة الحمص

يزرع من اول شهر كانون الاخر منه الى اخر شهر مبرار ويجب ان تعمر ارضه
بالعمارة الجيدة فان كان الثرى [illegible] انه يستغنى بنباته به وان لا سقي ويغرس
كالفول ويزرع ايضا [illegible] كالفول مثل زراعة القمح ويسقى واذا اعتدل نباته
وحمم ينقش فان النقش مما يكثر حمله [illegible] ما زرع من الحمص
دوران يكشك عنه القشر كان اسرع لنباته واقوى لنباته وان نقع
الحمص في ماء وعسل [illegible] حلا طعمه وتولدت فيه [illegible] ان كان نقع
الحمص في ماء الجير واللبن الحليب حتى يبرا حبه ويزرع [illegible] في الطعم
ابيض الحب

فصل والحمص حار

ينفخ ويدر البول والكمون ويزيد في المني والانعاظ ويحسن اللون وان نقع
الحمص في الماء النهار يوما وليلة ويجعل عنه الماء ويشرب منه نصف رطل
[illegible] على الصوم ادر البول والكمون [illegible] الكبد والطحال ونقى
الكلا وفتت الحصا واخرج الدود وحب القرع وان طبخ فيه الحمص باللبن

وحل عن الكلى والحجر [illegible] وجلا البشرة وان طبخ الحمص بالماء وشرب ذلك
الماء

فصل في زراعة انواع اللوبيا

هذا النبات انواع فمنها صنف [illegible] يعرف [illegible] المشرق
وهو حب ابيض يميل الى الحمرة يسيرا [illegible] وهو حب ابيض يشوبه
بياض على ظهر الحب [illegible] ومنها اسود وهو المعروف بالحبشية
ولها [illegible] طوال في الخروبة خمسة عشر حبة او زيد ومنها نوع اخر
وهو دقيق الحب طويلة الخروب ولونها احمر ناصع فيه نقطة زايد
في راس الحبة منها نقطة سوداء فاحمر بها بياض جميل ولقد رايت اهل
السفك بدمشق يضمونها في جملة [illegible] ابا دية
ومن جهة [illegible] يجلب من [illegible] شكل الموز رايتها على الوان
زرزورية وحمراء ناصعة وبيضاء شديدة البياض ولقد زرعت هذه الانواع
بجملتها فما ينبت منها الا ابيض [illegible] عليها
الحر [illegible] ان تنور [illegible] عليها الهوا [illegible] في شهر مايه بعد
ان تعمر لها الارض العمارة الجيدة [illegible] على اثر الكثيب
ولا تسقى بوجه قبل نباتها [illegible] ان جعل مع الزبل الرماد
كان احسن [illegible] ولا يقيم في نقيتها
وعمارتها

فصل

واللوبيا تنفخ وتدر البول والكمون وخاصة الحمر منها وتسمن
البدن وتورث احلاما ردية وفي ماسوية اللوبيا حارة رطبة

واللوبيا على كونها اسرعة نفخها وتولد خلطا بلغميا رديا للمعدة ويعين
على هضمها اكلها حارة بالمري والزيت والكمون ولا يوكل قشرها لانه خارج

فصل في زراعة السمسم

يزرع في السقي والبعل وتوافقه كل ارض الا الغربية كثيرا فانها تفسد نباته
ويزرع من اول يونيو الى اخر مارس وان كثر به عشب نقي وان نقي كان اجوده
ولا يسقى حتى يظهر احتياجه الى الماء وهو ان يسود ورقه والسمسم بارد رطب
يجفف البدن وينفع العطاش ويسكن الدم ويكسر حرارته واذا ادمن
على اكله احدث ظلمة في البصر واما ما اسود منه والمقلو منه اقل نفعا
واشد يبسا قال جالينوس اجوده اسمنه قال ابن ماسويه
جوهر السمسم بارد يابس وخاصيته تغليظ البول والظلمة في البصر

فصل في زراعة الارز

يجب ان تعمل له الارض عمارة كبيرة مبلغة وتزبل بالزبل الكثير الكبير
ويزرع منه ما في غلافه وذكر فرون ان يغسل حبه قبل ان يزرع وان
لا يزرعه مرات بغير غسل فينبت ويزرع من اول شهر ابريل على النهر الكبير
الى ان يرى نباته فيه ولا يسقى بوجه حتى يفكه ارضه ويتوالد ومن شاء ان
ينقله اذا خرج نباته ضعيفا نقله بعد ان تعد له الارض بالعمارة الجيدة
الكثيرة الزبل وينقعها من الماء ويرددها بالماء قبل التنقيل يومين ثم
ينقل اليها نباتها ولا زرع لا ينقل حتى يرى انه قد بدا يتوالد ويرد الماء من
حينه ثم يغب يوما ويسقى في الثانية كذا ثلاث سقيات ثم يمد
سقيه الى اربعة ايام ثم يرد الى ثمانية ويراد ام على النقي والتنقية فيه

منه

منه المرغوب والارز يحبس من الاعتدال في الحر ردي لمن يشتكي القولنج
كثير الغذاء زايد في الدم قال جالينوس في طعمه شيء من القبض فهو
كذلك يحبس البطن حبسا معتدلا وهو اقل غذاء من الحنطة قال ديا
سقوريدس وهو قليل الغذاء يعقل البطن ويعقل عنه اكله الابخار
والبول والرحم ويزيد في المني جيد الفم والصعاء والمقسي ماء واحتنافا به

فصل في زراعة الكرسنة

اجود الاوقات لزراعتها شهر نونبر علوا وفلاحو عم ... زرعوها في
شهر مارس وانما الجيد منها ما لا يدخل عليه شهر يناير الا وهو نابت
وله اصول عظيمة وتنبت كثيرة ويجب ان يحرث لها الارض حرثة جيدة
وتقلع اصولها جيدا ذاك ثم تزرع واذا اكملت زراعتها سقيت ومتى ظهر
بها عشب نقي وتزرع في ارض البعل على النهر الشرقي وتسقى متى ظهر بها عشب
والبكر منها متى غفل عن حرثه اسنانه احماه ولا تيبس سقيها مرتين
الى ربيع وكانت السنة ممطرة والا بان كان القحط فتسقى متى ظهر بها
الاحتياج الى الماء والكرسنة طبعها حار وقوتها الاولى قوة حار في الدرجة
الاولى ويابسة في الثانية من اكثر من اكلها بال دما قال ديا سقوريدس يتولد
منها دم فيه اذا علفت به البقر سمنها ويرخص في ضيقها ما كان ابيض سميرا
ويجب عليه الماء ويحل ويتلى وقتا طويلا ثم يقلى فانه يسهل البطن
ويدر البول ويحسن اللون واذا خلط بعسل نقا القروح والبثور والكلف والاثار
الكائنة في الجلد واذا استعمل بالخل نفع من عسر البول

فصل في زراعة القرة

يجب أن تزرع الزريعة في الأرض الطيبة الكريمة الرملية وكلما ابتل منه
زاد طيبه ولا يفسد به إلا كالعلو بمقدار حبتين ويزرع في شهر مايه إلى النصف من
يليه وما زرع بعد ذلك لا خير فيه وما زرع منه على حصاير القمح والشعير
إن لم يزل بستر وضعف ويخفف في زراعتها فإن ما يزرع فيه قفيزا من القمح
يزرع فيه ربع قفيز أو خمس وما زاد فهو فساد وإذا نبت واعتدل وأتى عليه
عشرون يوما نقي وخفف منه ما تكاثف وسقي في الليل وأطراف النهار ثم
إذا نشف ونقي ثم لا حتى يبرد عليه الاحتياج إلى الماء ثم يسقى بالليل فإنه
يزكي منه ما يحلو وإذا جنى يجب أن يحصد من أصله والذي يفعل أهل الشواحل مع
قطع رؤوسه ويترك قصبه فساد فإن قصبها إذا ضم إلى الرؤوس زادت بها المواشي
فإنه ينفعها نفعا عظيما

فصل في زراعة الترخي

يزرع في النصف من شهر مايه ومراده على الدمان الجيدة ويخفف زراعته
كما تقدم في الزريعة ولا يزرع إلا على الطيب ليوفي نباته فيه فإذا نبت أعشب
بالسقي حتى تراه قد هم أن يعف فحينئذ يسقى ثم يغب بالماء ثمانية أيام
ثم يسقى متى ظهر عليه الاحتياج إلى الماء وإذا احصد يبيس حتى يلحقه
الهواء وييبس ثم يدرس والترخي أول غذاء من سلم الجوع متى يعمل منها
الخبز وإذا عمل منها خبز عقل البطن وأدر البول وإذا قلي وتكمد به حارا
نفع من المغص وغيره من الأوجاع

فصل في زراعة البشنة

يزرع في شهر يناير أو شهر فبراير وأجوده البكر ويزرع في السقي والبعل وصفته

زراعته

زراعتها مثل زراعة الزريعة وإن أمكن الزارع في أول قبضة يزرعها سكينة
في فيه فلا يأكل شيء من ذلك فيعم ومن تلك النبات الأموات من حبيبه وبالجملة
فإن نبات الشهمجا فقال بجنس البقل إذا أكلته عكشانا قبل أن يسقى بزروس
الشهمجا هي البشنة وقال غيره الشهمجا هي الترخي عند الناس وقال
بعضهم هي الجوارس جالينوس قوته شبيهة بالترخي وغراره
بين مجفف وهو يحبس البطن وأما إن وضع من خارج فإنه يبرد ويجفف

فصل في زراعة الترمس

يزرع من أول شهر أكتوبر إلى انقضاء شهر نونبر وأجوده البكر وإن بكر السكر
ويترك الأرض يخرج على الثرى وتزرع فيه كل أرض ويحب بكل مكان في السقي
والبعل وإذا زرع في السقي يغب بالماء فإنه متى أكثر عليه به جف ويبس وجميع
الحيوان يتحامى رعي الترمس لمرارته والترمس غليظ عسير الانهضام فإذا
طيب ولكن لم يسفى وليس يصلح للغذاء ما دامت فيه مرارة بل للدواء وهو
يحلل الخنازير ويجلو الجلد قويا وإذا استعمل غير مطيب مطبوخ زاد البول والكمون
ويفتك الحمل ويخرج الحيات من البطن ويفتح أفواه العروق وإن عجن دقيق
الترمس بماء وطلي به الكلف والآثار السود نقاه وإن أنزع منه وإذا احتملته المرأة
مع العسل أخرج الأجنة وإن اشترب أو أقرع من البلغم

فصل في زراعة السمسم

وهو الجلجلان يزرع في شهر أبريل وأجوده البكر أو النصف من شهر مايه ولا يزرع
إلا على الدمان الجيدة والرمل الكريم والثرى الطيب الذي يوفي نباته فيه ولا يسقى
بوجه حتى يتقوى نباته وإن أعشب نقي وإذا زرع هو على صفة ما يفعل بالكتان

ولا يكثر عليه بالسقي فانه يضيع ويتوقف ولو اذ حصد يترفق في الاول تزرع حتى ينبغ ثم
خروبه ويسقط حبه جالينوس قوته يسخن اسخانا معتدلا ويلين وهذه القوة
بعينها موجودة في دهنه وهو الشيرج والسلا الذي يكبح فيه نبات السمسم
اذا شرب منه البلغم واذا تضمد به ابرا الاورام الحارة ومن الاثار وعضة الحية وما تم
خلط بزهر الورد سكن وجع الراس العارض من اسخان الشمس

فصل في زراعة القنب

يزرع في النصف من شهر مارس الى اواخر شهر ابريل وما يحتاج منه الى الكتان ويزرع
للحبال وليبيض الكباصل والمقالي الى النصف من شهر ماية ويحتاج الى الحمار الجيد
والزبل الكثير ولا يزرع الا في الظلال سكك كما يعمل بالكتان ولا يسقى اذا نبت
يغطي ارضه ولا عشب تنقى واذا طاب المقطع يجب ان يفرز الذكر ناحية والانثى منه
ناحية فان كتان الذكر منه فيه خشونة وكتان الانثى الطيب والين للعمل ويجب
ان ينبض بعد القطع قبضا على مثل الكف ويوضع في الماء ثم يثقل بالحجارة
ويعمر نقيعه ولينه اذا اخذ قضيب منه وضرب به في الماء وخرج عليه [illegible]
ما عليه من الخنك ثم انتزع عنه يخرج من الماء ويغسل وينشر بعضه الى بعض
وتبا عن اصوله وتضم الكلابه فاذا جف ادخل الشمس جوده فاخرجوا عنه عود
ويغضونه بالعصا فان كان للبيع من الشر الجيد قتل واوفى على حاله وان كان
للغزل ربكه بالشر [illegible] في زايد الكتان ويدرج ويغسل ميانه منه ثياب حسان
والكسية جيادا والقنب هو الشهدانج قوته الا ومن تجفف تجفيفا كثيرا
والثانية قوة تحلل النفخ واذا اكثر من اكله جفف المني وقوم يعصرونه
وهو كهم ويستعملون في مداواة الاذن اذا قطر فيها

فصل

فصل في زراعة القرطم

يزرع في شهر مايه بعد ان ينقع حبه ويغسل حتى يزول عنه قشره ليلة يلتصق
بعضه ببعض حين الزراعة وتعمل له الارض في اربع سكك وتقطع احواضا
وتزرع حتى يجمع ترابها ثم تسطر بالامساح وتسهل ويغرس القرطم سطورا
على صفة غرس الفول فيجعل في البيت اربع حبات او ثلاث ويجعل بين البيت والاخرى
مقدار شبر ويسقى واذا نبت لا يسقى حتى يقوى نباته فاذا قوي وكثر عليه
الاحتياج الى الماء سقي ويدوا في سقيه في كل ثمانية ايام وينقى بعد سقيتين
ثم يعطش ويسقى ويكون نفسه فانه يقتل الشرين فيعود [illegible] ويبرى مع
ثمرته ويجمع قرطمه فالاولى ان يحصد ان يجمعه ابدا ولقشر ثانية في منبته
مدة من ثلاثين عاما او اكثر الكرار حب القرطم يلين ويسكن ويزيد
في الباه وينفع من السعال وعصارة ورقه ينفع من سعال الصبيان ودهن
حبه نافع للكلف والنمش والجراحات الحادثة في الوجه

فصل في زراعة السمسم

ويزرع في الاسقي والبعل وتوافقه كل الارض ويزرع في شهر مارس الى
شهر ماية واول العشب تنقى ويجمع في اواخر الصيف في شهر اكتوبر وتوخذ زريعته
في العام الثاني من زراعته وصفة جمعه ان يوخذ ورقه وقضبانه المقطعة
ومن بعد ما نشات [illegible] حين الانتهاء وتزال عليها المحارات حتى تنشق وتعصر
ثم توضع في البيوت على الحصر حتى تنضج ويوجد فيها الحب وتقلب نصفا
نصفا وتوضع في الشمس حتى تجف ولا توخذ له ورقة تبقى الورقة الاولى
فان الورقة الثانية ضعيفة في الصبغ [illegible] لثانية واذا يبس فيها الحمرة سوداء

فصل في زراعة الكتان

يزرع في البعول والسقي وحيث ما زرع فلا يزرع إلا على عمارة وخدمة كثيرة
ولا يزرع إلا في الأرض الشبيهة المعتدلة وإن زرع على غيرها قليل جسره وأول زراعته في
البعول شهر أكتوبر وآخر وقتها شهر دجنبر وأول زراعته في أرض السقي شهر
دجنبر وقد أتى بحسب الأقاليم واختلاف الهواء والوقت الذي نعرف به عامة زراعته
من أكتوبر وأما بقية نابستها مارس ولا يزرع في السقي إلا بعد تثنية الأرض
والكتان يخرج الركب وله فضل على ما سواه بخلاف الحرث الذي يابس منه فإنه
بالعكس من حاله والكتان مما يحب الحرث الكثير والتراب الشبيه والذي هو بالثرى أب
والزبل ومقدار ما يرمى به من الزبل في زراعة قفيز من الكتان عشرون حملا فأكثر
وقد أتى بحسب قوة الأرض وضعفها وإذا قارب بيله عندما زراعة زبل بقدر ما يكون
نحو الشبر بعد أن ينقى ما به من العشب ولا تزرع زريعة الكتان السقي في أرض البعل
ولقد رأيت من زرع الزريعة البعلية في أرض السقي وكلما سقاها كثر الكتان
حتى طال نحو من خمسة أشبار وقلع ولم يتعفر له نور وتجب حراسة الكتان في أول
سقيه فلا يسقى إلا وهو قد احتاج وعلامته أن تراه بالنهار قد اسود
ولم تنبض من نبيكه ولكن عليه الاحتياج إلى الماء وإن سقي قبل هذا الحد يبس
وما ترقق من الكتان لم أصابه أو أنه سقي قبل وقته يزرس في الحمام ويذر عليه
وسخ الشهار ولا يذر عليه حتى يتبع التراب على الكتان ولا تعلق به
الغبار مع التراب فيعود الكتان فيحسن وإن سقي الكتان يكون السقي على رأس
الحقل فإذا وصل الماء آخره رفعه على الحقل ولا يتم حتى يمتلئ غاية والكتان البعلي
أقوى من الزرع على كل حال وإذا كان الكثير وكان الكتان وترقى عليه إلى فاده

بيسقى

بيبقى فيه يوما وليلة ويقيم ثلاثة أيام وما به يترفق ولا يكون ولا يقلع
الكتان على أقل من سبع سقيات وما نقص عن هذا العدد نقص من زنته
وطيبه وإذا نقص يجب أن يكون نقضه بالليل وعند الهواء الرطب والربيع
الكتان وقت عامين أو أكثر نقص وزنه بكثرة ربعه

فصل في صبغ غزل الكتان

أفضل الرماد لصبغ غزل الكتان رماد شجر التين ثم رماد القضب ثم
رماد الكرم ثم رماد رؤوس الكماة والرماد المختلف من الحطب والجمر الذي يخرج
فيه ولا يخرج في الرماد الأسود ولا رماد المختلف بالتين فيه وأما رماد الخابور
والعليق فيبيضهما ركوبته للغزل زائد على غيرهما وأما رماد القضب فيجعله
يبيض للغزل أكثر وأول عنه ورماد الفحم ولا يصبغ الغزل في
ليلة الجمعة ولا في آخر ليال الشهر وإنما يصلح لثلاث خلون إلى ثلاث تبقى
ويصبغه في الليالي المظلمة فيخرجه أبيض ولذا وضع الغزل في الرماد وأخرج عنه
للصبغ لا يتم له يحصل ماؤه فإنه يقل وزنه

فصل في زراعة الحناء

يعمر الذي زريعة الحناء فتجنى في الفصل الذي يعقبه الأمر إذ هو منه أسبوعين وتغسل
ثم وثانية ثم تجعل على حصير أو لوح وترش بالماء فإن كان الليل وضعت في
خرقة أو تحت الفرش فإذا انتفخت شرع في زراعتها يزرع من أول شهر مايه
وأجودها البكر بها وتحتاج إلى العمارة الجيدة التي قد جففت ولم يبق فيه الرطوبة
وإن من الكثير الطيب العشب ونقل له الأرض حتى لا يبقى لها أثر ثم
تحوض بعد أن تبيل فإذا فرغ من تحويضها تغرس أمهة الأحواض بصائم ثم

في الماء على الأحواض بعد أن تعدل حتى لا يبقى فيها علو ولا انخفاض
ويبقى الماء مستويا في الحوض ثم تزرع أي زريعة على الماء وساعة زراعتها
يرش عليها القشيل ليلا ليحفظها من الشمس فيفسدها ولا يترك وجه أرضها
يبطل لكن تسقى في كل ثمانية أيام فإذا نبتت وصارت على قدر نصف
الإصبع وفوق نباتها أزيل عنها القشيل وتسقى فإذا قويت وصارت قدر نصف
الشبر نقلت أو كانت خفيفة وعطشت أياما ثم سقيت فإنها تنور بذلك
فإن كانت ملتفة النبات خففت وبين تخفيفها وانتفع به فإذا كان شهر أكتوبر
حصدت ولا تقلع فإنها إن تقلع بأصولها فيفسد ورقها وتفسد رائحتها
بل يحرثونها وأحشاء نديه بالأرض التي تزرع فيها عشرين سنة وثلاثين قد فاتت
لها أشجار على ساق تجز ورقها منه أدم فيأخذون ورقها كل عام وينعشونها
ويزرع بلونها من أول شهر مارس فيأخذون ورقها في شهر مايه أو في شهر أكتوبر
ولو امتثل أهل إشبيلية ذلك لكان أحسن من زراعتها كل عام مع ما يلزم
من المؤونة في شأنها قال جالينوس قوتها الأولى وفي جميعها لذع قليل فإنها
نعم من تنفطّ منه النار إذا عجنت في الماء وجعل على الموضع المحترق بالنار
وتنفع من القروح التي تكون في الفم إذا تمضمض بها ومن القلاع العارض في
أفواه الصبيان وتفعل في الجراحات ما يفعله دم الأخوين

فصل في زراعة العصفور

يزرع من أول شهر مارس إلى آخر مايه وليس يحتاج إلى دمن ويزرع في السقي
والبعل على حكم الحلبة والتناصل وإن تفشر زاد في رعه وقوة أصوله وإذا
جنى زهره يجب أن يدرس حتى يلتصق بعضه ببعض ويوضع في ورق الشجر

وبأرض

في الشمس

في الشمس فيكون له رونق جميل فمن شاء عمله عمل ومن شاء تركه وشعره على
حاله إلا أنه يكون في البيع منخوسا عند أهل الكار ابن وافد
منه بري ومنه بستاني وهو المستعمل منه في العلاج يسهل البلغم
ديسقوريدوس فيستعمل زهره في الطعام كما يستعمل الزعفران
وإذا دق بزره وعصر ماؤه وخلط بالشراب فيسهل البلغم وإن ... بزره وعقد
به اللبن وشرب ماؤه يسهل البطن الحمى قال زهره أنه يجفف ويطلى مع العسل
على القوباء إذا هيجه ... عنه الرازي وهو جيد للبهق إذا مسح به وماؤه
يسهل البلغم

فصل في زراعة الفصفصة

يزرع من أول شهر مارس إلى شهر ... على ... في أربع سكك
وتقام حواضر ... بأن ... الكبير بعد أن تقام أحواضا وأقامه ... ولا
كثير وتسهيل وتزرع كزراعة القمح وتسقى في كل أربعة أيام حتى تنبت فإذا
استوت بالنبات رد سقيها في كل ثمانية أيام فإذا أعشبت تنقى فإذا حملت
بقدر الشبر حصدت فإن أحصاه يقوم أطها ومتى حصدت في أثر ذلك تقوت
وعلفت وأن رعت الإبل في حصادها ولم تدقق من أصلها حسنت وقد يجب
أن تنقش ثلاث مرات في العام وتزبل في شهر يناير ومتى فعل بها هذا استديم
أفادت بالأرض سبعة أعوام وتستحر منها أن يزرع كل عام والفصفصة
هي القضب وهي كلمة فارسية جالينوس كلها قابض ... نها
لا ولو حارة معتدلة وتجفيفها أكثر من تجفيف العرس ديسقوريدوس
الفصفصة حارة رطبة وفيها شيء وهي بزر القمح في العشي

وتهيج الجماع وتدخل في قوة الأدوية المسخنة له ويدخل في ترياقات كثيرة من
الجوارشنات وإذا تضمد بورقها الأعضاء المتألمة وهي جيدة لعلف الدواب
والمواشي مسمنة لها

فصل في زراعة الكمون

يزرع في السقي والبعل من أول شهر مارس إلى آخره ويحتاج الأرض الجيدة
وإن أعشب نقي فإن زرع في السقي فلا يزرع إلا على الحب ويرش نباته
فيه يعني بالماء فإنه متى أدرك سقيه فسد وإن أعشب نقي فإن ترك له العشب
ضعف نباته جالينوس منه بستاني ومنه بري والمستعمل منه
بزره وقوته أنه يسخن في الدرجة الثانية وإن لطافته فيه قوة مقطعة فيدر
البول ويكسر الرياح ويذهب النفخ وإذا طبخ بالزيت واحتقن به أو تضمد به
مع دقيق الشعير نفع من النفخ وقد يمزج بالخل والماء ويستنشق لقطع الرعاف ويمنع
نفث الدم أو يقطع سيلان الرطوبة من الأرحام ويقطع الرعاف إذا قرب
من الأنف وهو مسحوق وإذا احتملته المرأة مع زيت عتيق قطع كثرة الحيض

فصل في زراعة الكروية

تعمل لها الأرض الكريمة الجيدة في أربع سكك وتسقى وتعمل أحواضا وتزبل بالزبل
الطيب المعفن بعد أن تعمل أحواضا وتزرع في شهر أكتوبر ويزرع عليها البقول
فإذا خرج البقل وقوي نباتها ونقيت تنقية جيدا وتسقى كل ثلاثة أيام
أو عشرة وغيرها وإذا خل عليها الزبل وزبلت ثم أخرى وحركت بالمناقش مع
الزبل فتنبت أجود النبات وإن كثر بها عشب نقي
جمعها جمع منها الزوس المملوءة حبا ورفعت حتى تيبس في الظلال ثم مع

جالينوس في طعمها حرافة معتدلة وقوتها الأولى تسخن وتجفف في
الدرجة الثالثة وهي تدر البول وتطيب الرائحة جيدة للمعدة تهضم
الطعام وتقطع أخلاط الأدوية المعجونة وفي الأدوية المسخنة
وقوته شبيهة بقوة الأنيسون ابن ماسويه إذا خلط مع الكمون
الأسود يخرج حب القرع من البطن مقو للمعدة عاقل للبطن الرازي
نافع من الخفقان

فصل في زراعة الكرنب

يزرع منه ما يتم ومنه أخضر في أول العام إلى آخره إلا أن ما زرع منه
في الصيف ينجح به الظل والمواضع الباردة وما زرع منه في الشتاء
ينجح به المواضع الشمسية ولا يزبل منه في الصيف وما زرع للادخار
حبه يزرع من أول شهر مارس إلى النصف من أبريل على الأرض الجيدة
ثلاث سكك واتقن فيها وتكسير المدر وتسوية الأرض ولا يزرع إلا على
الرش فإذا نبت وقوي نباته يسقى وإن أعشب نقي ومن شاء فيحرث
أرضه وأخذ المناقش وضرب به الأرض وزرعه أعشابا مثل زراعة
البقول والحمص ومعه بهذه الصفة يجيء له أصل عظيم وإن المعمر
الأكرنب وإنما يوقف إلى الهواء ميلانه أبيض تشوبه خضرة رايحة
عظيم يؤكل ذكية وطعمه حسن وإن كرنب أسود رقيق ناعم رايحته
وطعمه وذكر صاحب الفلاحة النبطية أن الكرنب إذا زرع
ليرفع حبه لا يسقى حتى يعسلج ويبصم على فم الشم فيسقى
بسقي وتتخلص من سقيتين أو ثلاث وإن أدرك عليه يبس واصفر وغطيه

العشب وان درس حب الكزبرة حتى يصير اثلاثا او ارباعا ثم
زرع نبت ولم يقم في الحين وان انعم الشونيز وزرع نبت وان درس حتى
يصير انصافا وزرع نبت والسمسم اذا احتيج في تواها تقسمه ارباعا
واذا قسمته انصافا نبت واذا كان ارباعا لا ينبت جالينوس
جوهر الكزبرة ارضي فيه لطف وفيه ايضا مائية فاترة القوة
ليست كثيرة المقدار وعصارتها اذا قطرت في العين مع لبن امرأة سكن
الم بان الشرين وورقه اذا ضمد به العين قطع انصباب المادة اليها
ورد على ديسقوريدوس وعلى غيره في قولهما ان الكزبرة
حارة واذا اشرب بزرها مع العسل والزبيب ابرأ البثور والاورام البلغمية
واذا اشرب مع العسل ودقيق الشعير حل الخنازير والخراجات ومن
اذا شرب منه شيء كثير خلط الذهن ومنع البخارات ان يصعد الى الرأس
واذا انقعت الكزبرة اليابسة وشرب ماؤها سخنا قطع الانعاظ
وجفف المني

فصل في زراعة الكمون والحرف والشونيز

زراعة هذه كلها تحتاج الى الارض الطيبة والزبل الكثير والسقي والتي
اذا جرت تنبت تنقاها فيه وحرثها من الماء الا ان تسقى حتى ينبت نباتها وبعض
ذلك لا تسقى الا بعد ان تنبت حسن معتدل وتزرع من اول شهر مارس الى
آخر ابريل فانه ان زرع في شهر ابريل كان اكثر لمتولدها والكمون
يوافقه الارض الحرشة ويجود عليه اكثر مما يجود على الزبل والحرف

حصد منها ما استوى الحصاد لا يكون وانما توقف الى امره التي
تخرج الحب الى الهواء ديسقوريدوس اجود ما يكون الكمون
ما كان جيد الكثير الحبة فوق الحبة طعمه فيه حلاوة وقوته الاولى
تسخن وتجفف وتدر البول وتذهب النفخ الحادث في البطن واذا شرب
قطع العطش ونفع من اذاية السموم والهوام ويهيج شهوة
الجماع

فصل في منافع الشونيز

جالينوس جوهره لطيف فيه قسمة الحرارة قوته الاولى والثانية
فهو يقطع ويجلو ويحلل ويشفي من الزكام واذا قلي وصر في خرقة
واستنشقه الانسان نفعه حلل النفخ غاية النفع اذا ورد الى داخل البدن
ويقتل الديدان اذا اكل ووضع على البطن من خارج ويقطع الثآليل
المعلقة والمنكسة والخيلان ويدر الطمث اذا احتبس من اجل
غلظه ولزوجته ديسقوريدوس انه اذا عجن بالخل وضمد
به الجبهة ابرأ من الصداع واذا استعط به مسحوقا بدهن ابرأ من الماء
النازل في العين وحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة واذا
ضمد به الاسد مطبوخا بالخل اخرج الدود واذا دق وخلط ببول عتيق
ووضع على الثآليل قلعها واذا طبخ بالخل مع خشب الصنوبر
وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذا ادمن شربه اياما كثيرة ادر
الطمث والبول واللبن واذا دخن به طرد الهوام

فصل في منافع الحرف

والحرف الثقاف بالدهن بنية وسقيليا تابالسم بابنية وهو انواع حرف الشطرنج
وحرف مشم في والحرف المر وقال جالينوس قوة بزر الحرف تسخن
وتجفف مثل الخردل وقوته الثانية تقطع اوجاع الورك المزمن وبالنسا
واوجاع الراس وكل شيء من العلل التي تحتاج الى التسخين وبقل الحرف
اليبس كانت قوته قوة بزره واما ما دام رطبا فانه يبيس ما فيه لطه
من الرطوبات فاقصر القوة عن البزر في ياسقوريدوس بزر كل
حرف مسخن حريف ردي للمعدة مليّن للبطن يخرج الدود مليّن للطحال وادام في
التكحال يحرك شهوة الجماع والحرف يطلى الجرب المتقرح والقوباء واذا طبخ
مع الحناء اخرج الفضول التي في الصدر واذا شرب نفع من لسع الهوام واذا
خلط بالسويق والخل وضمد به نفع من عرق النساء

فصل في زراعة البسباس

منه بري ومنه بستاني والبستاني الذي يخضر زرع هذا وهذا
في شهر فبراير وفي شهر نقله وفي شهر أكتوبر في منبته وان تعذر البستاني
فلا ينقل حتى تبرد ارضه بالماء فبل تنقيله بيوم فاذا نقل سقي فانه يات
جيدا ومن يزرع في شهر يليه لا ينقل فانه لا ينبعث منه ما ينبعث في الربيع

فصل في منافع البسباس

وهو الرازيانج جالينوس منه بري ومنه بستاني وقوته الحارة ولها
قوة تسخن في الدرجة الثانية وقوته الثانية قوة تدر اللبن وتنفع من
نزول الماء في العين وتدر البول والطمث واصل البري اقوى من البستاني
وفيهما قبض ينفعان الحصا في ياسقوريدوس ورقه اذا اكل وبزره

يفعل ذلك واذا شرب طبيخ ورقه ادر البول ويوافق وجع الكلى وكذا
البزر واذا شرب طبيخ اصوله ادر البول وبلغ الغاية في تنقية النفساء

فصل في زراعة الحلبة

في السقي والبعل على عمارة جيدة ولا تحب الدمن الكثير لانها تخرج
به عن حرها ويقل حملها وتزرع في اول شهر مارس الى انقضاء ابريل
واذا اعشبت نقيت وتخلص من ثلاث سقيات جالينوس قوتها حارة في
الدرجة الثانية مجففة في الدرجة الاولى ولذلك طارت تهيج ورام الثلثية
واما الورام الغليظة الحارة الصلبة فانها تحللها وتشفيها وقال في الغرة
انها اذا طبخت بالعسل البسيط كثب المعا ودفعت ما فيه من الاخلاط الى دفعه
لان ما طبخ بالعسل له في وجه حرارة محللة وجته ينفع اذ يوذي ورق ارقة
تسكن الورام في ياسقوريدوس الدقيق الذي يعمل من الحلبة اذا طبخ
بماء القراطين ونضمد به كان صالحا للورام الحارة العارضة في الجسم وقد
ينفع النساء لوجع الارحام واذا طبخت مع الحنكة وعسل الى دوس
بعصارتها ينبت الشعر وحلت الغروم الرطبة وقد تنفع النساء بشمخهن
ابو ماسويه الحلبة تنضج الحنكة وتلين البطن

فصل زراعة اضناب

يزرع في البعل والسقي ولا يحتاج الى الاحتفال في العمارة ويزرع في شهر يناير
الى اخر شهر مارس ولا يحتاج الى الدمن ويزرع بكل ارض وينجب بكل مكان
ومتى شاء زرعه في مواضع الكرم وفي المواضع بعدها الزوال وتنقش عليه
الارض فيات منه شيء حسن

فصل ينبغي ان يختار منه ما لم يبق في اليبس

وليكن كثير الحبة قويا الا ولو قوة تسمن وتجفف اذا شرب به ابرا داء الثعلب
واذا خلط بالعسل والشمع او بالمراهم المجربة باليت نقى الوجه واذهب الكلفة
مما وقع العارض تحت العين واذا دق ورض بالماء وخلط مع العسل واكتحل به
نفع الغشاوة العارضة للعين وهو متى اكل ردي للمعدة مفسد لها

فصل في زراعة اللفت والفجل

يزرع اللفت والفجل في شهر اكتوبر او شهر مارس الا ان ما زرع في شهر مايو وفي
شهر مارس يجيء منه الصيفي وعسلج وما زرع منه في الخريف وعليه الشتاء
فيصلح ان يزرع على المطر في الجبل والتراب الطيب الذي ينبت فيه فاذا نبت لا يسقى
حتى يحصل على ثلاث ورقات ومتى شاء انتقاله الى ربيعة فليقلعه في شهر يناير ويضعه
على اطراف السواقي واللفت الذي يقع الذي يزرع في شهر مارس ومايو ان تم جمع
منه الى ربيعة وكذلك الفجل الى ربيع واللفت نوعان ابيض واحمر
والابيض يعرف بالكليكلي وهذا النوع يحتمل الادخار ويكون
مكثه اذا لم يكن في الارض واذا اصبح لا يحتمل الحل واجوده ما كان تامة حسومة
والاحمر على خلافه ورايت بدمشق مجلا مرورا في صفة اللفت الا هو لم
اري يرضع اخ جالينوس اصل اللفت يزيد في الباه ويحرك شهوة الجماع
ومن يراه في المعنى وفي ياسقوريدوس اذا طبخ اصله واكل وكان غذاء
مولدا للرياح محركا شهوة الجماع وطبيخه يصب على الشقاق العارض من البرد
وينفع منه اذا شرب به واذا اخذ اصله وجوف ووضع في جوفه الشمع بدهن
ورد مخلوطين ووضعت على رماد حار حتى تنحل كان نافعا من الشقاق العارض

من البرد

من البرد وعصارته تركل مطبوخة تدر البول واذا اتفق شيء [illegible] بطل فعل
الادوية القتالة جالينوس قوته تنفع من الخشونة في الوجه ومن الحمرة في
اي موضع كانت في ياسقوريدوس الفجل مولد للرياح طيب الطعم
ليس بجيد للمعدة مدر للبول مسخن واذا اكل بعد الطعام لين البطن ويعين
على نفوذ الغذاء واذا اكل قبل الطعام ومع الطعام ولم يرفعه يستقر في
المعدة واذا اكل بعد الطعام سهل القيء واذا كان مطبوخا كان
صالحا للسعال المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر واذا طبخ
ماؤه بسكنجبين وتغرغر به حارا نفع من الاختناق واذا شرب به راحة
المطحولين روفس الفجل ينفع من البلغم ويهيج القيء ويتم بالادمان
والعين والاسنان والحفظ ويسبب تعفن جوهرهم فسطميس الفجل نافع
من وجع الكلى والمثانة والسعال ويهيج الباءة وينفع من السموم وهو
بمنزلة الترياق واو شرحت قطعة فجل ورميت على عقرب ماتت وذكر الرازي
انه اخبره من يثق به انه [illegible] ماء ورق الفجل على لسع عقرب بمقدار ثم
انتبهت واشتفت في نصف ساعة فسطميس من اكل الفجل مطبوخا
بعسل كان دواء من السعال ومتى اكله نيئا ولم عليه البحاح في صوته
ومتى اكله نيئا على الريق لم يتم في الطيموس شيء من السموم المسموع
بمنزلة الترياق في موضع السموم وان طلي انسان يديه او بدنه بماء الفجل ثم
قبض على حية او عقرب لم يلسعه شيء منها

فصل في زراعة البصل

يزرع البصل للتنقيل ويزرع البصر لا خذ الزريعة والاكل في النصف من

شهر فبراير إلى آخر شهر مارس وتنقل البصل الذي يبقى يكون في النصف
من شهر فبراير إلى آخر شهر مارس وبعض الناس يقلعه ليأكله ولو يوما واحدا وأبكره أجوده
ولا يزرع شيء من البصل المنقول إلا على عمارة جيدة محلولة وقد [illegible] كثيرا وإقامة
حسنة وإنزال الأحواض وتسهيلها حتى يكون العروض معتدلا أوله ووسطه
وآخره ولا يزرع الزريعة حتى تبل بالماء يوما أو ليلة وأكثر ما أزرعت قرب الأرض
بكرف المنقار أو بمكنسة فإن كان الهواء صاحيا سقي على المقام وإن رجي فيه
المطر ترك وما سقي من البصل في الليالي قبل الشفقة وإذا قبل فسر ونزف وأصبح
فيسقى عليه زبل الحمام ويسقى فإنه يصلح والبصل البعري يغرس في شهر أكتوبر
تقلب له الأرض أحواضا ويجعل فيها خطوط ويغرس بين [illegible] وأغذها
[illegible] فإنه يأتي غاية وإذا شرخ رأس بصلة واشتمه من به صداع أو ورم شمس
أخذه عطاس فإنه ينفعه وإذا أدخلت بالكرار وقبابية

فصل في زراعة الثوم

وزراعة الثوم صفته كصفة غرس بعض البصل إلا أنه يصلح بالتنقية والنقش
والقليل لا يستغنى عنها في ياسقوريدوس الثوم البستاني هو الذي
لا حب فيه وإنما هو رأس واحد وأما البري هو الذي فيه الحب ورأيته بقلعة
ابن حماد رأسا مصمتا لا حب فيه مثل التفاح قوته [illegible] حار يابس في الدرجة
الثانية يدر البول إذا أكل وينفع النهش من الأفاعي وإذا وضع على الجراحات نقاها
إن كان بها وسخ وهو جيد لوجع المفاصل إذا لم تكن حمى ابن ماسويه
خاصيته قطع [illegible] من البلغم اللزج وانتهض بعض الشيء [illegible]
ريحا يذهب رائحته وهو [illegible] في لسع الهوام [illegible] وجاع البارد

فسكيس

فسكيس إذا أكل الثوم نيئا أخرج الدود ونفع من عسر البول الذي يخرج
مقطعا ومن أكل الثوم على الريق لم يضره لدغة شيء من الحيوان وإن دق
ثوما [illegible] مقلي بسمن ولبن وأمسكه في فيه من اشتكى وجع ضرسه ذهب
وجعه من ساعته

فصل في زراعة الترمس

ويزرع في الجنان [illegible] السود إذا زرع في شهر مارس في أرض كريمة [illegible]
جيدا بعمارة أحواض [illegible] مستهلة ويزرع على صفة زراعة الفول
[illegible] بالمنقار ويجعل بين الحبة والحبة [illegible] ولا يزرع إلا على
الطيب ينبت فيه فإذا انبت وقوي نباته نقش ونباته يشبه نبات السعتر
وحبه يجمع في شهر أكتوبر ويجب ألا [illegible] في سقيه [illegible]
ويستعمل الشهر وأكثر ابن وافد [illegible] حار في الأولى رطب في
الثانية يزيد في المني زيادة قوية ويصلح البطن ويهيج الدم [illegible]

فصل في زراعة القلقاس

هذا النبات لا بزر له ولا نوار وإنما يتخذ من أصله مثل ما يتخذ النعناع وغيره
ويغرس في كل وقت وينجب في كل أرض [illegible] الماء ولا يوافقه عدم
الشمس والظل ولا ينجب فيه [illegible] ويعظم ورقه في زمن البرد والجليد [illegible]
في زمن الربيع والصيف والخريف وإذا نقل يغرس في المواضع الشمسية
ويجاور الماء فإنه ينتفع بها [illegible] حسنا جالينوس كطعمه فيه شيء
من المرارة إذا طبخ نفع المعدة وإذا [illegible] ديسقوريدوس أصل هذا
النبات إذا طبخ كان طيب الطعم جيد للمعدة [illegible]

فصل في زراعة الفوة

تزرع في شهر مارس على عمارة جيدة في أرض قليلة العشب وترمى في مناكبها
وتزرع على الحب فإذا انبتت وقوي نباتها سقيت ولا يكثر عنها بالماء
لكنها تسقى متى ظهر بها الاحتياج إلى الماء، وتنقش في شهر مايه فإذا كان
الخريف حصدت أكمامها التي فيها الزريعة إذا لم تستعجل قلعها وإن لا
تحول عليه سنة أخرى فإذا بزرت وأثمرت لم تتفرق تحت الأرض ولا جود منها
ما أتت عليه ثلاثة أعوام ومنها ما أكثرت تحت الأرض كما استغلها قال
جالينوس طعمها عفص وقوتها الأولى حارة والثانية تجلو وتنقي
الكبد والطحال وتفتح سددها وتدر البول الغليظ إدرارا كثيرا وربما
بولت الدم وتدر الطمث وتجلو جلاء كثيرا معتدلا وتنفع من اليرقان ووجع النساء
ومن الفالج ومنها إذا شرب بسكنجبين حلل ورم الطحال وعرقه إذا احتمل
أدر الطمث وأحدر الجنين وإذا لطخ مع الخل على البهق أبرأه وإذا دق ورقها
وطليت به أعين الدواب أزال منها البياض ونحوه، انتهى منقوله

فصل في زراعة الزعفران

يزرع بصله متى يجف عنه ورقه من أول شهر مايه إلى أن يبدأ بالظهور البين
وذلك في شهر أكتوبر وتهيأ له الأرض عمارة جيدة بالغة ويختط له خطوطه
ويغرز صفة غرس البصل بين النصف والنصف مقدار شبر ونصف ويرد عليه
التراب قدر ثلاثة أصابع ويقوم بالحفر حتى يعتدل فإن كانت الأرض أرض سقي
سقيت إن احتاجت وإن كانت أرض بعل سوي ترابه وترك فإذا نبت في شهر أكتوبر
واجتني زهره خلط عمرته وترك للعام المقبل فإذا كان شهر ينير دخل عليه

الزبل

ونقش ثالثة التنقيش واحذر أن يصاب بشيء من بصله ما استطعت فإنه يتأذى
من ذلك واخرج ما في بطنه من العشب والحشيش حتى تنقى أرضه نقية
وقيل أخرجته من تحت الأرض أو هشمته فسد فإذا اجتني زهره وانعطف
ورقه نقش ما بين البصول بالمناقش الحديدية إذا لم يتوفق في ذلك العام الوقت
الذي يبطل بالمناقش لظهور منابتها وإذا جني الزعفران نقي
عنه زهره وجميع ثمره قيل يشار هشمه بالدرس في محله ذنه وقيل يشار
وضعه في ساسيل زجاجة ورمي عليها شيئا من الماء وغلاه فيه حتى يتصل
ويلتئم بعضه ببعض ويرفع ويكم بالزيت ويجعله في الشمس فإذا جف
استودعه قرورا بجفاف وقت الحاجة إليه، قال ديسقوريدوس
أقوى الزعفران فعلا ما كان طريا حسن اللون يسير الكمرة غليظ الشعر
إذا دق صبغ اليدين سريعا ساطع الرائحة جدا وقال غيره كذلك فهو أبدا
عتيق أو مرشوش وقوته منضجة قابضة مدرة للبول ويحسن اللون ويذهب بالخمار
إذا شرب بالنبيذ ويمنع الكرب أن تسيل إلى العين إذا لطخ به وإذا اكتحل به
مع لبن امرأة ونفع وينتفع به إذا خلط بالأدوية التي تشرب لعلل وجع الباطنة
والضمادات المستعملة لأوجاع الأرحام والمقعدة ويحرك شهوة الجماع و
يسكن الورم إذا لطخ به وقد يقال إنه يقتل إذا شرب منه وزن ثلاثة
مثاقيل بماء وطلاه إذا شرب بطلاء أدر البول حينئذ ماؤه وينفع للنفس ويقوي
شهوة الطعام ويميل الدماغ ويظلم البصر والحواس ومن خواصه أنه يفرح
القلب حتى أنه يقتل إذا أكل منه وزن مثقال القاتلة منه ثلاثة دراهم
الرازي كانت امرأة تطلي أيام حيضها وزن درهمين زعفرانا مع الترب

من ساعتها وجربنا الحوارة فكان كذلك وهو يسكر سكر الشراب إذا جعل في الشراب ويفرح حتى يوجد منه شبه الجنون من شدة الفرح وقد أخبرني رجل ثقة من أهل (?) أنه سقى درهمين من الزعفران لحمله وتركها على الخابية فخرج إليها فأر فأكل منها مقدار نصف درهم ثم جعل يرقص ويصيح حتى مات

فصل في زراعة الجزر

يحتاج في زراعة الجزر إلى أرض لها ربع سكة فتلقه (?) ثم يقطع أحواضا وتسهل وتزرع في الربيعة فإذا زرعت في الربيعة فكن (?) بكنسة ثم تسقى على الحين وتواظب بالسقي في كل ثلاثة أيام حتى تنبت ويكثر ورقه في صفة الكرفس ثم ... سقيه في كل ثمانية أيام **واعلم** أن الجزر إذا لم يسبق منه أن يبيت بسرقاه (?) أعشب نقى فإذا دخل عليه الخريف ... سقيه ... في الشهر وإن ... يترك في سقيه ووقت زراعته من ينير إلى شهر أكتوبر ويزرع على مصاب الشحم والشعير والفول وإن زرع في أرض قلع منها كتان لم ينجب **واعلم** أن الجزر إن سقي في شهر أبريل ... ولا الجلب يصفر ورقه وما نقل من الجزر لأجل الربيعة لا ينقل إلا في شهر يناير إلى نصف من شهر مارس فإنه يكون أجود ... وينقل إلى ... وحوائج الجنات وإذا امتلأت أقماعه بالربيعة نقى منها ما بلغ الغاية **جالينوس** الجزر منه بري ومنه بستاني فالبستاني ملطف وقوته الأولى مسخنة وقوته الثانية قوة ملطفة لطيفة تحرك شهوة الجماع وبزره أيضا إذا شربته المرأة واحتملته أدر الطمث وإذا شرب وافق حصر البول ... ولسع الهوام ... وزعم قوم أن من حمل منه شيئا في ... لم يعمل فيه سم الهوام وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين وورق هذا

النبات

النبات إذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح التي كالسرطان (?) نفعها

فصل في زراعة الفقص

زراعتها كزراعة الجزر وتنجب بكل أرض ومن ... على السقي وتنقية الفقص من ... نافع للدواء الحارة والعلة المعروفة بالحمى ما دامت في ابتدائها وقوته الثانية نافعة لمن يجد به ألما ... بسبب برودة الكبد **ديسقوريدوس** إذا ... وأكل يلين البطن وإذا تضمد به نيئا ومضموغا حلل الأورام **الرازي** رأيت رجلا مات من أكل الفقص وهو ... واسهله

فصل في زراعة الرجلة

جالينوس الرجلة جوهرها مائي وطعمها فيه قبض يسير وقوتها الأولى مبردة في الدرجة الثالثة والثانية ... وتمنع المواد ... وأما الخاصة ... مع أنها تمنع هذه المواد ... وهي من أنفع الأشياء لمن يجد لهيبا متى وضعت على فم المعدة وتنفع من قرحة الأمعاء إذا أكلت والأسنان ... وعصارته أبلغ في هذا الموضع ... إذا ... تمضمض بها وابتلعه نفسها إذا أكلت فعلت هذا بعينه ... وإن تضمد بها مع السويق نفعت من صداع ... والسلام (?)

الاورام والالتهاب العارض في المعدة والامعاء وسيلان الفضول اليها
وينفع من نفخ الهوام وقال روفس تفسد الجسم وتزيد البرد
وتحرك غشاوة في العين وتمنع من القيء

فصل في زراعة القرع والقثاء والخيار وما شاكل ذلك كله

زراعة هذه البقول كلها تحتاج الى الزبل الكثير المعفون الكثير الغاية
والى الارض الطيبة الثلثية والى ان يزرع يفتح على سكة او سكتين بالكد ومعنا
والتسوية والتكميم للمروز وتنقية العشب من الاحواض كما في باب الفلاحة
يعمر زراع هذه البقول اذا اراد التبكير بها في شهر جنبر يرد ماء الارض ويقيم
احواضها ويمسك فيها من الزبل بقدر الحاجة ويزبل ما يطحن من حجر او
مدر ثم يغرز من الربيعة حبتين او ثلاثة ثم كذلك ويجعل بينهما مقدار
شبر واذا كان الزبل بالزبل نقل منه ما يستحق التشمير ونفشت ونقيت الارض
بعد ذلك وتجزأ لها المعنوب فانها تنمو بهذا التدبير واذا رأيت اطراعها فوق
ورقها كذلك فاعمد اليها واقطع نحو الاصبع فانها
بهذا التدبير تزرع بالملح ومزارعها على السقية والزبل وكذلك سائر
البقول واوان التأخير بها في سائر شهر مارس وخمسة عشر في شهر
ابريل الى ... ومنها من خل شهر مايه لا يغرس في الجنات بحال ولا كوتغى من
بالمواضع البعيدة على الشجر التي يخففها الهواء وكذلك القرع فانه
بهذا التدبير تنمو ثمرته وتكثر بركته والذي يغرس في شهر جنبر
يلحط بالنبات ويسلك عليه الكم فيسقى او يوكل به من يحفظه واعلم

شيء

شيء عليه من الحكم واذا كانت السنة ممطرة فقل ما يحتاج من السقي
وقل حملها الا جل النبهه واذا زرع القرع يجعل في الحب الى اعلاه واسفله
الى اسفل لا يضعها على جنبها وقال ابو القاسم ياتي القثاء والبطيخ
فارسا فليدا الى رعية عشر ايام زراعتها في خل ويغرسها فانها ياتي
طعمها كطعم الغذاء

فصل في فوائد القثاء

قال جالينوس القثاء الاخضر وقشره يسحق ويخلط معه شيء
من عسل واكل على الريق فانه ينفع من به عسر البول ويسهل البطن
وقال البطيخ اذا يبس واخذ وغسل به الاطراف ازال منها الاثر سريعة
ويكون ذلك مع الملح وقال اذا طلي به الوجه صقله وحسن البشرة
وازال الكلف من الوجه وقال القرع اذا خلط مع شيء من الكحال
كان نافعا لما نزل الماء في العين

فصل في زراعة الباذنجان

يحتاج الى الارض الطيبة وتسوية الاحواض وتكريم المروز والزبل
المعفون الكثير وتكون زريعته في شهر جنبر وفي شهر مارس ويبل
بالماء بعد ان يوضع في خرقة صوف ثم يزرع ويسقى في الخميس
ثم في سقيه في خمسة ايام فاذا نبت نقي ما يطلع فيه من العشب
ثم يرد عليه الزبل الى فوق ثم ان طلع فيه عشب نقي فاذا
مضت عشرون من شهر ابريل قلع وغرس فانه يأتي نهاية وان
بلغ وهو في ارضه التي زرع فيها الى العشرين من شهر مايه ولم يقلع لا ينفل

بعد ذلك فإنه لا ينجب فإذا غرس وعلق فإنه ينجع ويخصب فإذا أثمر
يسقى فإنه ينمو ويصلح كثيرا فإذا دخل شهر غشت لا يسقى فيه
بوجه فإذا دخل شهر شتنبر فإنه يسقى ويجمع ويزبل ويخصب ويتعاهد ما كان به
من ورق فإن ذلك يسقى فإنه ينتفع ويأتي نهاية أن شاء الله ويبقى الى دخول
الشتاء وإن بدأ اذا جرد الشمس ويخصب فيها كثيرا وهو نافع للكلمة
البيضاء تروع على أكله وإذا أكل في شهر الصيف الأمر بالكعاب السوداء
وغير هاما الا من أصل

فصل في زراعة الكرنب

يزرع البقل الكرنب في شهر ابريل وينقل في أول شهر غشت ويحتاج الى العمارة
الجيدة والسقي الكثير وإذا نقل لا يجعل ملتفا بل يجعل في سعة الحوض ثلاثة
أحواض ويباعد بين النصف والنصف مقدار ذراع ويسقى على المقام ثم
إذا طم به عشب نقي ثم يزبل بزبل قديم ولا يترك ثم يسقى
فإنه يصلح غاية وكذلك يفعل به الى ان يبلغ نقله من التنقية والتزبيل
والمواظبة بالسقي سيما في سموم الصيف فإنه إذا غب سقيه يبس بعض
ورقه وكل ما استقل بنفسه وتم فيه عظمت أصوله وطابت صلاحا
بينه وأما من تم ما ينقل منه النصف من شهر اكتوبر ومدة الشتاء
يوافقه كثيرا من البرد والكرنب نوعان ملتف وغير ملتف تتبعض
البلد فإن كان في موضعه الذي زرع فيه لا يلتف ولو اعتنى به ما عسى وإذا نقل
واعتنى به أتى نهاية وتبعض البلد لا يلتف فيها بوجه ومن
أحب أخذ زريعته فليأخذها لا ما نقل وينقله الا ان كان في شهر يناير

فأوز ريعته عجيبة وفوائد سقيه في الربيع حتى يخصب والكرنب
والقنبيط سواء لا فرق بينهما الا في النور فما نوره أبيض فهو كرنب
وما نوره أصفر فهو قنبيط

فصل في الكرنب

منفعته الا انه لا تجعل اذا اكل ومن رواه انه يقتل الدود قال ديسقور
يدوس اذا سلق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن وإذا طبخ الكرنب في
الصيف من المعدة فحلله الذي ينبت في الخريف قسطيطوس الكرنب
ينفع من السعال القديم والتنفس وإذا أصب عصيره على الجراحات
وإذا اتهمه النبيذ أيا ما ذهب وجعل الكرنب مع ماء يذهب
بياض البيض من الانثى وعصيره إذا خلط بالزاج والخل
ولطخ به البهق وأنم ما منه واسلوطه فوق تحلل ونعلم بطول
أمر ماغ اذا استعط بعصارته ابو ماسويه اذا سلق اسلوة وجعل
معه شيء من البيض أسرع هضم الطعام قسطيطوس اذا طبخ بعصيره
ابراس قتل القمل وإذا شرب النحو وإذا طلي به الكلف أذهبه وينفع من
وجع الأنف ومن داء الثعلب

فصل في زراعة القنبيط

زراعة الكرنب سواء في الخرف البليغ وتسوية الألواح في العمارة
وفي السقي والتنقية والزبل والتعديل والمغرس سواء لا فرق بينهما الا في
النوار جالينوس أصل القنبيط أقل تجفيفا من ورقه ومن الكرنب
ابو ماسويه الاكثار منه يضعف البصر وخاصته أن يفسد المعنى

اذا احتملته المرأة

فصل في الخبازى

قوته الاولى قوة قابضة ومن ذلك كثر جلاؤه وقوته الثانية تمنع من
حار الاورام وتسكن الوجع وتنضج الخراجات ديسقوريدوس
اذا طبخ هذا النبات بالشحم او ورقه وحمص ولم يطبخ
كان صالحا للعلل والاورام والخراجات والاورام الحارة في
والخنازير والاحليل والقروح المتورمة واذا طبخ بالماء وتمضمض
به سكن وجع الاسنان ومن ذلك ... كان رطبا او يابسا اذا سحق وخلط
بالماء ولطخ به في الشمس قلع البهق واذا شرب طبيخه ... من وجع
... انفع من لسع العقرب وقد تطلخ منه من ذوات السموم
جالينوس الخبازى البستاني اصلح للاكل من البري وهو
ردي للمعدة ملين للبطن وبزر الملوخية ... فضبانه
هو نافع للسعال والمثانة وورقه اذا مضغ وتضمد به
نفع من لسع الزنابير ابو ماسويه الخبازى بارد رطب في
الدرجة الاولى وخاصة البستاني ردي للمعدة والكبد نافع
للمثانة وبزره انفع وهو اصلح للخشونة الحادثة في الصدر
والرية والمثانة وان ضمد به الاورام الحارة سكنها واذهبها

فصل في زراعة الخس

الخس نوعان شتوي وصيفي قال ... يجب في الشتاء
وباكر زرعه ... والشتوي يجب ان يزرع نقله في شهر ... ويوكل

بشهر



في شهر يناير والصيفي يزرع نقله في شهر فبراير ويوكل في شهر
ابريل ومايه ويكون نقله الى العمارة الجيدة والمرس ... فيه
الكثير فاذا زرع تم لم عليه الارض ويسقى ويترك ثلاثة ايام
ثم يسقى فاذا نبت ... في كل ثمانية ايام فاذا استوى للتنقيل
حوضت له الارض ... واشبعت بالزبل الكثير ويجعل
في سعة الحوض ثلاثة اصول ... اصبع واصبع
... وينصب ويسقى على ... ويغرس ... الاطراف يقطع
عليه ... والحكم ... يسقى ... فاذا جمع ... يضم
اليه ... ويمنعه ... ويسقى ... اذا اسود
وعلته ... الماء ... الاطراف
... ظاهر ... ومن ... فهو ... في
الخس ... الاطراف فاذا ... الغرس ... عليه الماء
ثم اذا استوى ... على ... التي يوصف بها
... الحواض فيصلح فشكيش اذا قطعت الام
الخس اذا جمع وهم ... عظمت اصوله وان رد عليه ... بل
... فيوا ... ابيض وحمو ... وان ... الخس
ولم ... ارضه ... البزر ... الطعم واذا زبل
كان جيدا بخلاف ذلك

فصل في الهندباء

منه بستاني ومنه بري قال ... البستاني قوته الاولى ... قوة كبيرة

مثل ماء الورد، والثانية قوة مصلبة، والثالثة قوة نافعة للعلل
المعروفة بالحرة، ولا يدوم الحار إذا أكل واحد منها ضعيفا، وهو
على من يبول الطعام يقطع الشهوة وتبرد أحشاءه يقطع كثرة
الاحتلام ويمنع تقطير المني، وهو أكثر الأشياء مطاردة للبن ر
أعني من الخمر إذا شرب بالماء. قال في كتاب الخزانة
إنه أجود البقول غذاء يولد دما ليس بالكثير ولا بالرديء إلا أنه في
غاية الجودة. ابن وافد: إنه لم يوجد شيء من البقول يبرأ به
الشيء ويلين إذا أكله. ديسقوريدس: النعنع البستاني جيد
للمعدة جيد للبلغم منوع من الجرب، وإذا طبخ يكون أكثر غذاء،
وإذا أكل كما يقع غير مغسول وأمن الريح يسكن مضرتهم
وقيل: النعنع شاف لجميع العلل الحارة ويمنع من السكر إذا
أخذ في وسط الشراب، وهو نافع من الوجع العارض في المعدة. مسيح
الصغير: من هو نحل وأكل إذا هاج الفم وهو ... وإن
والدكام واختلاف الحيلة إذا أكل على الريق ويسكن وجع الشريق
وتبرد ويسكن لسعة العقرب ووجع الصدر إذا دق وأكل بثوم

فصل في اتخاذ النعنع

هذا النبات جميل المنظر من النبات يقول بعض الأولين إنه في جزيرة
حتى إنه لا يكاد يوجد أصله، واتخاذه إنما هو عند الكرام
عن ثابت أصوله وتكاليفه ويجلب بكل موضع، ولا يوافقه
العشب فإنه مضر له، ويحب الزبل ويتقوى به، وصفة اتخاذه يعمر

الأرض منه في ... بليغا ويقام أحواضا ويجعل في كل حوض
خطوط بين الخط والخط ذراعا، ويعمد إلى الأصول المجتمعة
فيجعل في تلك الخطوط قضبانا ثلاثة ويرد عليها التراب ويسقى
من الحين، واتخاذه من بذره أن يعمد إلى النعنع في شهر مايه فيترك، فإذا
نور ويبس نواره فيؤخذ ويحك حكا بليغا فلا تجد فيه إلا نزرا قليلا
الزريعة، فإذا كان شهر أكتوبر زرع بعد أن تقام له الأحواض وتدق
بأن يبل العظم وتسقى فإنها تنبت في نهاية، ومن أراد ... إنما هو على
التنقية والزبل.

فصل

والنعنع قوته الأولى والثانية ... وخاصيته إذا
مضغ الماء به على الريق فإنه يقتل الدود ويخرج الأحناش الكائنة
في الجوف، ويستعمل منه شراب معروف عند الأطباء نافع للمرضى
يشتكون مضرتهم، وليس شيء من المعجونات يستغنى عنه،
وله خاصية عجيبة. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما صليت عليه أهل السماء وأنا
وأهل الأرض، وعدد ما هو في علمه كائن، وأضعاف أضعاف
ذلك وأضعافهم كما يحب ربي ويرضى وكما ينبغي لوجهه
الكريم وجلاله العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ منه عشية يوم الأربعاء
منتصف حجة متم ثمانية وتسعين ومائتين وألف على يد العبد
الذليل الحقير الراجي عفو ربه الطاهر بن أحمد بن الحاج محمد بن الحاج إبراهيم الـ...

الأولى

فهرسة الكتاب